

روایات عبیر الجندیة



فلورا كيد

ابقی طَوَّال اللیل



مَدَمَتَار

ابقى طوال الليل

«إهداء خاص جداً»

«نسخة مكتوبة حصريّة خاصة بمشركي

قناة روايات عبير على تيليجرام

لا تنسوا موعدنا القادم

في كل يوم رواية حصريّة جديدة»

الكاتبة : فلورا كيد

– روايات عبير الجديدة ( عدد

ممتاز )

**Stay Through the Night**

**Flora Kidd**

**1979**

**Worried about her  
sister's involvement  
with Burt Sharaton,  
Charlotte attempted to  
tackle him about it –  
and for her pains**

**found herself virtually  
kidnapped aboard his  
yacht in the  
Caribbean. And if she  
didn't cooperate, he told  
her, he  
would ruin her father.  
What did she do now?**

**رابطہ تحمیل ( روایات عبیر ) :**

<https://www.rivaya.ga/3>

[abir\\_classical.htm](https://www.rivaya.ga/3/abir_classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

<https://www.rivaya.ga/a>

[7lam.html](https://www.rivaya.ga/a/7lam.html)

رابط تحميل ( روايات عبر المكتوبة ) :

<https://www.rivaya.ga/3>

[abir\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3/abir_maktouba.html)

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة )

:

[https://www.rivaya.ga/romancya\\_motanawi3a.html](https://www.rivaya.ga/romancya_motanawi3a.html)

## الملخص

زيارتها لشقيقتها في جزر الباهاماس, كانت شارلوت منزعجة جداً وقلقة حول مغامرة طائشة تتورط بها شقيقتها مع بيرت شراتون , بسبب رغبتها في حماية زواج اختها و إنقاذها من طيشها استجمعت شارلوت

شجاعته وقامت بخطوة مع بيرت

اوصلتها لنتائج كارثية.

في البداية جن جنونه لتدخلها في شؤونه ,

ومن ثم اختطفها على متن يخته , و إذا لم

تتجاوب معه ,

اخبرها انه سيحطم والدها , ماذا بإمكان

شارلوت ان تفعل الآن , بعيداً عن

الإنجذاب الذي كانت تشعر

به بقوة نحو بيرت ؟

هل كان هناك أي طريقة لها للهروب من  
هذه الورطة ؟

---

رابط تحميل ( روايات عبير ) :

[https://www.riwaya.ga/3  
abir\\_classical.htm](https://www.riwaya.ga/3abir_classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

[https://www.riwaya.ga/a  
7lam.html](https://www.riwaya.ga/a7lam.html)

رابط تحميل ( روايات عبير المكتوبة ) :



<https://www.rivaya.ga/3>

---

[abir\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3)

---

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة )

:

<https://www.rivaya.ga/r>

---

[omancya\\_motanawi3a.h](https://www.rivaya.ga/r)

---

[tml](https://www.rivaya.ga/r)

---

الفصل الاول

بحر فيروزي ازرق تراءى متماوجاً بزبد

الأمواج الأبيض قرب الشاطئ الكريم

برماله النظيفة اللامعة

وهبطت الطائرة شاقة طريقها عبر اشجار

النخيل الطويلة الى ممر مطار ناسوا الذي

ظهر بناءة فوراً.

عيناها السوداوين التمتعنا من الإثارة

والمرح , وشعرها القصير الأسود المتجدد

يهتز مع كل خطوة

تخطوها. بعد ان وصلت الى ارض المطار  
وترافقت بالحديث مع الزوجين الذين  
تعرفت عليهما خلال  
الرحلة, شارلوت ميسون شقت طريقها  
عبر مئات السواح ورجال الاعمال الذين  
كانوا يملأون باحة  
المطار بانتظار الأنتهاء من تأشيرات  
الدخول الى الجزيرة. ريجانة

---

---

وبالرغم من عدد الوافدين الكثير إلا ان  
الإجراءات تمت بسرعة وحضر الحمالون  
لنقل الحقائق ومن ثم  
سيارات الأجرة الموجودة خارج مبنى  
المطار.

" هل اختك هنا؟" سألت السيدة دان ,  
المرأة التي تعرفت وتصاحبت شارلوت  
معها عبر الرحلة.

" ليس بعد , لكن اتوقع حضورها في أي لحظة الآن " اجابتها شارلوت معها عبر الرحلة .

" سنذهب الى الفندق الآن , في جزيرة الجنة " قال السيد دان وهو يمسح العرق عن وجهه بفوطة بيضاء كبيرة " آه , لا اعرف عنكما , لكنني اشعر بضغط الحرارة منذ الآن , ولا استطيع الإنتظار لأغير ملابسني وارتدي الشورت والصندل "

" وأنا لا استطيع الانتظار حتى اصل الى

حوض السباحة " قالت السيدة دان

بابتسام ولأنها كانت قصيرة

القامة فقد اضطرت لتقف على رؤوس

اصابعها حتى تطبع قبلة على وجه

شارلوت وتابعت " لقد تمتعنا

برفقتك طوال الرحلة يا حبيبتى , لا

تنسي الآن حين تعودين الى انكلترا

إتصلي بنا , لقد اعطاك جيم

العنوان اليس كذلك؟ "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" نعم , شكراً لك , اتمنى ان تكون

عطلتكما رائعة هنا"

" ولك ايضا ياعزيزتي , واتمى ان تجدي

ان كل شيء على مايرام مع والدك

وشقيقتك"

" هيا مارج " استعجلها زوجها " انهم

يريدوننا ان نستقل الباص الصغير , قد

نراك في ناسوا " اضاف وهو

يحي شارلوت " الى اللقاء الآن "

وحقيبتها الرمادية المنتفخة قرب قدميها ,

اخذت شارلوت تراقب الزوجين اللذين

اختفيا خلف الباب

الزجاجي . الآن وقدميها على الأرض

شعور الإثارة والمرح الذي كان مسيطراً

عليها طوال وقت الرحلة

تبخر الآن وشعرت بالإرهاك و التعب ,

فالطقم البيج المكون من بنطال وسترة

والذي كانت ترتديه بدا



مناسباً جداً لرحلة الطائرة لكنها تشعر  
الآن بأنه ثقيل جداً على جسدها وتمنت  
لو انها كانت ترتدي ثوباً

قطنياً مزهراً كالفتاة التي دخلت للتو عبر  
الباب الزجاجي. منتديات شبكة روايتي

### الثقافية

الثوب كان ذا حمالات على الأكتاف  
تظهر تأثير الشمس التي لوححت لون  
اكتاف تلك الفتاة ذات الشعر

العسلي المنسدل , والجسد الرشيق

المتناسق.

رمشت شارلوت عينيها ونظرت مجدداً نحو

تلك الفتاة حين خلعت الأخيرة النظارات

الشمسية الكبيرة

عن عينيها.

" نانسي " نادت شارلوت ولوحت بيدها

بقوة " هاي نان , انا هنا "

وبما ان نانسي لم ترها فقد حملت شارلوت

حقيبتها وشقت طريقها عبر السواح

واتجهت بحماس نحو

اختها.

" نان! "

" شارلي , اخيراً كيف حالك؟ "

عانقتها شارلوت وطبعت قبلة قوية على

خدها ثم ابتعدت نانسي قليلا عنها

ورمقتها بعينين ناقدة.

" شارلي , هذه البدلة ... انها مريعة , لا

يوجد بها أي شيء من الأنوثة " علق

نانسي بعدم موافقة

اخوية " وشعرك ... ما الذي حل به ؟ "

---

" لقد قصصته " قالت شارلوت بإبتسامة

اظهرت اسنانها اللؤلؤية الجميلة وارسلت

البريق في اعماق عينيها

الداكنة , هزت رأسها فتحركت خصل  
شعرها القصيرة المتماوجة وتابعت "  
إغتسلي واخرجي , انا أسمىه ,  
ولا اجد اي صعوبة بإبقائه هكذا"  
ونظرت خلف نانسي الى الرجل الذي  
كان يقف وراءها , كان طويل  
القامة وشعره الكثيف كان عسلياً لامعاً  
وبشرته البرونزية التي كانت تظهر عبر  
القميص الأزرق والشورت

الأبيض الذي يرتديه كانت تجل على  
جسده الرياضي المتناسق , ولكن وجهه  
كان يعكس ملله وهو ينظر

حوله. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" كم هو الإله الأبيض الواقف وراءك؟ "

همست شارلوت لنانسي.

" إله ابيض؟ " تعجبت نانسي وعينيها

العسليتين الجميلتين توسعتا من

الاستغراب " عماذا تتحدثين؟ "

" لا بد انه يبدو هكذا بالنسبة لسكان  
الجزيرة ذوي البشرات الداكنة , متكبر  
ولا مبالي وسيد على كل  
ما يرى ولكن ضجران ويتمنى لو انه لم  
يكن هنا في هذه اللحظة يراقب مايقوم به

الاشخاص الفنانون

مثلنا"

استدارت نانسي بسرعة وشعور بالذنب  
لتنظر الى الرجل , ثم اتجهت اليه ولدهشة  
شارلوت ابتسمت له

وتعلقت بذراعه واصابعها المطلية بالأحمر  
تبدو كحبات الياقوت قرب جلدة ذراعه  
الذهبية .

" بيرت , اعرفك على اختي الغير صغيرة  
جداً , شارلوت قالت " كنا دائماً ندعوها  
شارلي لأنها كانت دائماً

تبدو وتتصرف كالصبيان , شارلي , هذا  
بيرتون شرaton , لقد اقلني الى هنا  
لإستقبالك "



فيروزي ازرق كنفس لون البحر التي رآته

من الطائرة , كان لون عينيه , كانتا

واستعين برموش كثيفة

سميكة وذهبية , قدمت له شارلوت يدها

اليمن وتناولها بيده التي احتوتها بقوة ,

بالنسبة لكفها كان كفه

خشناً. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" مرحباً شارلي " قال بلطف وهو يتسم

باختصار وبرود كبير بالنسبة لشارلوت

التي شعرت انها اقل من

ان تجذب إهتمامه , وذقنها مرتفعة نظرت  
مباشرة الى عينيه الفيروزيتين وهي تشعر  
بالانزعاج لأضطرابها

للنظر عالياً نحوه نظراً لقامته الطويلة جداً.  
" وانت كنت بحاراً " قالت .

الدهشة التمعت داخل عينيه وارتفع  
حاجبيه قليلاً.

" كيف عرفت ؟ " سألها .

" كفاك خشتين ومتشقتين قليلاً من شد  
الحبال "

" انت ذات ملاحظة قوية جداً " اجابها  
تاركاً يدها فجأة وبسرعة مظهراً عدم  
فرحته بتعليقها .

" نعم انا كذلك .. كثيراً , فهذا ضروري  
لي في مجال عملي " اضافت وعيناها  
تتجهان عمداً الى اصابع  
شقيقتها المرتاحة بتملك على ذراعه.

" اي نوع من العمل ؟ " سأها بحدة

ورفعت نظرها مجدداً اليه, وارتجفت لإنذار

داخل حلقها فعينيه لم

تعودا لامعتين بل باردتين كالجليد وحاجبيه

مكوران بتقطيية متسائلة. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" انا مراسلة صحافية " قالت .

---

---

" آه! " ضحكته القصيرة اشعلت خديها "

لقد قلت في نفسي ان لك حشرية

واضحة "

وللحظة خطيرة بغرابة التقت نظرتاهما ,

هي متحدية وغاضبة وهو لا مبالية

وساخرة ثم استدار ونظر الى

نانسي وبحركة متعمدة بطئية غطي

اصابعها المعانقة ذراعه وضغط عليهم

بلطف.

" كان يجب ان تحذريني يا عزيزتي ان

اختك هي صحافية " قال " سأراك

واكون حذراً في طريقة

تعاملي معك وهي هنا"

" عزيزتي " المجاملة العادية هذه الموجهة

لأختها من قبل هذا الوسيم المتعجرف

جعل دم شارلوت

يغلي , والأسوأ من هذا كانت طريقة نظر

نانسي اليه وكأنه فعلاً إلهاً ما تعبده.

" هل نستطيع الذهاب الآن؟ " سألت  
باختصار , فعليها بطريقة ما ان تمنعهما  
من ممارسة المغازلة  
بالنظرات وملامسة الأيدي في هكذا  
مكان عام. ريجانة  
استدارت نانسي نحوها وعادت للواقع .  
" هل هذه كل حقائبك؟ " سألت وهي  
تشير الى الحقيبة الممتلئة جداً.

هزت شارلوت رأسها موافقة تحرك بيرتون  
شراتون بعيداً وهو يشير باصابعه الآمرة

الى احد الحمالين

بقمصانهم الملونة وقبعاتهم البهامية  
الضخمة فأتى مسرعاً وحمل الحقيبة على  
عربته .

خارج مبنى المطار كانت الشمس حامية  
ولامعة والهواء دافئ ورطب وفتشت  
شارلوت في حقيبتها



الكبيرة وتناولت نظاراتها الشمسية ولحقت  
بنانسي التي كانت لا تزال متعلقة بذراع  
بيرت نحو موقف

السيارات حيث توجهوا الى سيارة  
شيفروليه حمراء مكشوفة , كان العرق قد  
بدأ يتصبب منها فخلعت

سترتها.

وضعت حقيبتها في صندوق السيارة  
ولابد انه قد اعطى الحمال بقشيشا  
ضحماً نظراً لضخامة ابتسامة هذا

الأخير. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" اتفضلي بالدخول ؟" سأها بيرت وهو  
يفتح باب السيارة ويمسك لها الكرسي  
الأمامي حتى تتمكن من  
الدخول الى المقعد الخلفي.  
" ألا استطيع الجلوس في المقعد الأمامي  
؟" سألت شارلوت, المكان كان يتسع  
لجلوس ثلاثة اشخاص

وعليها ان تحاول الفصل بينه وبين نانسي

, ومرة ثانية التقت بنظرة عينيه الجليدية

التي سببت لها

الارتعاش فتابعت " انا لم آت الى هنا من

قبل واحب ان أر كل شيء في طريقنا "

" سترين كل شيء من المقعد الخلفي لأن

السقف مكشوف كماترين " اجابها بنبرة

باردة " هيا ادخلي "

لم تحب الطريقة التي خاطبها بها وكأنها

طفلة او خادمة يأمرها كما يريد

فاستدارت نحو اختها .

" هلا جلست معي في المقعد الخلفي نان

؟" سألت.

" كلا , ساجلس في المقعد الأمامي مع

بيرت , هيا شارلي ادخلي , لقد قضينا

هنا وقتاً طويلاً , طائرتك قد

وصلت متأخرة وبيرت وانا قضينا حوالي

الساعة بانتظارك "

" آسفة " قالت شارلوت " لم يكن عليك

المجيء " تابعت ونظرها يتجه مباشرة نحو

بيرت " كان

بإمكاني استقلال سيارة الأجرة " ريحانة

" آه , هيا ادخلي يا حبيبي " استعجلتها

نانسي بلمسة عدم صبر ودفعتها بلطف

متابعة " لقد اخبرتك

انني سألتقيك في المطار وهذا ما فعلت "

بتردد استسلمت شارلوت ودخلت الى  
المقعد الأبيض الجلدي الواسع , واخذ  
الآخراڻ مكانهما في  
الامام , وانطلقت السيارة الفاخرة بهم.

---

## الفصل الثاني

محدقة باكتاف بيرت على مؤخرة المقعد  
الأمامي تساءلت شارلوت عن الشيء  
الخاص به والذي دفع  
بها نحو الجهة الخاطئة , كان يبدو  
ويتصرف كأنه يمتلك المكان والعالم ,  
ولربما هو كذلك قالت شارلوت  
بنفسها وهي تنظر الى داخل السيارة  
الفاخرة .

ولكن ما ازعجها حقاً هو طريقة تصرفه  
وكأنه يمتلك نانسي ايضاً , وتسارعت  
افكارها حين ارتفع ذراعه  
واحاط بكتفي اختها مقرباً إياها اكثر نحوه  
وتابع القيادة بذراع واحد.  
كل معلوماتها في القيادة كانت تخبرها انه  
من الخطير قيادة السيارة بذراع ويد  
واحدة والأدهى من



هذا انها وجدت انه يسير في الجهة  
الشمالية للطريق وهكذا كان الوضع مع  
السيارات والسائقين الآخرين  
الذين مروا بهم وهذا امر غير منطقي  
فهكذا سيكون التعرض للحوادث اكبر.

---

---

" لماذا الجميع يسير على الجهة الشمالية  
من الطريق؟ " سألت باندهاش.

" لأن جزر البهاماس كانت مستعمرة

بريطانية وهذا هو القانون البريطاني في

القيادة " اجابت نانسي.

" لكنهم ليسوا مستعمرة الآن , انهم

مستقلين " قالت شارلوت " اذا ارادوا

الإلتزام بالقانون البريطاني

للقيادة فلم لا يستعملون سيارات بمقود

يميني للسائق؟ "

" البعض منهم يقتني هكذا سيارات لكن  
معظم سيارات المستوردة الى هنا مصنوعة

لسوق شمالي اميركا

وكندا السير يمشي على الجهة اليمين

للطريق"

اجابها بيرت بأدب وبنبرة تدل على مدى  
ضجره من هذا الموضوع " ستعتادين على

هذا الأمر بعد فترة

قصيرة , استرخي واسترخي لا يوجد اي

خطر "منتديات شبكة روايتي الثقافية

اي بكلمات اخرى اخرسى واسكتى ،  
فكرت شارلوت وهى تخرج له لسانها من  
وراء ظهره ثم وضعت  
ذراعها على مؤخرة مقعد اختها وانحنت  
نحوها.

" لقد اشترى لوك سيارة جديدة " قالت  
وهى مصممة على وضع حاجز نفسي  
بين بيرت واختها بالتحدث

عن لوك زوج نانسي " انها سيارة رانج

روفر , خضراء غامقة وفرشها اخضر

كذلك , لقد ترقى في عمله منذ

فترة قصيرة جداً واصبح المدير المسؤول

الأول لأحد مشاريع بناء محطة تقوم بها

شركته "

لم تعلق نانسي بأي كلمة ولم تدير رأسها

على كتف بيرت واضعة إحدى يديها

على ساق بيرت العاري .

كان الطريق قد اتسع واشجار النخيل

تترامى على جانبيه والبحر بزرقته يمتد

تحتهم ورماله البضاء تلمع

تحت اشعة الشمس . ريحانة

" من الصعب التصديق ان الطقس كان

مثلجاً حين تركت انكلترا هذا الصباح "

تابعت شارلوت " كنا نمر

بشتاء رهيب نان , بارد جداً واكوام من

الثلوج , اخبرني لوك ان مستوى الثلج

كان كبيراً في كولد يساك

حيث منزلك وان كان عليه إزالة الثلوج  
مرتين من امام الباب قبل ان يذهب الى  
عمله "

" انه ليس بيتي بل بيته هو " قالت نانسي  
ببرود اخيراً وقد اجابت شارلوت .  
" حسناً , انه البيت الذي تعيشين فيه  
حين تكونين في انكلترا " قالت شارلوت  
بإصرار " ولهذا فأنا ادعوه  
بيتك "

هذه المرة لم تتكلم نانسي لكن كتفيها  
تصلبتا , خفت السيارة من سرعتها  
وانعطفت في طريق كان

بجانبه جداراً حجرياً ضخماً تزينه ازهار  
البونفيل بأجراسها الضخمة الزهرية  
والموف واستمرت السيارة  
بطريق خاص تحيطه الجنائن وبدت فيلا  
رائعة الجمال بقرميدها الأحمر وحجارتها  
البيضاء وحديقتها



الملونة الخضراء . منتديات شبكة روايتي

## الثقافية

" هذه هي لونغ كاي " اعلنت نانسي

وابعد بيرت ذراعه من وراء كتفيها

واستدار بالسيارة نحو طريق

فرعي صغير واوقف السيارة امام بيت

خشبي صغير بطابقين بجدران خشبية

خضراء وبنية ونوافذ بيضاء .

---

---

" اتنزل لتناول كأساً من الشراب ببرت؟"

سألت نانسي " تكاد الشمس ان تغيب"

" ليس هذا المساء " قال وهو يطفئ

المحرك ويفتح الباب " سيكون عليك

الاستماع الى كل الثرثرة

العائلية التي تحملها لك شارلي " قال

بسخرية , وهو يتجه ليفتح صندوق

السيارة , ومن فوق اکتافها رمت

نانسي شارلوت بنظرة خبيثة قائمة .

" لماذا اخذت تتحدثين عن لوك امام

بيرت ؟" سألتها .

" لقد ظننت انك ترغبين بسماع الأخبار

عنه , فبعد كل شيء انت زوجته "

وتوسعت عينا شارلوت ببراءة

.

" آه ! لا تنظري الي بهذه الطريقة " قالت

نانسي وعينيها تلمعان بغضب " لقد

فعلت هذا عن قصد وتعمد

"وتصلبت شفتها ودفعت بالكلمات  
عبر اسنانها وهي تتابع "وعليك ان تعرفي  
قبل ان ترمي بالمزيد من  
التعليقات ... ان زواجي قد انتهى من  
لحظة خروجي من انكلترا ومجيئي للعيش  
هنا مع والدي"  
" وهل يعرف لوك هذا؟"  
" اذا لم يفهم ذلك حينها فلا بد انه يدرك  
هذا الآن "

قالت نانسي بسرعة وخرجت من السيارة

لتذهب للتحدث مع بيرت. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

بعد ان نجحت محاولات شارلوت بالخروج

من المقعد الخلفي وجدت ان نانسي قد

دخلت المنزل

وكان بيرت يضع حقيبتها على شرفة

المنزل المكسوة بالنباتات الخضراء الجميلة

فيما استدار ليعود الى سيارته كاد ان

يصطدم بها وللحظة او اثنتين واجها

بعضهما البعض بصمت

وتحدي.

" شكراً لك لإحضارك نانسي لملاقاتي و

لإيصالك لنا الى المنزل من المطار" قالت

اخيراً بتصلب ووخز

من كبريائها لأن عليها شكر شخص لا

تستسيغه.

" لكنك تمنيت الا اكون قد فعلت ,

اليس كذلك؟" قال وعينيه جامدتين

كالجليد " لقد جعلت الأمر

واضحاً ايها الطفلة "

" أي أمر؟" سألت .

" عدم موافقتك على وجودي وعلى

شخصي "منتديات شبكة روايتي الثقافية

" لا استطيع ان انكر هذا, اعتقد انك

تعتبر نفسك اعلى من قواعد الأخلاق

التي تلتزم بها بقية الناس "

تابعت بجرأة.

" ما الذي بحق الجحيم ترمين اليه ؟ " قال

وحاجبيه مقطبان بقوة.

" نانسي هي امرأة متزوجة "

" وإذن ؟ " هز كتفيه بعدم اكتراث

فشعرت برغبتها في صفعه.

" إذن لم لا تتركها وشأنها ؟ "

تقلصت عيناه وهو يقترب منها خطوة

ويقف كالبرج امامها بتحذير وشفثيه

متكورتين مظهرين اسنانه



## البيضاء.

---

---

" اسمعي ايتها الصحافية , نانسي وانا  
بالغين وما نفعله سوياً هو ليس من شأنك  
بتاتاً" قال بنعومة وخبث "  
وقد نلت كفايتي من امثالك . كتاب  
الاشاعات ومراسلي الصحف الذي  
يجعلون من الحبة قبة ويتفننون

في التنبؤ بما سيحدث معي وفي حياتي و  
لهذا فأبق انفك بعيداً عن شؤوني وإلا بحق

الله ساجعلك

تتعذبين!

" ليس انت من يهمني ويشير قلقي "

قالت بقوة متابعة بإصرار " بل نانسي ،

فهي اختي وانا احبها كثيراً "

" هذا لا يعني ان تعيني نفسك حارسة لها

" قال ببرود وهو يتجه نحو سيارته .

" بلى , يعني ذلك , فعلى احد ان يحميها

من جماها وضعفها وساقوم بأي شيء

لأمنعها او امنع اي

شخص آخر من تحطيم زواجها من لوك "

قالت وهي تلحق به مصممة على جعله

يعرف انه لن يسير على

هواه مع نانسي الآن بعد ان اتت الى

لونغ كاي. ريجانة

" تفعلين اي شيء ؟ " قال بعد ان جلس

خلف المقود ورمها بنظرة شيطانية خبيثة

من عينيه " إخالص

كهذا يدهشني لكنه لا يؤثر بي ولربما هو

في غير محله , وقبل ان تبدأي بالتدخل

اظن ان عليك ان

تخبري نانسي ان تتركني وشأني "

" سأفعل , تستطيع ان تكون متأكداً من

هذا " قالت بسرعة .

" ستجدين جوابها مثيراً للدهشة " حذرهما

بنعومة وفمه يتسم بنخبث وادار محرك

السيارة وانطلق , وظلت

هي تقضم شفتها السفلى بإضطراب

وتحدق بالسيارة التي اختفت بسرعة

خلف المنعطف.

" شارلي الن تدخلي ؟ " سألتها نانسي

وهي تقف على الشرفة , كانت مقطبة

وتبدو شاحبة قليلاً.

" بلى طبعاً" قالت شارلوت وهي تتجه

نحو المنزل " هل والدي هنا؟"

" كلا , ليس بعد كان سينطلق كالرصاصة

ليرحب بك لو انه كان هناك , قالت

روزي انه قد اتصل باكراً

من الفندق قائلاً انه سيتأخر حتى

السادسة"

دخلت شارلوت المنزل وهي تضع

حقيبتها على الأرض بقوة وتنظر حولها ,

كانت الغرفة واسعة تماماً

والأرض مغطاة بسجادة خضراء والجدران  
ملونة بالأخضر والذهبي , وخلف النافذة  
الكبيرة المغطاة

بالنباتات كانت تظهر طاولة طعام صغيرة  
حولها اربع كراسي ومن خلف باب  
زجاجي ضخيم كان هناك  
شرفة كبيرة تطل على ازهار البنفول  
والأشجار النخيلية في الخارج .

" واو! الطقس حار " قالت شارلوت بعد

قليل " اين يمكنني الاغتسال وتغيير

ملابسي ؟ " ريجانة

" في الطابق العلوي تعالي معي " قالت

نانسي وهي تتقدمها.

كان هناك اربعة ابواب في الطابق العلوي

اشارت نانسي الى إحداها وقالت " ذاك

هو الحمام والغرفة



الثلاثة الباقية هي غرف نوم , البيت  
صغير جداً وبما ان روزي تقيم في إحدى  
غرف النوم فستشارك انا  
وانت في هذه الغرفة " وفتحت نانسي  
احد الأبواب.

كان للغرفة نافذتين إحداهما تطل على  
البحر وبالداخل سريرين متماثلين تفصل  
بينهما طاولة صغيرة  
وخزانة كبيرة على احد الجدران لها مرآة  
كبيرة.

" من هي روزلي ؟ " سألت شارلوت وهي

تفتح حقيبتها.

" مدبرة المنزل " قالت نانسي وهي تجلس

على احد الأسرة وتخلع حذاءها ذا

الكعب العالي وتجلس

على السرير متناولة علبة السجائر

الموجودة على الطاولة المجاورة .

---

---

## الفصل الثالث

" لكن كنت اظن انك انت من تعتنين  
بالمنزل " قالت شارلوت " ظننت ان هذا  
كان السبب في بقاءك  
هنا لحين يجد والدي مدبرة منزل اخرى "  
" آه, انا اراقب له البيت وهو في الخارج "  
قالت نانسي وهي تهز كتفيها " لكن  
روزي هي من تقوم بكل  
اعمال الطهو والتنظيف "

" إذن ما الذي تفعلينه انت طوال النهار؟ "

قالت شارلوت وهي تتناول ثوباً لون

تركواز من الموسلين

الناعم الطويل والمطبع بزهور بيضاء

صغيرة.

" انا امرح " قالت نانسي بخفة " اسبح

واقوم بحمام شمسي وبعض الاحيان اذهب

للإبحار مع بيرت "

" لكنك لا تحبين الإبحار " استفسرت

شارلوت " لم تكوني تأتي ابداً للإبحار معي "

---

" الإبحار في قارب فاخر كقارب بيرت  
يختلف كثيرا عن الإبحار في شبه زورق  
صغير كالذي تبصري فيه "

تابعت نانسي " ومخزن مائي صغير في  
انكلترا لا يقارن بالبحر الرائع الموجود

هنا "

" لا اظن هذا " تمت شارلوت " هل

هو يعيش في قاربه؟ "

" فقط حين يقوم بالإبحار حو الجزر ,  
عليك ان تري منزل آل شراتون , إنه رائع  
, هناك حمام لكل غرفة  
نوم وهناك ستة غرف نوم , والدته كانت  
معتادة على دعوة الاصدقاء والأقارب  
ليقيموا معهم اثناء اشهر  
الشتاء , وهكذا قد اسست نادي  
وشاطئ , لونغ كاي , لقد اشترت  
الشاطئ بكامله وبنت الفندق

والأكواخ المحيطة به, ببرت هو الذي  
يمتلك كل شيء الآن , لقد تركت له كل  
شيء بعد موتها في

تشرين الماضي "منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

" هل هذا المنزل هو واحد من تلك  
الأكواخ وهل والدي مستأجره من السيد  
شراتون ؟"

" كلا, هذا المنزل مقدم من ضمن عمل

والدي كمدير للنادي " نفتت نانسي

دخان سيجارها ونظرت

الى شارلوت عبر الدخان " اسمعي شارلي,

والدي محظوظ جداً بحصوله على هذا

العمل وعليك ان

تنتبهي جيداً وانت تتكلمين عنه ومع

بيرت اثناء إقامتك هنا , لن يفديك ان

تهينيه "

" لماذا؟ "



" لأنه بعد وفاة والدته أصبح هو رئيس  
والدي في العمل , السيدة شرaton كانت  
سيدة لطيفة ومتفهمة  
قدرت المصاعب التي تعرض لها والدنا في  
التفتيش عن عمل آخر بعد ان طرد من  
عمله كمدير لفندق  
اكواريوم بعد ان استلم المدير الجديد  
المتعجرف العمل هناك ... انت لن ترغبي  
برؤيته يطرد مجدداً

من عمله لأن ابنته لم تكن مؤدبة ومنتبهة

مع رئيسه , اليس كذلك؟"

حدقت شارلوت بأختها كم هي جميلة

حقاً نانسي , بتقاطيعها الناعمة الجميلة

وشعرها العسلي المسترسل

على كتفها وذراعيها الناعمتين وساقها

الطويلتين , جميلة كما كانت والدتهما

ليليان , جميلة وضحية

لرغباتها الخاصة الغير مسؤولة . ريجانة

" هل لأن بيرت شرaton هو رئيس والدي  
في العمل انت اكثر من مؤدبة واكثر من  
مجرد صديقة لطيفة

معه؟"سألها شارلوت بحدة " هل لهذا  
انت تشبثين به كلما سنحت لك الفرصة  
؟"

" انا لا اتشبت به!" والتمعت عينا نانسي  
بغضب وهي تقف على قدميها.

" إذن ماذا تسمي ماكنت تفعليه في

المطار وانت تضعين يدك حول ذراعه وفي

السيارة حين لامست

ساقه ؟ آه نعم , لقد لاحظت " قالت

شارلوت وهي ترى اللون الداكن الذي

لون خدود نانسي " بعيداً

عن تقبيك له كنت تحاولين جاهدة ان

تغويه هذا المساء "

" كيف بإمكانك التفوه بهذه الأمور

المشيئة " مقترحة بقرف "ما كنت افعله؟"

سألها نانسي.

---

---

" حسنا , وكيف بإمكانك انت ان تكوني

مشيئة بلامستك لرجل مثل هذا وانت

متزوجة من لوك وقد

اقسمت على ان تكوني مخلصه له؟"

سألت شارلوت وهي تخلع بناطلها .

"انا قد اطلق لوك, هذا هو السبب "

قالت نانسي بحدة .

" آه , لا " جلست شارلوت فجأة على

طرف السرير الآخر " لا تستطيعي ان

تفعلي هذا نان!"

" لم لا؟ اريد ان اكون حرة لأتمكن من

الزواج من بيرت "

" هل طلب هو منك ذلك؟"

" ليس بعد " فم نانسي الصغير لكن  
الجميل رسم ابتسامة صغيرة " لكنه يرغب  
بي "

" نعم اجروء على القول انه كذلك إذا  
كنت دائماً تتقربين منه بالطريقة التي  
رأيتها اليوم وهو عنده نظرة  
القرصان المستعد لسرقة زوجة رجل آخر  
إذا شعر فقط بالإنجذاب نحوها " تمت  
شارلوت .

" لن يكون عليه سرقتي فأنا ارغب به  
بنفس الدرجة التي يرغب هو بي , بالنسبة  
لي الأمر هو مجرد تغيير  
شريك الحياة وهذا يحدث في كل يوم من  
هذه الأيام" اضافت وهي تنظر لنفسها في  
المرآة.

" اعلم هذا , ان الطلاق والزواج الجديد  
يحصل كثيراً ولدرجة مضجرة ومملة هذه  
الأيام , لكن هل



تظنين ان بيرت شرaton سيطلب الزواج

منك ليحصل على مايريد؟" وتخيلت

نظرتة الجليدية فأرتجفت

داخلياً وتابعت " من الأفضل ان تتركه

وشأنه نان... انه رجل خطير"

" وهذا مايجعله ساحراً" قالت نانسي "

لكن لا تقلقي شارلي , استطيع الاعتناء

جيداً بنفسي , امنحيني

إمّياز اعترافك بأني قادرة تماماً على ترك  
الرجل يقرب مني وإيقافه عن الحد الذي  
أريده أنا.

سيكتشف أنني لست سهلة كما يبدو  
علي , ذلك الحين سيكون يرغب بي  
لدرجة كبيرة وقوية تمكّني  
من طلب أي شيء منه وبما في ذلك  
الزواج إذا أردت"

" اظن انني استطيع اكثر ان اعطيه

الأمتيار بمعرفته العريقة بكيفية إغواء

النساء ثم رميهن بعد ان ينال

إربه منهم " قالت شارلوت بجفاف " نان,

ابتعدي عنه "ريحانة

" لطيف منك ان تكوني قلقة وخائفة عليّ

يا حبيبي " قالت نانسي بإبتسام " لكني

قد وصلت الى مرحلة

مهمة الآن ولا استطيع التراجع او

التوقف "

" لكن من غير الممكن انه يعجبك اكثر  
من لوك " احتجت شارلوت " نان , حين  
اعود الى انكلترا عند

إنهاء عطفتي تعالي معي إكسري السحر  
الذي سحرك به هذا المكان . حين

تعودين الى انكلترا والى

لوك ثانية ستنسین كل شيء عن بيرت

شراتون "

" ابدأ " قالت نانسي بقوة وهي تستدير "

انا احب ان اكون مسحورة هكذا , وانا

احب هذا المكان ,

الراحة والأسترخاء , احب الشمس

والبحر والليالي الداكنة الطويلة , وأنا لن

اترك بيرت وحده , انه افضل

شيء حصل لي في حياتي كلها , انه ... انه

... حسناً انه رجل من ذهب , انه ثري

وسيصبح اكثر ثراءً

حين يتوفى والده , انه وسيم وسيتمكن  
من إعطائي كل ما ارغب به , الملابس  
الفاخرة الأنيقة ,

المجرهات الثمينة , البيوت الفاخرة المريحة  
والخدم لخدمتي , الآن هو يرغب بي  
ويستطيع ان يحصل  
عليّ وفق شروطي انا فقط"

---

" لكنه لا يحبك كما يحبك لوك " جادلته

شارلوت بعناد وكانت تشعر بالصدمة

الداخلية من كلام اختها

فطوال حياتهما معاً لم تكن تعتقد نانسي

مادية وسطحية وتهتم بالمال فقط هكذا.

" لوك يحبني؟ " وضحكت نانسي بحدة "

لا بد انك تمزحين ! اظن انه كان كذلك

فيما مضى وقد

تخيلت اني كنت احبه , وتزوجته بدافع  
الحب , مجنونة كنت وانظري ماذا حدث ,

اجد نفسي وحيدة

طوال النهار , معزولة في منزل في  
الضواحي وغارقة في اعمال الطبخ

والتنظيف , مرتبطة برجل كل

حبه هو لعمله اكثر منه لزوجته "

" لوك لا يجب عمله اكثر منك , انه يجبك

كثيراً جداً , مان تعيساً بكل معنى الكلمة

طوال الأشهر الماضية



وانت بعيدة عنه وتقيمين هنا مع والدي"  
" لماذا لم يأت الى هنا إذن ليراني؟" تحدثها  
نانسي وعينها قاسيتان. منتديات شبكة

## روايتي الثقافية

" لا شك انك تعرفين لماذا. لقد كتب  
رسالة يخبرك فيها عن السبب ويطلب  
منك العودة اليه, لقد كان  
مشغولاً جداً في العمل و...."

" أرأيت ؟ " قاطعتها نانسي " العمل ,

العمل .... هو دائماً يضع عمله قبلي

وقبل أي شيء "

" فقط لأنك اردته ان يترق ليتسنى لك

كسب الكال الأكثر ليشترى سيارة

جديدة لتتقلي لمنزل اكبر في

منطقة اجمل من مكان منزلكما , هو

لايستطيع ان يترقى إلا إذا اظهر لمرووسيه

انه قادر على العمل

بجهد وتحمل كل المسؤولية اليس كذلك ؟

على كل حال هل تصدقون ان بيرت

شراتون سيكون

شخصاً مختلفاً؟ هل تعتقدون حقا انه

سيقضي كل وقته معك... هذا إذا

تزوجك؟"

" ليس على بيرت ان يعمل طوال الوقت

كماهي حال لوك" جادلت نانسي.

" لا افترضي هذا , إذا كان ثرياً كما

تقولين " قالت شارلوت بإحتقار " كم من

التافه ان اكون مكانه وان

امتلك كل ما بإمكان المال ان يشتريه , لا

عجب انه يبدو ضجراً هكذا وانه يفتش

الآن عن شيء جديد ,

ألا ترين نان , ان كل ماتمثليه له ... هو

مجرد تغيير , شيء جميل جديد يرميه بعيداً

حالما يضجر منك؟ "

شحب لون نانسي والتمعت عيناها بشك

, تحركت نحو صندوقها فارتدته وقالت " انا

لا اهتم " متممة

بتحدي " طالما انه يعطيني كل ما ارغب

به فلا مانع عندي من اللعب معه لبعض

الوقت " وسمعتنا صوت

سيارة تقترب فأسرعت نانسي متابعة " ها

قد اتى والدي, حين تنتهين من تغيير

ملابسك إنزلي الى الشرفة

, هو يرغب بتناول الشراب ومراقبة

الشمس تغرب قبل تناوله للعشاء"

وغادرت نانس الغرفة.

حين انضمت شارلوت الى والدها

وشقيقتها كانت الشمس ككرة اللهب

وهي توشك على الإختفاء خلف

البحر بمشهد طبيعي رائع الألوان

المتدرجة.

" من الجيد الحصول عليك معنا هنا  
شارلي " قال غرانت وهو ينهض لمعانقة  
ابنته الصغرى , طويل القامة  
وشعره قائم مثلها فكرت انه يبدو اكثر  
نحفاً بذلته الصفراء.

---

## الفصل الرابع

" ماذا تحبي ان تشربي؟ "

" ماذا تشربون؟ " وجلست على الكرسي

الكبير .

" عصير فاكهة ومانجو "

" هذا مناسب جداً لي "

" حسناً , سأحضر لك كأساً فيما "

تحدثين انت ووالدي "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

قالت نانسي " والدي هل ترغب بكأس

إضافي ؟ "

" نعم من فضلك " وناولها الكأس الفارغ.

" كم ستبقين هنا شارلي ؟ " سألها غرانت.



" ثلاثة اسابيع , كل مدة عطلتي لهذه

السنة"

" رائع , اخبرتني نانسي ان لوك قد

اوصلك الى هيثرو هذا الصباح , هل

هناك أي فرصة له في

المجيء الى هنا خلال العطلة؟"

---

---

" لا اعرف , هو لم يقل لي هذا " درست

شارلوت عبر رموشها ثم قررت ان

تصارحه " والدي حول بيرت

شراتون هذا؟" همست وهي تقترب منه.

" لقد قابلت بيرت؟" وبدا عليه

الإندهاش.

" نعم لقد اوصل نانسي الى المطار هذا

المساء لتلقاني" ريجانة

" هل فعل ذلك؟ حسناً , يبدو هذا

لطفاً منه "

" لن ادعو هذا لطفاً" علقت شارلوت

بسرعة.

" همم , يبدو كأنه قد أثار حفيظتك "

قال غرانت وهو ينظر نحوها بحدة.

" بالطبع قد فعل , وأنا اثرت حفيظته

بدوري ايضاً " تابعت وهي تقضم شفيتها"

هل هذا يهم والدي ؟"

قالت نانسي انه من المهم ألا اهينه او

اكون جافة معه لأنه رب عملك الجديد,

هل سيطردك إذا كان

كلامي معه غير مؤدب؟" ريجانة

" لست واثقاً" قال والدها بتقطيب "

اعترف انني لا احب التصادم معه في أي

شأن, لدي شعور انه قد

أتى الى هنا ليراقب إدارتي للفندق وانه

يراقبني شخصيا بدقة " وسحب نفساً

طويلاً ثم فرك عينيه بتعب "

كما ترين يا حبيبتى فقد حصلت على

هذا العمل لأنني كنت اعرف والدته منذ

سنوات في ويدر تون ,

لقد ساعدتني بعد تلك المشكلة التي  
حصلت معي في ذلك الفندق اكواريوم  
وكنتيجة لهذا اظن ان  
بيرت شراتفون يشك بي " توقف ثم تابع  
بجفاف " هو ليس ابن والده "  
" من هو والده ؟ "  
" ليونيل شراتفون مدير شركات بوليغن ,  
هل سمعت بها من قبل ؟ "

" نعم الاسم ليس غريب , اليس هي  
الشركات المسؤولة عن شركة مارلين هوزير  
في ويدرتون؟"

" نعم, فكما ترين لقد ورث ليونيل بعض  
الاعمال وشركة صغيرة من والده وكان  
رجل اعمال ممتاز

وناضج وعمل في شركة تأسيس شركة  
بوليغن الأميركية البريطانية وحين ورث  
شركة هوزير التي كان

شريكا بها تزوج والده بيرت , ليندا مارلين

الأبنة الوحيدة لعائلة مارلين"

" اظن انه حين استلم ليونيل شراتون

الشركة استلمها هي ايضاً" قالت

شارلوت بجفاف.

" تستطيعي ان تقولي هذا, كان زواجاً

عملياً لكنه كان ناجحاً تماماً" التمعت

عينا غرانت وهو يتابع"

استطيع ان اتخيلكما انت وبيرت تتبادلان

التحدي والعناد , انتما الأثنان صلبين

وانا لا اتوقع انه معتاد

على وجود فتاة متحدية ومعاودة له , عادة

على الفتيات يومين بأنفسهن عليه ,

متأملين ان يكونوا

ويصبحوا السيدة شراتون الجديدة , فكما

لاشك ادركت , هو الآن ثري جداً وحين

يتوفى والده

فسيرث الملايين"



" السيدة شرaton الجديدة؟" استفسرت

شارلوت " هل هو مطلقاً؟"

---

" كلا , صدقي هذا ام لا , كما اخبرتني

والدته استمر الزواج اربع سنوات وانتهى

بموت زوجته في

حادث ما , من الواضح انه كان عندهما

طفل ولكنه قضي مع والدته في الحادث ,

ليندا كانت تشعر

بالإكتئاب كلما فتح هذا الموضوع لكن

كان عندي شعور داخلي ما ان هناك

غموض ما في كلا

الحادثتين وموت الزوجة والطفل, اخبرني

ان هذه التجربة قد جعلت بيرت متهكماً

وساخراً ومتردداً في

معاودة تجربة الزواج مجدداً, فحياته كانت

صعبة جداً مع زوجته تلك"

" آه " ضحكت شارلوت بإحتقار " انا

اشعر بالأسى اتجاه تلك المرأة التي كان

عليها تحمل رجل مثله

كزوج لها " ريجانة

" هيا , لا تكوني قاسية شارلي " عنفها

والدها بلطف " انا ادرك ان بيرت شخصاً

صعباً , لكن اذا كنت لا

تحبينه فمن الأفضل ان تبعدني طريقك

عنه طوال فترة إقامتك هنا وهذا لن

يكون امراً صعباً فهو غالباً

يجب الوحدة والبقاء في قاربه او الإبحار"  
"لم يبق كثيراً لوحده" قالت له "فنانسي  
تجده جذاباً وساحراً , والدي لقد اخبرتني  
للتوا انما تفكر

بالأفتراق عن لوك"

"يا إلهي" شهق والدها "لماذا؟"

"لتصبح حرة حتى تتمكن من الزواج من

بيرت ... اذا طلب منها الزواج منه"

"هي غير جادة طبعاً"

" انھا جادة جداً وهذا ما يقلقني والدي ,  
هل رأيت طريقة تصرفها حين تكون مع  
بيرت ؟"

" كلا , ليس عندي اي فكرة انھا تتقابل  
معه او تراه فأنا مشغول جداً في هذه

الايام واعمال الفندق

والنادي وإدارتهما , تأخذان كل وقتي  
وحتى الآن بعد العشاء يجب ان اذهب

بسبب اجتماع عمل

طارئ... حسناً , اخبريني , كيف تتصرف

نانسي حين تكون بصحبة شراتون؟"

"كؤلك الفتيات اللواتي تحدثت عنهن ,

هذا مقرف للغاية " قالت شارلوت .

" آه ! هكذا " وظهر الحزن فجأة على

وجهه " إذن هو السبب في قرارها بالبقاء

لمدة اطول "

" ماذا تقصد ؟" ريجانة

" كانت مستعدة للعودة الى انكلترا قبل

ثلاثة اسابيع بعد ان استخدمت روزي ثم

ظهر شراتون عندها ,

أتى لزيارتي وبالطبع عرفته على نانسي ,

وذلك اللقاء الوحيد كما يبدو كان كافياً

ليقنعها بتغيير رأيها "

عبث بشعره قليلاً بإضطراب وتابع "

تعلمين شارلي ! من المحتمل انهما قد وقعا

بحب بعضهما البعض ,

وفي هذه الحالة لا استطيع ولا انت ولا

لوك القيام بأي شيء "

" لكن الزواج والدي " احتجت شارلوت

" هل تصدق حقاً انه يضع الزواج في نيته

؟ ولو افترضنا انها

انفصلت عن لوك ثم وجدت ان بيرت

شرايون لا يرغب بالزواج منها, ألا

تستطيع تخيل ماسيحل بها؟ هو

قوي الصخر وهي ستحطم نفسها الى

قطع صغيرة حين تصطدم به "



" لكن ماذا يستطيع اي شخص ان يفعل

؟" قال الوالد يتنهد " انها بالغة وراشدة

شارلي , وانا لا استطيع

وهي بهذا السن ان اقول لها كيف عليها

تسيير حياتها"

---

---

" اتمنى لو ان هناك طريقة ما ليأتي لوك الى

هنا " تمتت " شركته لن تعطيه عطلة في

هذا الوقت من

السنة , هل تستطيع ان تفكر بسبب

يجعله مجبراً على ترك عمله؟"

" قد يسرحون له بعطلة لسبب مصيري

مهم" قال غرانت بتفكير.

" مثل ماذا؟"

" إذا استلم رسالة مني او منك تقول له

ان زوجته بحاجة ماسة له"منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" سأكتب له غداً " قالت شارلوت

بتصميم " سأشرح له الوضع وانا واثقة

انه سيتصرف ... " توقفت فوراً

حين سمعت صوت نانسي المقرب وقالت

" يجب ان نغير الموضوع "

" فلنتكلم عنك " قال والدها " كيف هي

الحال مع الصحافية في مجلة الأخبار

اليومية؟ هل كتبت اي

مقالة في الصفحة الأولى ام ليس بعد؟ "

" كلا, لكني احب العمل الصحافي

وفرانك لاين , المساعد الناشر قال انه

قد يعطيني مكاناً لمقال دائم

في نشرة يوم السبت اذا احضرت له

مقالة جيدة حول عطفتي هذه"

" إذن علينا ان نريك كل اجزاء الجزيرة "

قال غرانت.

" آسفة لتأخري , كان علي الإجابة على

الهاتف " قالت نانسي وهي تناولهما

كأسيهما.

" هل كانت المكالمة لي؟" سأل الوالد.

" كلا , بل لي , بيتي هولمز قد دعنتني

وشارلي لحضور حفلة عندها بعد العشاء,

بسبب وصول ابنها الى

هنا من تورنتو لفضاء العطلة , و روزي

تقول ان العشاء جاهزاً"

كان العشاء لذيذاً ومكوناً من الأكلة

البهامية الحارة الخاصة اللذيذة الطعم .

بعد الوليمة ذهب غرانت لحضور اجتماع

العمل وغيرت نانسي ثوبها مرتدية ثوباً

ابيضاً حريراً يظهر

كتفيها الملوحين كذلك قبل ان تذهب

وشارلوت الى منزل آل هولمز . منتديات

شبكة روايتي الثقافية

" ذلك هو منزل آل شراتون " قالت

نانسي وهي تشير اثناء سيرهما الى بيت

هولمز , منزل كبير الحجم

يستريح وسط الأشجار والزهور والضوء  
يخرج من نوافذه الكثيرة , وتابعت  
"واخت بيرت وزوجها ومعهم  
طفلين يقيمان في المنزل في عطلة لمدة  
اسبوعين وهم يقيمون حفلة الليلة "  
نبرة نانسي كانت متحسرة كأنها تتمنى ان  
تكون مدعوة الى حفلتهم وليس الى منزل  
هولمز ولكن حين

وصلتا الى بيت هولمز وتعرفتا على  
الشابين استرجعت نانسي طبيعتها المرحية  
الحيوية و الضاحكة

,

ولم

تستغرق وقتاً طويلاً في إقناع الشابين  
بأصطحابها وشارلوت الى مرقص الفندق.  
ومرت الساعات اللاحقة بمرح وسعادة  
وهم يرقصون في جو المرقص الناعم  
الجميل على انغام فرقة



باهامية جميلة, وليس إلا حين توقفت  
الموسيقى عن الدق معلنة ان الساعة قد  
اصبحت الواحدة صباحاً  
وسيغلق المرقص ادركت شارلوت ان  
نانسي لم تكن معهم. ريجانة  
" ألم تلاحظي؟ " قال دنيس هولمز وهو  
يرافقها خارج الفندق " لقد ظهر شاب  
طويل عسلي الشعر  
وخرجت نانسي معه قائلة انها ستلتقك في  
منزل والدك "

شاب طويل عسلي الشعر؟ من يكون غير

بيرت شراتفون؟ من غيره سفاخذ نانسي

من امر تحبه جداً وهو

الرقص؟ فكرت شارلوت وهي تدخل

المنزل بعد ان شكرت دنيس مودعة

ودخلت.

" ما الذي حصل؟" سألت بمرح بعد ان

دخلت غرفة النوم ووجدت نانسي لا

تزال مستيقظة تقرأ في

السريير.

" اتي بيرت ورائي , ألم تريه؟ " اجابت  
نانسي ببرود " سيسافر الى اميركا غداً  
ليحضر بعض اجتماعات  
العمل ولن يعود قبل اسبوع اي يوم  
الخميس المقبل. حين يعود قد اتمكن من  
الإبحار معه في القارب "

---

---

## الفصل الخامس

لم تعلق شارلوت , احد ما قد فرغ  
حقيبتها ووضع كل شيء في مكانه لابد  
انها روزي , تناولت شارلوت  
مئزرها واثوب نومها ثم دخلت الحمام , لو  
انها فقط تستطيع ان ترسل بطلب لوك  
ليأتي قبل الخميس  
المقبل قبل عودة بيرت وذهاب نانسي  
معه برحلة بحرية, قد تتمكن من إرسال  
برقية له ستسأل والدها

عن هذا في الصباح , فكرت وهي تعود

الى غرفة النوم , كانت نانسي قد نامت

موضحة انها لا ترغب

بأي حديث آخر مع شارلوت واستلقت

شارلوت في سريرها وهي تنظر نحو نانسي

انها ولا شك الآن

تحلم ببيرت وبالرغم من شعور شارلوت

بالتعب لكنها لم تستطع النوم فشبَّح وجه

ببيرت كان يسكن عقلها.

وجه مصقول جيداً , ساخر , حيوي وغير  
مكترث , عينان باردتان زرقاوان نظرتا  
اليها كأنها غير موجودة  
ومن الممكن نظراً لعملها في الصحافة  
كأنها مسيبة مشاكل.

---

---

" كيف اردته ان ينظر اليك؟ " سألت  
نفسها " كما ينظر الى نانسي مثلاً ...  
كأنه .. كأنه يريد لها ويرغب

بالحصول عليها"

حرارة غريبة اجتاحت جسدها عند هذه  
الفكرة فأغمضت عينيها واستدارت على

جانبها طاردة خياله

من رأسها. ريحانة

" ولماذا ينظر اليك طالما نانسي بين يديه  
؟" تتمت " اخلدي للنوم, شارلوت ذلك

الشيطان ذا العينين

الزرقاوين لا يعني لك شيئاً ولا انت تعنين

شيئاً له "

كفراشة صفراء وحمراء كانت شارلوت  
تبدو وهي تتماوج على مزلاجها المائي  
الملون مرتدية ثوب

سباحة ابيض ومتوازنة على الامواج  
الرائعة , مبتلة من رأسها حتى قدميها ,  
برذاذ المياه وصلت نحو

الشاطئ , ثم ارخت يدها الممسكة بشراع  
المزلاجة الملون و سحبت المزلاجة ثم  
اتجهت نحو الرمال.



مزلاجة اخرى وصلت الى الشاطئ

وشراعها الأزرق والأخضر يرفرف على

سطح الماء توقف قربها.

" رائع شارلي هي الراجحة " قال دنيس

هولمز وهو يجلس قربها على الرمال " انت

طبيعية تماماً , اي

شخص يراك سيظن انك كنت تمارسين

التزلج المائي طوال عمرك وليس متمرنة

منذ عشرة ايام فقط ,

لم تسقطي ولا مرة واحدة هذا اليوم فيما  
قضيت انا نصف الوقت في المياه محاولاً

الوقوف ثانية"

" انها متعة رائعة " قالت بحماس وهي

تجفف نفسها بمنشفة ثم ترتدي مئزراً بحرياً

" ويجب ان اشكرك

وبروان للسماح لي باستعمال

منزلا جتكما" ريجانة

" انت على الرحب والسعة " اجاب  
دنيس " مارأيك بالصعود الى المنزل وتناول  
البيرة ؟"

ترددت شارلوت فمع انها كانت تستمتع  
بصحبه إلا انها كانت تشعر ان اهتمام  
دنيس بها كان يكبر يوماً  
بعد يوم وكان ينظر اليها احياناً عبر  
رموشه نظرات تسبب لها الارتجاف , لو لم  
تكن منتبهة فسيعتقد ان من

الطبيعي ان تسمح له بالتمادي معها لمجرد

كونهما صديقين.

"كلا, شكراً" قالت ببرود وهي تلتقط

صندلها "هذا يوم عطلة روزي وقد وعدت

نانسي بمساعدتها في

تحضير العشاء"

" هذا مؤسف حقاً" احتج دنيس وهو

يرافقها نحو الطريق " فأنا لن اتمكن من

رؤيتك قريباً فقد وصل

خالي البارحة على متن قاربه وقد دعاني  
وبروزان لمرافقته في رحلة بحرية الى ميامي ,

ستنطلق بعد

حوالي الساعة , انا اعرف ... سأسأله اذا  
كان بإمكانك مرافقتنا , هناك العديد من

الغرف في القارب فهو

يتسع لسته اشخاص بكل ارياح , هل

ترغبين بالمجيء؟"

" لطف منك ان تدعوني دنيس لكني لا  
استطيع الذهاب , زوج اختي سيصل غداً

ويجب ان اكون

موجودة حين يصل شكراً لك على كل

حال "

" كم ستطول غيبتك ؟ "

---

" حوالي خمسة او ستة ايام , هل

ستكونين هنا لدى عودتنا؟ "

" نعم اظن هذا , الى اللقاء "

ارتدت صندلها وتابعت طريقها نحو منزل  
والدها رأت طفلين يركضان نحو الشاطئ

وهما يحملان

طيارات ورقية , لابد انهما طفلا اخت

بيرت فقد خرجا من قصر شراتون كما

تدعوه شارلوت .

اكملت طريقها نحو المنزل , وهي تفكر

ان العشرة الايام التي قضتها على هذه

الجزيرة كانت حقاً رائعة

, فقد اصطحبتها نانسي الى معظم انحاء  
الجزيرة ورأت الأسواق الشعبية والمعالم  
الهامة فيها وكانت تسبح  
وتمارس التزلج المائي كل يوم وقد اكتسبت  
بشرتها لوناً رائعاً يضاهي لون بشرة نانسي  
, وحتى لو عادت  
الى انكترا الآن فسيكون عندها الكثير  
لتحدث عنه وتخبّر القراء عنه في مجلتها  
اليومية.



كان هناك صبي داكن الشعر يقف على  
بوابة المنزل فنظر اليها جيداً قبل ان يقول  
" هل انت السيدة

التي تقطن في هذا المنزل ؟"

" نعم " قالت شارلوت باستغراب. ريحانة

" تفضلي هذه إذن , لقد اعطاني اياها

الرئيس شراتون لك " وناولها ورقة مطوية.

" لكن... هل انت واثق انها لي انا "

" نعم فقط طلب مني الرئيس ان اسلمها

للسيدة التي تسكن في هذا المنزل "

تناولت شارلوت الورقة وقلبتها عليها تجد  
عليها إسماً ما ولكنها لم تجد وحين رفعت  
نظرها كان الولد قد

اختفى. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
لاشك انها رسالة لنانسي فالرئيس شرaton  
بالطبع لن يرسل لها هي بأي شيء ,  
فتحت البوابة ودخلت

والفضول يعترئها ماذا لو كان قد قرت  
موعد وصوله واتى قبل مجيء لوك؟ هل  
تجرؤ على فتحها وقراءتها؟

حسناً فلتفتحها وتري ما بداخلها  
وبأصابع مرتجفة فتحت الورقة وقرأت  
فيها " عزيزتي , اتذكرين ماتحدثنا  
به يوم الأحد قبل الماضي؟ كوني على متن  
القارب الموجود مكانه الليلة في الثامنة  
مساءً , احضري

فقط القليل من الملابس , بيرت"  
طوت شارلوت الرسالة فوراً, الرسالة لم  
تكن لها كانت لنانسي, اعادت فتحها  
وقراءتها مجدداً لم يكن

في الاسلوب ولا الكلمات ماعدا كلمة  
المجاملة الأولى اي حب او عاطفة , هل  
كان متأكداً ان نانسي

سترافقه , ستذهب معه في رحلة بحرية في  
الليل؟

ماذا عليها ان تفعل الآن؟ سمعت صوت  
وصول نانسي من التسوق فأسرعت  
بالصعود الى الأعلى ,

ودخلت الحمام , ثم سمعت صوت نانسي  
يناديها فاجابت " انا في الحمام سأخرج  
حالا "

ماذا تفعل . تستطيع ان تعطي الورقة  
لنانسي وتنصحها بعدم الذهاب لكنها لن  
تفهم وستذهب لترافقه  
ولوك سيصل غداً فقد ارسل والدها  
بطلبه , كلا لن تعطيها الورقة بل  
ستخفيها ولكن ماذا إذا جاء بيرت

وراءها إذا وجد انها تأخرت عن ملاقاته ؟

ستذهب شارلوت اليه وتخبره ان نانسي لا

نريد ان ترافقه لأن

زوجها سيصل غداً وهذا كل شيء ستعود

وتتركه يذهب برحلته , وحيداً كما هو

معتاد , ولا تظن انه

سيأتي بنفسه ليسأل نانسي عن هذا الأمر

. وفعلاً فقد قطعت شارلوت الرسالة الى

قطع صغيرة ورمتها

بالحمام بعد ان سحبت شريط

المنظف. منتديات شبكة روايتي الثقافية

غيرت ملابسها وارتدت تنورة قطنية

طويلة مزهرة وبلوزة بيضاء بلا اكمام,

تربط حول رقبتها بحبال قطنية

ونزلت, كانت قد استعادت هدوءها

وسيطرت على اعصابها وتظاهرت بأن

شيئاً لم يحصل.

اثناء العشاء اخذت شارلوت تتحدث عن

الترج وما حصل لها اليوم وبدا والدها

ونانسي غير مهتمين

تماماً بما تقول , فوالدها كان قلقاً من

شيء ما ونانسي كانت صامتة كغير عاداتها

, بعد العشاء استأذن

والدها وذهب للقاء عمل ثم قالت لها

نانسي بعد قليل " انا آسفة شارلي لكني

اشعر بألم في رأسي



سأذهب للنوم الآن "

ما الذي يزعج نانسي فكرت شارلوت  
هل انتظارها لرسالة بيرت فكرت شارلوت  
بذنب حسناً فلتنام فهذا

أمن لها من ذهابها للقاء بيرت شرaton  
قالت شارلوت بنفسها وهي تتجه نحو  
المرفأ الصغير , فخلال الأيام  
السابقة قد دلتها نانسي على قارب بيرت  
وأرتها مكانه وفيما كانت شارلوت تتجه  
اليه.

اخذت تراقب باقي القوارب المصفوفة  
كل في مكانها , كانت الساعة الثامنة  
وخمس دقائق حين وصلت  
الى قاربه المسمى ( طائر النورس ) ولكن  
احداً لم يكن بالانتظار على سطح القارب  
ولكن الضوء  
المنبعث من الحجرة الداخلية كان خير  
دليل على ان هناك احد ما بداخله,  
رائحة البحر وصوت

الموسيقى المنبعث من الفندق كانا يملأن  
الجو والنجوم ترسل ضوءها الباهت على  
سطح البحر  
الداكن ...

" ظننت انك غيرت رأيك وقررت عدم  
المجيء " قال صوت من ورائها وقبل ان  
تستدير احاطت بها  
ذراعين وشدتها الى صدر صلب وشفيتين  
جريئتين داعبتا مؤخرة عنقها مرسلتين لهيباً  
من الاحساس

صلبها , اشتدت الذراعين حولها وشعرت  
بقساوة ذقنه على طرف وجنتها وارتجاف  
جسده حين ضحك

بنعومة قائلاً " خائفة يا عزيزتي؟ " تابع " لا  
حاجة لتخافي , سأهتم جيداً بك "  
واضعة يديها على رصغيه المحيطتين بها  
استجمعت كل قوتها وابتعدت عنهما  
واستدارت لتواجهه.

" انا لست نانسي ! " قالت وتراجعت  
فوراً الى الورااء باضطراب حين رأت بريق  
خبث قاتل يلمع داخل  
عينيه حين ميزها , فأطلق شتيمة غاضبة  
.منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" لقد نسيت امرك " اضاف " ألم تصل  
لنانسي رسالتي؟ " سال واقترب منها  
فتراجعت فوراً الى الورااء.

" لا لن تأتي " قالت ورأسها مرتفع ينظر  
اليه بتحدي " هي .. هي قالت ان عليّ

إخبارك ان زوجها

سيصل من اكلترا غداً ولهذا فلا تريد  
الذهاب والإبحار معك... " توقفت عن

الكلام وتابعت تراجعها لأنه

كان يقترب منها والتعبير على وجهه

خبيث.

---

---

" لقد سألتك سؤالاً " أصر " هل وصلتها

ملاحظتي؟"

" هي ... " بدأت شارلوت وتابعت

تقهقرها نحو ... الا شيء .

للحظات تماوجت على حافة الميناء

وعينيها غير مصدقتين ما يحصل محاولة

الحفاظ على توازنها لكنها لم

تنجح وسقطت في الماء الذي تناثر حولها

ودخل الى فمها فغطست تحته, صوت

المياه هدر بشدة

داخل اذنيها فحركت بيديها وتنورتها  
القطنية الطويلة تعيق من تحرك قدميها

فحاربت للوصول الى

السطح. ريحانة

" شارلي؟ " صوت بيرت كان حاداً و

قويًا " سأرمي لك دولاب النجاة , انتبهني

"

" حسناً " الكلمة اندفعت من فمها

بتصرف مجنون فقد عادت المياه لتدخل

الى فمها وعادت للغطس



مجدداً تحت الماء.

حين عادت الى السطح ثانية كانت قد  
ابتعدت عن القارب مسافة كبيرة ورأت

دولاب النجاة الفوسفوري

بجانبيها فسبحت بسرعة اليه وادخلته حتى

خصرها. ریحانة

" شارلي " نادى بيرت مجدداً وهي بالكاد

تراه من بعد المسافة " هل تستطيعين

سماعي ؟ "

" نعم , لقد ارتديت دولاب النجاة "

" جيد , هناك جبل متصل به سأشذك به

الآن , جاهزة؟"

" نعم " صرخت .

وبدأت يتحرك يديها وساقها بعد ان

اطمأنت انها قد اصبحت بأمان حين

وصلت الى حافة المرفأ

انحنى بيرت وامسك بكتفيها ورفعها الى

السطح وحملها على كتفيه متجهاً نحو

قاربه .

" تستطيع ان تنزلي الان " قالت ببرود ,

فالوضع الذي كانت به جعلها تشعر انها

دون قوة وتحت رحمته

تماماً " انا قادرة تماماً على السير "

تجاهل كلامها وظل متوجهاً بها نحو

القارب وانزلها فقط حين اصبحا داخل

الحجرة اشار الى احد

الابواب وقال بأدب " الحمام هناك ,

ستجدين المناشف بداخله "

" شكراً لك , لكن ... "

" سأحضر لك شيئاً جافاً لترتيديه "

اضاف متجاهلاً اجتجاجها للمرة الثانية  
ووجهه قاسي وكتوم .

المياه المتساقطة من شعرها وثيابها كانت  
تصنع بركاً صغيرة على السجادة البيج

التي كانت تغطي ارض

حجرة الجلوس فأسرعت الى الحمام

لتجفف نفسها , كانت على وشك

دخول الحمام حين عاد بيرت

ممسكاً بنظالاً من الجينز وتيشرت بحرية  
زرقاء ناولها اياهم. منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

قال " المقاس اكبر قليلاً من مقاسك لكن  
هذا هو الموجود والمتوفر وسيكون افضل  
من ثيابك المبللة "

دخلت شارلوت الحمام وخلعت ملابسها  
ثم جففت جسدها جيداً قبل ان ترتدي  
ملابسه كان المقاس

كبيراً جداً ولكن وضعت التيشرت داخل  
البنطال ووجدت احد الأحزمة بجانبها  
فأحكمته حول خصرها  
وهكذا لم يبق عليها سوى طي البنطال  
من الأسفل.

---

---

جمعت ثيابها في رزمة وكانت بطريقها نحو  
السطح حين توقفت قليلاً لتنظر في  
القارب الواسع جداً

الفاخر لم تكن تعرف ان هناك قوارباً  
فاخرة, بهذا الشكل شدت رزمتها وكانت  
على وشك متابعة الصعود  
حين احست بالمركب يهتز وسمعت صوت  
المحرك يدور اسرعت وكادت تسقط في  
طريقها نحو السطح  
وحين وصلت الى هناك وجدت القارب  
يبتعد عن الميناء وكان بيرت يدير الدفة  
شهقت شارلوت بعدم  
تصديق.

" ماذا تفعل؟" سألته وهي تحديق به بعيون

جاحظة. ريجانة

" انطلق نحو البحر " كان الجواب الغير

شافي " فلم يتبق الوقت الكافي للمرور

عبر القناة الصغيرة نحو

البحيرة الواسعة فالمياه لن تظل عميقة

لفترة طويلة "

عدم التصديق كان يجعل تفكيرها بطيئاً

فظلت تحديق به باندهاش , نظرته كانت

مثبتة على البوصلة



امامه ولم يرفع نظره نحو المياه إلا قليلاً

متجاهلاً كلياً وجودها.

" لكنني لا اريد الذهاب برحلة معك "

اندفعت فجأة " لا يحق لك بوضعي على

متن قاربك , كان عليك

الانتظار لنزولي ثم تبدأ بعد هذا رحلتك ,

ارجعني الى الميناء حالاً وفوراً!"

رفع نظره للحظة نحوها بنظرة مرحة لكنه

لم يقل شيئاً ولم ينفذ ما قالته بل تابع

تحديقته بالآلات امامه .

القارب اكمل طريقه نحو ضوئين بعيدين

احدهما ابيض والآخر احمر والذين

يحددان المدخل الى

البحيرة عبر البحر, مدركة ان شيئاً مما

قالتة او ستقوله سينفذ رمت شارلوت

برزمة ثيابها وصندلها وامسكت

بدولاب التسيير محاولة العودة بالقارب

نحو الميناء.

بدفعة واحدة من ذراعه القوي ابعدها  
بعيداً فترنحت وفقدت توازنها وسقطت  
على ارض القارب وهي  
تفرك ذراعها مكان قبضته القوية. ريجانة  
" ايتها الفتاة المجنونة " قال بسرعة " ألا  
ترين اننا في قناة ضيقة ؟ انحراف واحد في

الاتجاه الخاطئ

ويتحطم اسفل القارب بسبب الصخور  
المرجانية والعشب الكثير المنتشر هنا "

" لقد آلمتني " قالت تفرك ذراعها " لقد

اهنتني "

رماها بنظرة سريعة اخرى وهي على ضوء

المصباح الخافت رأت اسنانه تلمع في

وجهه وهو يتمتم " لقد

حذرتك ألم افعل عندما رأيتك للمرة

الأولى , وقلت لك انني ساجعلك

تتعذبين إذا ماتدخلت في

شؤوني؟" قال بنعومة " حسناً , اعتبري ان

العذاب قد بدأ , إذا اردت الا تتألمي

ثانية إبقي بعيدة عن

طريقي حين اصل الى البحيرة , إنزلي الى

الأسفل . إقرأي , نامي , إفعلي مايجلو

لك لكن تذكرني

القاعدة الذهبية , لا تتشاغل مع البحار

وهو يقود القارب في مكان خطر عبر

المياه "

قضمت شفتها وغرقت في الكنية الناعمة  
بين الوسائد الملونة ونظرت بعيداً عنه نحو

اليابسة, اضواء

الفندق والشاطئ كانت تبدو كالنجوم  
الآن وفكرت انها تستطيع ان تقفز بالماء

وتعود سباحة الى الشاطئ

لكنها لن تستطيع ان تفعل فالمسافة  
اصبحت بعيدة جدا وفكرة السباحة في

الظلام غير محبة لكن قد

يستدير وهو يحاول التقاطها . ريحانة

---

2\*

وبهذا سيخفف سرعة القارب وسيعيقه  
هذا لبعض الوقت, وعندئذ لن يعود قار  
على اجتياز الممر الذي  
سيصبح ضحل المياه, نعم هذا ماستفعل  
ولكن سيكون عليها اولا تسلق الحاجز  
الحديدي المربوط عليه  
دواليب النجاة .

اتجهت فعلاً نحو طرف القارب وكانت  
على وشك رفع ساقيها لتسلق الحاجز  
حين لمع الضوء الاحمر  
الذي بات قريباً الآن وانطلق القارب  
بأقصى سرعة قاطعاً ما تبقى من القناة  
ومنها الى البحيرة الواسعة لقد  
تبخر آخر آمالها , بالعودة الى اليابسة  
الآن وكان القارب يشق عباب المياه تاركاً  
وراءه امواج عالية من



الزبد الأبيض . منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" الى اين انت ... نحن .. ذاهبون ؟ "

سألت بصوت مرتجف زاد من اضطرابها .

" ربما الى ايكسوماس " قال بعدم

اكتراث .

" واين هي ؟ "

" الى شرقي و جنوبي نيو بروفدانس "

اجاب " حالما ندخل مرفأ ناساو ونستطيع

ان نرفع الشراع ونصل

بوقت قصير الى جزيرة اللجنة بفضل هذه

الرياح"

" انا لن ارفع اي شراع " قالت .

" لن يكون عليك فعل ذلك , استطيع

تدبر امرهم وحدي , فالاشرة جديدة و

آلات السحب حديثة

وسيكون العمل اسهل مما تتصورين "

" كل مايستطيع المال شراؤه " قالت

بخبث وتهكم " كم سيتغرق الوقت لتصل

الى ايكسزماس ؟ "

" كل الليل "

" وماذا بعد ذلك؟ " بإضطراب وحركة

القارب المتماوجة تسبب لها الماء في

معدتها.

" سنستريح عندها... الإبحار و السباحة

, الغطس للمحار , اخذ حمامات

الشمس "

رطبت شارلوت شفيتها الرطبتين وحدثت

بعيداً عنه نحو الأضواء التي بدأت تظهر

حيث فنادق ومرفأ

جزيرة الجنة.

" لكم من الوقت؟ "

" اسبوع وربما اكثر , هذا يعتمد على

مدى توافقنا سوياً انا وانت " قال ونظرته

تتهكم بها .

" لكنك لا تستطيع ان تجبرني على البقاء

معك كل هذه المدة " احتجت " سيقلق

والدي عليّ , فهو لا

علم له بمكان تواجدي , لا احد يعرف

اين انا! "

" نانسي ستعرف كذلك ؟ قلت انك انها

هي التي ارسلتك لتخبريني انها لن تأتي "

اجابها بنعومة ولكن

مجدداً نظرته كانت متهكمة كأنه يخبرها

بمعرفته انها كانت تكذب وان لا فكرة

لنانسي عن مكان

وجودها " ستدرك كما اعتقد اني قد

اخذتك انت كبديلة عنها وهي ستخبر

والدك بهذا " ثم تابع ببرود

" اتمنى ان تكوني ماهرة بالطبخ كما هي

نانسي "

" هل لهذا السبب اردت اصطحابها معك

لأنها ماهرة في الطبخ؟ " سألته وهي

تستدير لتواجهه .

" انت تعلمين ان ليس هذا هو السبب "

قال بنعومة وخبث " عرضت عليها المجيء

لأنها هي اقترحت

ان تكون رفيقتي في هذه الرحلة ,  
تستطيعي القول انها قد رمت بنفسها  
عليّ "

---

---

لهجته كانت قارصة وشعرت شارلوت  
بالغضب لأختها " لكنك تعرفين نقاط  
ضعف نانسي ولهذا فقد

تدخلت اليس كذلك ؟ سأقوم بأي شيء

لأمنعها من تحطيم زواجها اليس هذا

ماقلتيه؟ حسنا لقد قمت

بالبأى شيء هذا وعليك تحمل العواقب

الآن " نظرتة القاسية بدت كأنها تدرسها

وتابع " انت لست

بجمال نانسي , لكن لك سحرك الخاص ,

اعتقد انك بعكسها لا تزالين عذراء

فهكذا من المحتمل ان



رفقتك ستكون اكثر إثارة من مرافقتها

هي"

" انت لا تعني ان ... من غير الممكن ان

تكون بربري ل...ل...ل... " وتوقفت لأن شيئاً

ما كاد ان يندفع من

امعاءها الى فمها.

"ل... ماذا ؟ لإغوائك ؟ هل هذا ما

اردت قوله ؟ لكني بالطبع سأفعل " قال

بإغاظه " إلا اذا كنت بالطبع

مثل اختك اكثر من راغبة في ملاقاتي في  
منتصف الطريق , فعندها الاغواء لن  
يكون ضرورياً

" آه , لقد نجحت نانسي في تسييرك اخيراً  
اليس كذلك؟" قالت شارلوت بتهكم.

" ماذا تعين بأنها سيرتني؟" سأها

بحدة. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" لم يكن بمقدور نانسي ابدأ الإمتناع عن

إثارة رغبة الرجل حتى النقطة القصوى ثم

تتركه في اللحظة

## الأخيرة "

واجبرت نفسها على ضحكة إزدراء  
وتابعت " لكم ضحكنا انا وهي حين  
وصلت رسالتك هذا المساء  
تدعوها فيها للحضور الى القارب!  
ادركت انك تريدها فقط كشريكة في  
الفراش , وعرفت انها حتى ولو  
لم تكن متزوجة فلن تكون انت النوع  
الذي يطالب بالزواج "

" إذن فقد ضحكتما اليس كذلك؟ " قال

بلهجة ناعمة مهددة وهو ينظر نحوها "

انا لا اصدق ان نانسي

قد رأت رسالتي , انا اعرف انك قد

اخفيتها انت ايتها الصحافية اللعينة "

" آه " قالت شارلوت بضعف ودوار

البحر يكاد يفقدها وعيها وتمنت لو انها

تموت في هذه اللحظة لكنها

قالت " ما الذي يجعلك تظن هذا؟ "

" لو ان نانسي هي التي استلمتها وقررت

عدم المجيء لكانت ارسلت ردها مع

الصبي الذي حمل

الرسالة , ما كان لتركي إياها لأنها لن

تريدك ان تعرفي بأي شيء عن هذا

الموضوع ... ماذا هناك ؟"

قاطع نفسه بحدة " اتشعرين برغبة في

التقيؤ؟"

" نعم " انتحبت بتعاسة .

" حسناً , تقيئي " قال بنبرة جامدة "

فقط في البحر وليس داخل الحجرات "

تمسكت بحاجز القارب وتقيأت في البحر

وتمنت لو انها سمعت كلام والدها

وابتعدت عن طريق بيرت

شراتون , لو انها اعطت الرسالة لنانسي

لو انها لم تتدخل في شؤون غيرها , لن

يكون امامها سوى نفسها

لتلومها على الوضع الذي وضعت نفسها

به. ريجانة

تھا لکت علی الکنبۃ وہی تشعر بالبرد  
یتسرب الی عظامہا عبر قماش التیشرت  
الرقیق ولم تعد تشعر بحاجۃ  
للتقیؤ سمعت صوتاً واستدارت لتجد ان  
بیرت کان یرفع الاشرعة وماہی إلا  
لحظات حتی کان الشراعیین  
قد رفعا و اوقف بیرت المحرک وانساب  
القارب بسرعة بسبب الریاح التي ملأت  
الأشرعة واخذت تدفعها  
نحو الامام.

" هل تشعرين بتحسن؟ " سألها بنبرة

عادية .

" كلا "

" ألم يسبق لك الإبحار من قبل؟ "

" بلى , لكن في قوراب مطاطية صغيرة

ليس في زورق مثل هذا " تتمت واسرعت

نحو مؤخرة القارب

لرغبتها في التقيؤ مجدداً وكرهت وجوده

بجانبا في هذه اللحظة المهينة.



" من الأفضل لك ان تخلدي للنوم ودفئي

نفسك جيداً لكن تأكدي اولاً من إيجاد

طشت لتقيئي به"

قال لها بعد ان عاد ووجهها شاحب

كالليمونة .

---

---

الفصل السادس

اشتداد برودة الرياح و إرهابها اجبرها  
على إطاعته , فنزلت الى الحجرة السفلية

واخذت تفتش عن

طشت ما وبعد وقت دخل هو

الحجرة. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" هل هذا ما تبحثين عنه؟ " قال وهو

يناولها احد الأوعية الصغيرة.

" نعم , شكراً " قالت بإعياء وعادت

للتقيؤ لكن داخل الوعاء هذه المرة بعيداً

عنه.

فتح احد الجوارير وتناول منه لحافاً  
ووسادة ناوها إياها وقال لها بمرح " انت  
تبدين خضراء اللون "  
بنبرة مغيظة وكأنه مبتهج لآلامها وتابع "  
آسف لا استطيع مشاركتك الوسادة هذه  
الليلة لكن سيكون  
عندنا العديد من الليالي المقبلة "  
" ليس إذا منعتك من هذا " قالت وهي  
تناول منه المخدة .

ولأنها شعرت برغبتها بالتقيؤ مجدداً فقد

استدارت بوجهها عنه وقالت " آه ,

أذهب عني , اتركني وشأني ,

انا اكرهك! انت اكثر الرجال خبثاً

وقساوة وسوءاً قابلتهم في حياتي "

رمى الغطاء عليها ولم يجب ولدهشتها

احاطها بالغطاء جيداً ثم غادر الغرفة

لحظات قصيرة وهددها

صوت القارب وإرهاقها وغرقت في النوم

.

استيقظت لاحقاً فوجدت الهدوء مسيطراً

على كل شيء وضوء الشمس يغمر

المكان وفرحتها الشديدة

كان شعور المرض والتقيؤ غادراها وكانت

تشعر بالنشاط والحيوية وكانت جائعة

وبإمكانها تناول فطوراً

دسماً , تمطت قليلاً ثم غادرت مكانها  
وكان وعاء التقيؤ قد اختفى لاشك ان  
بيرت هو الذي ازاله لكن  
اين هو الآن ؟ لربما لا يزال نائماً في  
الغرفة العلوية صعدت الى هناك بعد ان  
وضبت مكان نومها لكن  
احداً لم يكن في الغرفة صعدت الى سطح  
القارب وهناك وجدته مستلقياً على احد  
الكراسي الكبيرة

ولاشك مستغرقاً في النوم , نظرت حولها

فوجدت القارب مثبت في شبه خليج

طبيعي ومن البعيد قليلاً

تبدو جزيرة ما وعليها بعض البيوت ,

المسافة تبدو غير بعيدة وبإمكانها

الاتصال من الجزيرة بأحد وطلب

المساعدة للعودة الى بروفنس . ريحانة

اقتربت من بيرت لتتأكد من مدى

استغراقه في النوم , كان شعره منتشراً

حول جبينه وعينه مغمضتين

ورموشه ثابتة , لا شك انه ينام بسعادة ,  
ويشعر بالسلام داخله , ارادت شارلوت  
ان تتأكد من نومه فنفخت  
قليلاً قرب خده وزادت من قوة النفخة  
قليلاً وكانت هذه حيلة تعرفها منذ الصغر  
لتتأكد من مدى جدية  
الاستغراق بالنوم حرك يده ماسحاً خده  
ثم تنهد وتابع الاستغراق بالنوم.



حسن جداً قالت شارلوت بنفسها  
واتجهت بهدوء الى الحمام حيث غيرت  
ملابسها وارتدت اللباس  
الداخلي الطويل الذي كانت ترتديه تحت  
تنورتها فهذا سيسهل حركتها في السباحة  
أكثر من بنطال  
الجينز هذا صعدت مجدداً الى السطح  
وفكرت بالهروب بالقارب المطاط الصغير  
المثبت على جانب

القارب لكنها خشيت من إصدار ضجة  
اثناء فكه وبالتالي التسبب في إيقاظ ببرت  
فقررت السباحة نحو

الجزيرة .منتديات شبكة روايتي الثقافية  
ووقفت على سور القارب ثم غطست في  
الماء تابعت السباحة تحت الماء لفترة قبل  
ان تعود الى السطح,

كانت المسافة اطول مما ظنت فأخذت  
تسبح على ظهرها وترتاح قليلاً كل  
مسافة وشعرت بالبهجة

والمرح والمياه المنعشة حولها والسماء  
الزرقاء فوقها . شهقت وكادت ان تختنق  
حين رأت قارباً صغيراً  
يقترّب من مكانها بلونه الابيض والذي  
عرفته فوراً, كان شعره يلمع تحت اشعة  
الشمس , وان ظهره لها  
واستطاعت ان ترى انه كان بدون قميص  
فعضلات ظهره البرونزوي القوي كانت  
تلمع وتتحرك تحت

الشمس وهو , يجذف بالمجدافين

الكبيرين.

استدارت شارلوت واخذت تسبح بأقصى

قوتها لكن القارب كان اسرع منها

ولحظات وكان امامها.

" الى اين تظني نفسك ذاهبة؟ " سألها

وهو يجذف قليلاً محافظاً على توازن

القارب.

---

---

" الى الجزيرة "

" حسناً اراك هناك " اجاب بسهولة وتابع

تجذيفه نحو الشاطئ.

ماذا تفعل الآن ؟ هل تعود الى القارب

بدونه لا شك انه سيصل قبلها الآن الى

الجزيرة وسيمنعها من

طلب مساعدة اي شخص فلا فائدة من

متابعتها الذهاب الى هناك , لكنها نظرت

نحو القارب الذي كان

كالطائر الابيض المستلقي على سطح  
المياه ووجدت المسافة نحوه طويلة وهي  
قد ارهقها الجوع

فتابعت سباحتها نحو الجزيرة قاطعة  
المسافة القصيرة المتبقية وهي تعترف

لنفسها ان بيرت شرتوان قد  
نجح في تبخير املها للمرة الثانية. منتديات  
شبكة روايتي الثقافية

وصلت الى الشاطئ بعد قليل ووجدت

قاربه مربوطاً بوترد على الرمال , فكرت

بأخذ القارب والعودة الى

الزورق الكبير لكنها وجدت ان المجاذيف

لم تكن داخله , يا للبحار الذكي لا بد انه

قد اخذ المجاذيف

معه او خبأها في مكان ما .

لسع الرمل الحامي قدميها العاريتين

فأسرعت بالتوجه نحو المنزل الذي رآته من

بعيد , كان الهدوء

يسيطر على كل شيء حولها وحين  
وصلت الى المنزل وجدته قديماً ومصنوعاً  
من سعف النخيل وقسماً  
منه قد هوى سقفه إذن فقد خاب املها  
فمن الواضح ان هذه الجزيرة مهجورة .  
" وماذا كنت تتوقعين ؟ " سألها وهو يظهر  
من خلف احد الابواب , مرتدياً شورت  
من الجينز اطرافه



مقصوفة , بشرته اللمعة البرونزية

وشعره العسلي الذهبي بدا كأنه بحار

سفينة متحطمة " لا يوجد إلا

الأشجار والنباتات "

" ظننت اني سأجد شخصاً ما ليساعدني

" قالت بصدق . ريحانة

" انت تحتاجين للمساعدة؟ " وارتفعت

حاجبيه باستغراب .

" نعم.. لأهرب بعيداً عنك , وانا قلقة

على والدي , سيصاب بالذعر وهو لا

يعلم مكاني "

" انه يعرف مكانك " قال ببرود " الليلة

الماضية اتصلت بالميناء في ناسوا بواسطة

ر.ع.م وطلبت منهم ان

ينقلوا رسالة لوالدك حول وجودك معي

واننا سنقضي بعض الايام سوياً في رحلة

بحرية "

" ر.ع.م؟ " سألته بذهول .

" راديو عالي الموجة , عندي واحد على

متن القارب "

" إذن هل استطيع الاتصال بوالدي عبره

والتحدث اليه؟"

" ليس من هنا , فمجال الراديو هو

خمس وعشرون كليو متراً فقط ونحن ابعد

من هذه المسافة الآن

عن ناسوا ولهذا " قال وهو يدخل المنزل

" ابعدي فكرك عن اي محاولة في

الاتصال لطلب النجدة"

وتابع بنبرته الحريرية " ستبقين معي وتكوني

البديلة لنانسي "

" وإذا رفضت ؟" قالت وهي ترفع ذقنها

بتحدي بالرغم من ان الإضطراب كان في

داخلها وهي تتراجع

الى الوراء بجذر بسبب ما حصل من جراء

تقهقرها منه.

تقصلت عيناه قليلا وهو يتفحصها

بوقاحة مسترسلا بالنظر الى ساقها

الظاهرتين من الشورت القصير ثم

ارتفع بنظره الى وجهها . منتديات شبكة

روايتي الثقافية

---

5

" اذا لم تفعلني فسيخسر والدك عمله "

قال بيروود .

" انت ... انت سوف تطرده ؟ "

تساءلت .

" ليس فقط اطرده بل آخذه الى المحاكمة "

"

" لكن ... لكن لماذا؟ ماذا فعل؟ "

قالت بشهقة. ريجانة

" إدارته للفندق كانت غير ناجحة بتاتا "

قال وهو يحدق بها بقوة.

" عدم النجاح هو ليس جريمة " جادلته.

" انها كذلك حين يصل الأمر الى

الحسابات " تابع بجفاف .

" انا لا افهم " تمتمت .

" شخص ما كان يجتلس المال " تابع "

وانت تعلمين جيداً ان سجل والدك ليس  
نظيفاً من هذه

الناحية, فقد ترك عمله السابق تحت

غمامة من الشك "

" لكنه كان مجرد شك " قالت بدفاع " لم

يثبتوا عليه اي ادلة انه هو من كان

يجتلس المال من شركة

وفندق اكواريوم "

" ولم يثبت العكس " قال " لكن التحقيق

الذي حدث اثبت انه كان الشخص

الوحيد الذي عنده

الدافع للإختلاس , فهو كان يروح تحت

دين ضخمة "

" اعرف " قالت بتنهيد " كان السبب

والدتي , فهي كانت مريضة جداً وكانت

تقضي الاسابيع الطوال في



المستشفى في اميركا وهذا العلاج كان  
يحتاج للكثير من المال , حاول ان يجمع  
المال بواسطة

المقامرة في الكازينو لكن هذا تسبب  
بزيادة ديونه اكثر , ثم عندها بدأت  
المجموعة التي تملك

الكازينو بممارسة الضغوط عليه... "  
" اعرف كل هذا " قاطعها بقسوة " لقد  
اثار عطف والدي بالطلب منها ان تعطيه  
هذه الوظيفة بتذكيره لها

انهما كانا في نفس البلدة في انكلترا"  
" لم يكن هذا كذباً ... بل كان حقيقة "

قالت وعينيها تلتمعان بقوة " لكن لا

اتوقع من شخص مثلك ان

يفهم هذا الوضع " تابعت ناظرة اليه

باحتقار " فأنت كان عندك دائماً المال

الوفير, انت لا تعرف كيف

هو الوضع حين يكون شخص تحبه جداً

معرضاً للموت بسبب فقدانك للمال ,

لا تعرف ايضاً كيف هو

الوضع عندما تكون مهدداً من قبل  
اشخاص ذوي نفوذ لأنك نفسك  
صاحب نفوذ وانت ليس بعيداً عن  
إرسال التهديدات بدورك , فأنت الآن  
تهددني "

" انت على حق في هذا لا " قال وهو  
يقترّب منها " لقد حذرتك من المعاناة ,  
ان انت تدخلت في

شؤوني , اما ان تكوني البديلة لنانسي

وتشاركوني الوسادة كما استعملت هذا

التعبير وإلا فسيذهب والدك

الى السجن"

" انت حقاً تعني ذلك؟" شهقت بعدم

تصديق وهي تبتعد عنه مجدداً وترتطم

بالكرسي المكسور الذي

هو كل الاثاث في هذا المنزل المهجور"

أذا وافقت على ... على ان اكون

عشيقتك ستبقي والدي

كمدير للفندق في لونغ كاي؟"

" انا حقاً اعني ذلك " اجابها مقترباً منها

مجدداً.

---

6

" كلا , آه كلا , لا استطيع القيام بشيء

كهذا , لا استطيع انا ... انا ... غير

معجبة بك كفاية " صرخت

بقوة ودفعت بالكروسي المكسور في طريقه  
فيما ولت هاربة من المكان وكأنها تهرب  
من الشيطان .

النباتات الشائكة كانت تחדش اقدامها  
وكان ركضها بطيئا لأن قدميها كانتا  
تغرقان في الرمال الجافة ,  
ناظرة من فوق اكتافها ووجدت بيرت  
يلحق بها , من دون ان يركض بل كان  
يضع يديه في جيوب

الشورت ويمشي بخطواته الواسعة وكأن له

كل الوقت ليلحق بها. ريجانة

خفت شارلوت من ركضها , فما الفائدة

من الهروب , حين لا يوجد اي مكان

تلجأ اليه؟ فلا يوجد اي

مكان في الجزيرة ولا في البحر حيث

بإمكانها الاختباء منه , لقد حشرت

نفسها في هذا الوضع اليأس

معه بسبب اندفاعها وخوفها على نانسي  
وبسبب عدم القدرة والدها على دفع  
ديونه ايضاً.

سيقضي على والدها اذا جرحه بيرت في  
المحاكم متهماً إياه بالإختلاس, فسيقتل  
نفسه ولا يدخل

السجن بقدميه , هل كانت نانسي على  
علم بهذا؟ هل لهذا كانت تحاول إغواء  
بيرت؟ هل كانت تأمل

بمنع بيرت من طرد وتشويه والدهما؟



حين وصلت الى القارب كان بيرت قد

لحق بها وتناول المجذافين المخبئين وراء

احد الاشجار وثبتهما

على القارب الصغير .

" لماذا هربت هكذا ؟ " سألها " ماذا

ظننت اني سافعل لك ؟ "

" انت تعرف تماما " قالت واستدارت

لتواجهه فضحك هو بمرح. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

" لكن المكان والزمان كانا خاطئين " قال

وهو لا يزال يضحك " الإغواء يجب ان

يكون ممتعاً

للطرفين, لا يجب ان يكون مستعجلاً او

سريعاً بأي طريقة " وفجأة وبسرعة التقط

آخر التيشرت المبلل

الذي كانت ترتديه ومهما حاولت لم

تنجح في إطلاق سراحها منه وقربها منه

غصباً عنها " فكما ترين , انا

لا اعرفك جيداً " تابع بنعومة مقرباً وجهه

من وجهها حتى لفحتها انفاسه " ولهذا

فيجب عليّ ان اكتشف

اولاً مدى معرفتك بامور الحب و الغرام,

وظني هو ان معرفتك هذه ضئيلة جداً "

" الحب ولغرام ؟ " قالت بازدراء ناظرة

مباشرة الى عينيه مع ان قربها هكذا منه

كان يثير اضطرابها " لا

يوجد اي علاقة للحب بما تنوي ان تفعله

معي او بما كنت تنوي فعله مع نانسى ,

انت لا تحبها كما

وانك لا تحبني , في الواقع سأشعر

بالإندهاش اذا وجدت اي حب بداخلك

سوى لنفسك , حبك

لذاتك هو كل ما يهمك فقط , والآن

اتركني "ريحانة"

رفسته ولكن نجحت فقط في التسبب

بالألم في قدمها من ارتطامها بساقه

الصلب ولهذا فقد رفعت ركبته

وبنفس الوقت خدشت له وجهه فتركها

وهو يشتم من الألم واسرعت بالركض

بعيداً لكن ليس لمسافة

طويلة , ايدي قوية امسكت بخصرها و

اوقعتها على الرمال وقد انخطف كل

انفاسها بلحظة كان يروح

بجسده فوقها ممسكاً برسغيها ومبعداً

ذراعيها كل الى جهة , الإثنان كانا

يتنفسان بلهات وحقاً ببعضهما

البعض.

" متوحش " قالت بنفس متقطع .

" خادشة " قال من بين شفيتين متصلبتين .

" ابتعد " وحاولت شارلوت التملص من

تحت وزنه الثقيل. ريجانة

" ليس قبل ان اجعلك تدفعين ثمن

ما فعلت للتو , فأنا لا احب ان ارفض

واخذش في وجهي دون

عقاب" قال واللمعان داخل عينيه يخيفها

" وانا لا احب ان ارمى على الارض

كلعبة خرقاء , انا لست من ممتلكاتك "

" ليس بعد , لكنك ستصبحين كذلك ,

هذا اذا كنت تهتمين بحياة وراحة بال

والدك "

## الفصل السابع

وقبل ان تتمكن من إبعاد رأسها حجز  
فمها بين شفثيه وجسده الثقيل يمنعها من  
التحرك والهروب كان  
مستحيلاً.

دافئة ولطيفة بشكل لا يصدق كانت

شفثاه على شفاهها بدعوة صامتة

الاستجابة وذقنه يلامس وجنتها



وذقنها , حرر احد معصميا ووضع يده

حول عنقها مداعباً باستمتاع أذنها

ومؤخرة عنقها .

عينيه الزرقاوين كانتا تنظران اليها عبر

رموشه السميقة وتمتم " رائع " وهو يرفع

رأسه ويلامس شفيتها

بأصبعه " جميل , عذب , بارد وبريء ,

تعليمهم الإستجابة برغبة وهوى سيكون

عملاً ممتعاً ومثيراً"

اضاف بإغاظه.

" لن استجيب لك ابداً " قالت

بإصرار. ريجانة

" حقاً؟ " وحاجبيه المرتفعين سخرا منها "

سنرى حول هذا "

---

8

بقوة اخذت يده تثبت وجهها مانعة إياها

من تحريكه بعيداً ضغط على خديها بقوة

فانفرجت شفتها لا

إرادياً ورأت الرغبة تشتعل كالنار داخل  
عينها حتى لا ترى وجهه وكأنه شعر بهذا  
التغير داخلها فقد شعرت  
بعد لحظة بحرارة فمه على شفيتها ،  
ارادت في البداية ان تعتمد على البرود  
والتصلب لمقاومته لكنها  
عادت وفكرت بوالدها وقررت ان تظهر  
ولو قليلاً من تجاوبها الكاذب له فضغطت  
بدورها على شفتيه

وحالاً كل أنواع المشاعر الجديدة  
اجتاحت كيائها وشعرت كأنها بتأثير حرارته  
قد أصبحت كقالب الشمع  
اللين, لقد ضاعت , أصبحت تحت رحمته  
كلياً وليس بإمكانها فعل أي شيء لمنع  
هذا.

أخيراً تحرك بيرت بعيداً عنها وعبر رموشها  
رأته ينهض بتكاسل على قدميه. منتديات  
شبكة روايتي الثقافية

" حان وقت الفطور " اعلن ببرود واتجه

نحو القارب.

لكنها في الحقيقة كانت تخفي دموعها ,

لقد قبلها بيرت فقط لكن الطريقة التي

فعل بها هذا بتعجرف

ورغماً عن ارادتها جعلها تشعر كأنها قد

اغتصبت رغماً عنها بكل ذرة في كيانها .

لقد فعل شيئاً اقسمت

دائماً على عدم السماح لأي رجل بالقيام

به معها , لقد اخذ شيئاً منها لم ترد ان

تعطيه إياه كرهها له

طاف على السطح , لن تسامحه ابداً ,

ابداً.

عبر المياه اللازوردية اللامعة شق القارب

طريقه نحو الزورق الكبير , بحركات

تجذيف رتيبة كانت تجلس

مكاتها وتراقب حركة المياه والفقاقع التي

كانت تتكون من رفع المياه واعاد

المجذاف الى البحر ،

وكانت تدرك تماماً ان بيرت من مكانه

قبالها كان يراقبها فيما هو يجذف. ريجانة

خلف زورق النورس الابيض كان البحر

واسعاً وهادئاً وكأنهما كانا معزولين عن

العالم وكأن العالم لا

وجود له وهو الرجل الوحيد في هذه  
الأرض , كآدم وحواء وتذكرت ما حدث  
على شاطئ الجزيرة  
فارتعشت وشعرت بالإضطراب فأخذت  
تتحرك في مكانها.

" إبقى ثابتة " قال صوت بيرت بنبرة  
كالسوط " وفي وسط القارب , ستقليبين  
القارب بأكمله اذا لم تفعلي

"



شعرت باإهانة من كلماته ونبرته فتصلبت

والقت عليه بنظرة غاضبة .

عينيه كانتا باردتين وتحسبان كل تعبير في

وجهها , وعلى شفثيه طيف ابتسامة

واهية , كم من الايام

سيبقيا معه؟ طالما يعجبه الأمر ويستسيغ

وجوده في البحر افترضت , او طالما يجد

رفقتها مثيرة .

اشتعلت خداهما فجأة , لم تكن بسيطة  
جداً او ساذجة , وبريئة كي لا تفهم معنى  
كلماته , لرجل مثله ,  
شهيته قد توسعت وازدادت نظراً لخبرته  
العميقة بالنساء محاولة إثارة عذراء ساذجة  
وبريئة مثلها هي يعتبر  
امراً مثيراً.

تصلبت يداها على ركبتيها واصطكت  
اسنانها كيف ستتمكن من الابتعاد عنه في  
الزورق الكبير؟ يجب ان

تجد مهرباً لها من الإذلال الكامل , الذي  
ستعرض له كلما قبلها وداعبها مثيراً  
غرائزها ورغباتها حتى  
تصبح غير قادرة إلا على الاستجابة  
لمتطلباته.

---

-----9

وصلا الى النورس الابيض , وامسك  
بيرت بالسلاالم المؤدية الى سطح القارب.  
" إصعدي الآن " امرها.

تسلقت شارلوت السلالم وتوجهت دون

ان تنظر خلفها الى الكابين ومنه الى

الحمام حيث دخلت

واقفلت الباب وراءها هنا على الأقل

تشعر بالأمان والطمأنينة .

خلعت الشورت الضيق الذي كانت

ترتديه وكذلك التيشرت المبللة واخذت

تنظر للحظات الى نفسها في

المرآة , بشرتها كانت قد اصبحت حمراء  
نحاسية لامعة ماعدا الأماكن التي كانت  
مخفية تحت ثوب

السباحة فتلك كانت تلمع كالعاج  
بالمقارنة مع باقي اللون الملوح من اشعة  
الشمس , الى ماذا كانت  
تنظر ؟ سألت نفسها الى اي تأثير تركه  
عليها بيرت وقسوته؟

ابتعدت عن المرأة فوراً وتساءلت عما  
سترتي الآن؟ فالشورت كان غير صالح  
للإرتداء وهي لا تستطيع  
ان تتجول في القارب بالتيشرت فقط  
عليها ارتداء ملابسها فهي لا تريد ان  
ترتي بنطال بيري ولا بلوزته  
لا تريد ان يكون لها اي علاقة به, ولكن  
اين هي ملابسها؟ لفت منشفة حول  
جسدها وعقدتها تحت

ذراعيها وتوجهت بدون صوت لتفتش  
عن ملابسها , حيث تركتهم البارحة على  
سطح السفينة , داعبت  
انفها وهي تخرج رائحة الفطور والخبز  
المحمصة الشهية فسأل لعابها لشدة  
شعورها بالجوع , وتابعت  
الى السطح لكنها لم تجد الثياب هناك  
فعدت الى مكان بيرت في المطبخ. ريجانة  
سألته " هل تعرف اين ملابسي؟"

حدق بكتفيها العارين للحظة قبل ان  
يقول " لقد علقتم لك على مؤخرة  
القارب ليجفوا البارحة مساءً "  
" شكراً لك " قالت له ببرود وخرجت ,  
هكذا ستعامله ببرود وادب متحفظ , لن  
تتكلم معه إلا اذا وجه  
كلامه هو اولاً لها وستظل جامدة وباردة  
حتى يمل وبضجر منها ومن صحبتها  
ويعيدها الى بروفنس.



احضرت ملابسها وارتدتهم رغم انهم لم  
يكونوا قد جفوا تماماً وفتشت في الحمام  
حتى وجدت مشطاً

فسرحت شعرها وادركت انها ليست المرأة  
الأولى التي ترافقه في رحلة بحرية في  
النورس الأبيض.

ستمتنع عن تنفيذ اي امر له سواء أكان  
طهي او غسيل او تنظيف فإذا فعلت  
ستثبت له انها خائفة ومطبعة

لكل اوامره وبهذا فسيستغلها لتوافق على

رغباته. منتديات شبكة روايتي الثقافية

وضعت المشط مكانه ووجدت قلم احمر

الشفاه داخل الخزانة فوضعت منه قليلاً

على شفاهها لأن لونه

كان مناسباً لها وكانت على وشك إعادته

الى مكانه حين سمعت صوت طرقة على

الباب, فاجأها هذا

الصوت فأوقعت قنينة العطر داخل  
الخزانة التي اوقعت بدورها كل ما بداخل  
الخزانة من معجون  
وصابون الى المغسلة بصوت قوي.  
" الفطور جاهزة " قال ثم ذهب.

---

-----10-----

اعادت شارلوت جمع ماسقط ووضعت  
كل شيء مكانه قبل ان تخرج الى المطبخ  
, وجدته جالسا على

الكرسي الذي كان ينام عليه في الصباح

فجلست على ابعد الكراسي عنه

وتناولت الفطور الذي كان

شهيا , إذا كان بارعا هكذا في تحضير

الطعام فماهي حاجته لنانسي او لها او

لأي امرأة اخرى فكرت

شارلوت ونظرت اليه للحظة وهي تقول

انه من الواضح انه لا يحتاج للنساء في

حياته الا لسبب واحد

معين فقط , وفجأة رفع نظره والتفت  
عيناها للحظات مربكة اسرعت شارلوت  
بعدها بغض بصرها ومتابعة  
طعامها بشكل عادي, وبدون ان يقول  
اي شيء نهض ودخل الى الحجرة  
الداخلية وعاد حاملاً معه  
لباس بحر اسود من قطعتين رماه لها.  
" قد تستفيدي من هذا " قال وهو يحمل  
صحنه وفنجان قهوته ليدخلهما الى  
المطبخ.

" لمن هو؟" سألته وهي تنظر بقرف الى

اللباس البحري.

" لست واثقاً , قد يعود لبرنيس ابنة

عمي , فهي تركت العديد من الاشياء

وراءها بعد ان قضت شهر

العسل مع زوجها هنا على متن اليخت ,

ومن ناحية اخرى قد يكون لنانسي , فقد

اجرت معنا مرتين قبل

اسابيع. "منتديات شبكة روايتي الثقافية

" معنا؟" استفسرت شارلوت .

" ستاسي , كلارك وانا , ستاسي هي  
اختي وكلارك زوجها , في حال كنت مهتمة

بمعرفة التفاصيل " تابع

بجفاف " لكنك ستجدين لباس البحر

مريحاً اكثر نظراً لحرارة الشمس التي

سترتفع اثناء النهار , وهو مفيد

ايضاً اذا اردت السباحة او الغطس "

" لن ارتديه " قالت وهي تنظر اليه

بتحدي وعناد .

" انت حرة " اجاب بعدم إكتراث "

سأذهب لأنظف السطح الآن "

لاشك انه يتوقع مني ان انظف صحنني  
واوضب الطاولة قالت شارلوت لنفسها.

لكني لن افعل , لن اقوم

بأي عمل , بأي مساعدة , نعم هذا ما

سافعله , ونهضت واحضرت احد

القصص من الغرفة السفلى ثم



صعدت الى مكانها وجلست تقرأ بها ,

كانت الحرارة بارتفاع وشعرت بظهرها

واكتافها تكاد تحترق

فأصلحت من جلستها واخذت تراقب

بيرت وهو يكنس سطح القارب , انه

فعلاً رجل جذاب قوي

ورياضي فيه كل الصفات الجسدية التي

تعجبها في الجنس الآخر , لكنها لن تتمكن

ابداً من ممارسة سحره

هذا عليها , انه يظن انها مثل نانسي لكنه

سيكتشف العكس فهي لن تستسلم له

ابدأ بل ستفعل العكس

ستقاومه بكل قوتها ولن تدعه يسيطر

عليها . منتديات شبكة روايتي الثقافية

اعادت تركيزها على القصة بين يديها

والشمس مستمرة في شي كل شيء بما

فيه رأسها و اكتافها وانتهى

بيرت من عمله ونزل الى داخل القارب.

" اذا اردت البقاء هنا فيجب ان  
تستعملي هذه " قال بيرت من وراءها  
و حين رفعت نظرها اليه وجدته  
يحمل قبعة كبيرة بيضاء وبدون ان ينتظر  
البسها اياها وقال " والآن إستديري حتى  
أرى ظهرك "  
" لماذا؟ "

---

---

" لأتمكن من وضع المرطب الحامي من

الشمس على كتفيك " اجاب " اذا لم

يكونا قد احترقا حتى

الآن فسيحترقان قريبا , ويجب ان ترتدي

نظارات شمسية "

" سأضع المرطب بنفسي " قالت وهي

تمد يدها لتناول القنينة من يده. ريحانة

" لا تستطيعي دهن ظهرك , استديري

الآن "

" كلا "

" حسناً, سأضع المرطب وانت في

جلستك هذه"

ركع قربها ووضع القليل من السائل البني

على راحة يده وبدأ يدهن كتفها الذي

على جهته , تنهدت

وجلست بإستقامة فوراً, امتدت يده نحو

ظهرها البادي من البلوزة التي كانت

ترتديها.

وبحركات دائرية من اصابعه ويده اخذ

يدهن السائل على بشرتها , الحركات

اخذت ببطء اكثر وتصبح

مداعبة اكثر واكثر , واصابعه تتحرك

ببطء على مؤخرة رقبتها .

ادارت رأسها لتنظر اليه محذرة ووجدت

وجهه قريباً جداً منها وخطوط فمه

ووجنتيه واضحة ولامعة تحت

اشعة الشمس وعيونه الزرقاء نصف

مغمضة وتعبيرهما مقترح.

" والآن عنقك " تتم وهو يضع المزيد من

السائل في كفه.

" سأقوم بهذا بنفسى " قالت بسرعة

وحاولت نشل القنينة منه ولكنه اسرع

وخبأ القنينة وراء ظهره ووضع

كفه المغطى بالسائل على صدرها.

جلست بتصلب وهو يدهن لها عنقها ,

هذه المرة اصابعه كانت مداعبة جداً

واكثر من مجردة ناشرة

للسائل وكان هذا يرسل الكهرباء عبر

عامودها الفقري واعصابها , فصكت

اسنانها وحاولت ان لا تظهر له

بتاتا ان ملامسته لها تثير عندها اي

تجاوب . ريجانة

ابتعدت يده وتنفست الصعداء لظنها انه

انتهى لكنه وضع المزيد من السائل على

كفه وعاد بسرعة ليمسد



لها جسدها فابتلعت ريقها بصعوبة  
واغمضت عينيها مصممة على التثبيت  
بالبرودة حتى اقصى درجة فأني  
تجاوب من اي نوع معه سيجعله يستغل  
الوضع ويتابع ما بدأه على شاطئ الجزيرة.  
وفجأة شعرت بشعره يلامس ذقنها وفمه  
يقبل اسفل حنجرتها بدفء وإغاظة  
مرسلاً النشوة عبر شرايينها،

ابتعدت شارلوت عنه فوراً ورفعت يدها  
لتبعد فمه عن عنقها حين وجدت انه قد  
نفض فوراً وابتعد عنها  
لوحده. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
واسعة وبيضاء ابتسامته كانت تسخر منها  
قبل ان ينزل الى الحجرة السفلى , بأيدي  
مرتجفة من الغضب  
الذي كان يشتعل داخلها وتناولت قنينة  
السائل المرطب ايضا وذهبت الى مؤخرة  
القارب فلعلها هناك

تبتعد عن طريقه وتتحاشاه , لكن بالكاد  
كانت قد استلقت على الكرسي الطويل  
حتى سمعت اقدامه

على ارضية القارب القارب الخشبية  
بجانبيها.

" اتحبين الذهاب للغطس ؟ " سألها.

" كلا , شكراً " اجابته ببرود , إرفضني كل

شيء يطلبه منك ذكرت نفسها مع انك

تحترقين للذهاب

والغطس في المياه المنعشة ومشاهدة جمال  
هذه المنطقة الرائعة .

---

---

" ستحبين ذلك " قال " فالمرجان المنتشر  
في الاسفل رائع التشكيلات والألوان  
وهناك جميع انواع  
الأسماك الممتعة للمراقبة , وقد نتمكن من  
اصطياد بعضها من اجل العشاء او نجمع  
الاعشاب لصنع

## السلطة البحرية "

ادرکت شارلوت انه قد جلس على المقعد

بجانبيها لأن قدميه كانتا تلامسان ساقها

قليلاً, تحركت شارلوت

مبتعدة عنه لكنها تأوهت لأن يده

امسكت معصمها بقوة ولكن بدون

إيلام.

" لا ارید ان اذهب معك " قالت بوضوح

وبرود. ريحانة

" لأنه سيكون عليك إرتداء لباس بحر

يعود لإمرأة اخرى؟" سأها.

"كلا"

" تعاندين؟"

" ولماذا اعاند؟"

" معظم الأطفال يفعلون هذا حين لا

يستلموا الكافي من الإهتمام او حين لا

يستطيعوا ان يحصلوا على

ما يريدون"

" انا لست طفلة "

" إذن توقفي عن التصرف كالأطفال ,  
استرخي وسلي نفسك ومتعيها , ستمتع  
كثيراً بالغطس سوياً"  
" كلا "

" خائفة "

" من الغطس ؟ "

" كلا ... مني ؟ "

ازعجتها نبرة سؤاله المغيظة فرفعت  
شارلوت نظرها فوراً اليه وندمت للحال  
على فعلتها هذه لأنه كان

مستلقياً قريباً جداً منها ولا يرتدي سوى

لباس بحر ابيض اللون, كان يمد ساقيه

على الكرسي البحري

ويضع ذراعيه تحت رأسه ومن بين عيونه

النصف مغمضة كان ينظر اليها وعلى

فمه طيف ابتسامة .

سرحت بنظرها بعيدا عن وجهه مجدداً

ووجدت نفسها تنظر الى جسده البرونزي

القوي, شعرت بغصة لا



تدري لماذا وادركت انها ترغب بلمسة  
بالإلتصاق به يا الله! ما هذا هي لم تشعر  
هكذا اتجاه اي رجل

من قبل لا بد ان الشمس قد أثرت عليها  
نعم هذا هو السبب. ريحانة

ابتعدت عنه وجلست فجأة واحاطت  
ركبتيها بيديها دافنة رأسها بينهما. فهي لا  
تريد ان ترى وجهه ان

ترى جسده خوفاً من تأثير رؤيته , خوفاً  
من قربها منه.

" حسناً , هل ستفعلين ؟ "

" كلا , لن اذهب " قالت رافعة رأسها

لتنظر اليه .

"إذن فلم لا تقومين بما ترغبين به ؟"

اقترح.منتديات شبكة روايتي الثقافية

" ما ارغب بالقيام به ؟ " كررت كلماته

وهي ترميه بنظرة سريعة من فوق اكتافها

" وما الذي ارغب بالقيام

به ؟ "

" تريدان ان تلمسيني " قال بيرت بنعومة .

" هذا غير صحيح " نكرت بقوة لكن  
خديها توردا لإدراكها انه عرف انها كانت  
تنظر اليه " كم ستكون  
صغيرة العقل اذا صدقت هذا " اهتمته  
بإزدراء.

---

---

جلس فوراً فأصبح قريباً منها مجدداً ,  
فتسارعت ضربات قلبها وابقت نظرها  
بعيداً حين امسك برسغها

وابعده عن ركبته.

" ليس هناك اي داعي للخجل " قال

بإقناع " ممارسة الحب هو امر مشترك بين

اثنين بعد كل شيء ,

تبادل الإهتمام والمداعبة بين شخصين

يشعران بالإنجذاب نحو بعضهما البعض ,

طريقة طبيعية وعادية

للتعبير عن هذا الإنجذاب , دعيني اظهر

لك كيف "

" كلا " وسحبت شارلوت يدها من يده " انا غير منجذبة لك , انا اكرهك " وقفت

على قدميها واسرعت

نحو الكابين الداخلي لكنها لم تبتعد

وسمعت صوت خطواته ورائها واضعاً يده

على كتفها وادارها

لتواجهه.

" ماهي قصتك ؟ " سأل وهو يحدق بها "

هل اخافك احد الشباب فيما مضى ؟

هل لهذا تتجمدين كلما

لمستك؟"

" آه , انت تريد ان يكون هذا هو

السبب في عدم رغبتني بلامستك لي ,

اليس كذلك؟" قالت محررة

كتفيها من قبضته " اذا اعترفت بذلك

فستشعر بالفرح والراحة اكثر فأنت

لست معتاداً على الرفض من

النساء , اليس كذلك , ولهذا فعليك

الآن إيجاد الأمر الخاطيء بي انا , كلا لم

يخيفني اي شاب من قبل .

انا فقط لست مثل نانسي او تلك النساء

اللواتي يرمين بأنفسهن تحت اقدامك ,

هذا هو كل الأمر , انت

اعتقدت انه لأنهن يرغبن بممارسة الغرام

معك فأنا سأكون كذلك ايضاً , لكني

لست كذلك , انا لا اريد

ان المسك و لا اريد ان تلمسني انت

بدورك ايضاً ابداً . اتسمع؟ حتى ولو كنت

ثرياً جداً ومستقبل والدي

بين يديك " رفعت نظرها اليه ونظرة  
الأستمتاع على وجهه ازعجتها اكثر " انا  
لن ارضخ لإبتزازك في ان  
اشاركك الفراش مقابل حفاظك على بقاء  
ابي في العمل "منتديات شبكة روايتي  
الثقافية  
انتهت كلامها ومرت من قربه بسرعة  
ومتجهة داخل القارب, كان قد اصبح  
وراءها حين وصلت الى



الكابين الداخلي , نظرت حولها فوجدت

مفكين حديدين قربها وبسرعة امسكت

بأحداها وحين شعرت

بيد بيرت على خصرها استدارت

وتراجعت خطوة الى الوراء وهي ترفع

المفك بين يديها.

" إذا حاولت لمسي مجدداً , إذا اقتربت

اي خطوة سأضربك بهذا " هددته

بوحشية.

فوقف مكانه ويديه على خصره ونظر الى  
المفك ثم نظر مباشرة الى عينيها والتمعت  
عيناه فيما كان

يضحك. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" استطيع ان ارى انك مختلفة تماماً عن  
نانسي " قال بتهكم " فهي لن تفكر ابداً  
بمقاومتي في اي محاولة

اقوم بها " ورفع يده وتابع " اعطيني  
المفك , مفكاً في الأيدي الخاطئة قد  
يكون امراً خطيراً هو مسبباً

الكثير من لخراب "

" كلا , انا اعني حقاً ما قلته وإذا اقتربت

اكثر او حاولت اخذه مني سأقترب وها

انا اقترب منك اكثر

فعندي رغبة جامحة في تقبيلك مجدداً"

---

امسكت إحدى يديه بذراعها وامتدت

يده الأخرى نحو المفك فرفعت ذراعها

فورا لتبعد يده عن المفك

ورفعت المفك فوق رأسها وهي ترجع الى  
الوراء مبتعدة عنه ولكنها اصطدمت بآلة

البارومتر و البوصلة

فأختل توزانها , وأنسال المفك من

اصابعها وضرب رأس بيرت قبل ان

يسقط على الأرض, تأوه بيرت

وتراجع خطوة وانساب الدم الأحمر على

جانب وجهه. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

للحظة رهية ظلت شارلوت متجمدة  
مكانها ثم حين رآته يترنح اسرعت نحوه  
واحاطته بذراعيها لتمنعه  
من السقوط.

" آه , ارجوك لا تغيب عن الوعي "  
قالت برعب " انا آسفة , انا ... المفك  
إنسل من بين اصابعي " وجه  
بيرت كان قد شحب واغمض عينيه  
والدماء تسيل بغزارة على جانب وجهه  
فارتعبت شارلوت وقالت "

بيرت ماذا افعل ؟ اخبرني ارجوك "  
" ظلي ممسكة بي للحظة بعد , حتى  
استجمع قواي وتفكيري " تتم " هل  
الجرح عميق ؟ هل تستطيعي

رؤيته؟ "

" اعتقد انه بحاجة لتقطيب " قالت وهي  
تمس اعصابها وهي تنظر الى الجرح " يجب  
ان نستدعي

النجدة , ربما إذا اخبرتي كيف استعمل  
الر.ع.م , سأتمكن من الاتصال بالنجدة  
البحرية المتواجدة

في مكان ما حتى يحضروا لك طبيباً" ريجانة  
" لن نتصل في طلب النجدة" قال دافعاً  
إياها بعيداً عنه " سألقي نظرة على الجرح  
في مرآة الحمام"

تبعته وحدثت به وهو ينظر الى الجرح عبر  
المرآة .

" سأعيش بدون تقطيب وبدون طيب "

قال ببرودة " سأغسله وتستطيعين ان

تحضري صندوق المساعدة

الطبية من الجارور الثاني في الكابينة العليا

لنضع على الجرح بعض الدواء "

اسرعت بإحضار صندوق الاسعافات هذا

ووجدته قد غسل الجرح وامرها بوضع

بعض المطهر على قطعة

قطنية ومسح الجرح.



" هل لا يزال الدم يخرج من الجرح؟ "

سألها.

" قليلاً, هل هو يؤلم؟ "

" قليلاً , ورأسي بدأ يؤلمني "

" إذن يجب ان تستلقي وتستريح , ربما "

عليك ان تأخذ بعضاً من هذا " قالت

وناولته علبة الاسبرين

وراقبته بقلق وهو يتناول ثلاث حبات

دفعة واحدة وهي جالسة على المقعد

قباله.

" ستكون هناك علامة واضحة مكان  
الجرح حين يشفى إذا لم يقطب " قالت.  
" إذن سيكون عندها تذكيراً اتذكرك به  
عبر السنين " قال بيرت وهو يمد قدميه

على المقعد ويتكى

بظهره على الحافة الخشبية " تذكيراً عن  
الوقت الممتع الذي قضيته في الإبحار مع  
قطة متوحشة "

" انا آسفة جداً لهذا " همست " لكن  
الحق كان عليك " قالت بعناد " لو انك لم  
تصمم على تنفيذ ما تريد  
, لو انك لم تقترب وتحاول ان تأخذ  
المفك مني لما كان حصل ما حصل "  
" اعرف هذا " قال بجفاف " وإذا اردت  
فعلاً ان تقومي بلعبة الحقيقة وعواقبها  
لكان بإمكانك فعل المزيد

---

---

لو انك لم تتدخلى باموري الخاصة لما جن  
جنوني عليك الليلة الماضية , لما كنت  
سأخطفك واحضرك  
الى هنا معي " تابع بسرعة " انت امرأة  
قوية الشخصية , عنيدة ومتصلبة ,  
حشرية وتتدخلين بأمور غيرك ,  
عدوانية وكأن اظهرت للتو عنيفة جداً"

" انا لست كذلك , لست كذلك ! انا لم

اؤذي اي شخص في حياتي من قبل , انا

اكره العنف بكل اشكاله

" احتجت وحين لاحظت الشك داخل

عينيه تأوهت وامسكت برأسها بين يديها

" آه , لا اعرف ما الذي

حصل لي , انا لم ارد ان اؤذيك واضربك

بالمفك , اردت فقط منعك من الإقتراب

مني , لم اظن انك

ستصر على الإقتراب "

" انت تدركين تماماً ما الذي حصل لك "  
قال بيرت " كنت تدافعين عن فضيلتك..

وكنت محقة تماماً

في هذا ايضاً. لكن في المرة القادمة إذا

اردت ان تضربي فأضربي بيديك فهما

لهما نفس التأثير ولكن

بأقل قدر من الخسائر "

فتح إحدى الخزائن القريبة منه وتناول

قنينة من الشراب , فتحها وتناول كأساً.

" لكن لن يكون هناك مرة قادمة " قالت  
شارلوت وهي تراقبه وهو يشرب كأساً من  
المشروب.

" ما الذي يجعلك تعتقدين هذا ؟ " سأها  
ساخراً " انا لست شخصاً يستسلم  
بسهولة "

" لكن ... لكن ... طبعاً انت لا تريدني  
ان ابقى هنا بعد ما حصل " جادلته.

شرب بيرت كأسه الثاني وقال " اعترف  
انك قد ابطأتني قليلاً الآن , لكن لا  
تعتقدي للحظة واحدة ان  
شيئاً ما قد تغير " تابع ببرود " انت لا  
تزالين البديلة لنانسي وإذا لم ترضخي  
فسأحطم والدك , هل تحبين  
ان تشربي كأساً؟ "منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" ما هذا؟ "

" ويسكي فرنسي "



" كلا , شكراً وانت يجب ان لا تحتسي  
الشراب ايضاً , ليس بعد اصابتك وبعد  
تناولك للأسبرين ... "

" تخشين ان اصبح مخموراً ؟ " سألها وافرغ  
محتوى كأسه مجدداً فأسرعت شارلوت  
لإلتقاط القنينة بين  
اصابعه وابعدها عنها .

" وإذا اردت ان اشرب فسأفعل " قال  
بغضب فابتعدت عنه فوراً ونهضت على  
قدميها " الآن الى اين بحق

الجحيم ذاهبة ؟"

" الى السطح " اجابته " لست مجبرة على

الجلوس هنا ومراقبتك وانت تتخلى عن

عقلك إذا لم ارد

هذا"

" اجلسي " امرها وهو يستعد للنهوض

على قدميه , وعبر الطاولة حدقا ببعض

في معركة الارادة .

"كلا" قالت شارلوت بعناد وتحدي وهي  
تنظر اليه " فقط اذا توقفت عن احتساء  
هذا المشروب, آه , لقد  
فهمت ما انت يفور رؤيتي لك " تابعت  
بإحتقار " انت تريد ان يسير كل شيء  
على هواك دائماً , انت  
ثري , متحكم ... ولا بد ان والديك قد  
افسدا في تربيتك منذ اللحظة التي ولدت  
فيها"

" لو كنت تعرفين والداي لما تفوهت بهذه

الكلمات " قال " لقد ربياني على المحاربة

للحصول على اي

شيء اريده " خطأ نحوها حول الطاولة

وتابع " هل ستجلسين شارلي ؟ ام

سأضطر إجبارك على هذا؟ "

" قد اجلس اذا طلبت مني ذلك بطريقة

اخرى " قالت وهي تتراجع " انا لا احب

ان يأمر علي احد

هكذا "

التمعت عيناه بخظر وتصلب فمه ثم  
ولدهشتها استدار وجلس مكانه مجدداً.  
" حسناً " قال وابتسامة سريعة لينت فوراً  
ملامح وجهه الوسيم " عزيزتي شارلوت ,  
ارجوك هلا تفضلتي

وجلستي ؟ "

تمتم بأدب متهمكم " حان الوقت للتحدث  
بأمر هذا الوضع الذي حشرت نفسك به  
في التدخل بشؤوني

---

---

## الفصل الثامن

نظرت اليه وهي تضم شفثها السفلى

بإضطراب ثم جلست على الكرسي

المقابل , عاد بيرت الى جلسته

الأولى وقال " استطيع ان اقايضك "

" على ماذا ؟ " تحدته .

" على الالهانة والأذى والتخريب "

" لكني لم اضربك , كان الأمر مجرد

حادثة , لقد اخبرتك للتو ان المفك قد

انزلق من يدي "

" تلك هي قصتك لكن قصتي ستكون

مختلفة " قال " استطيع القول انك

هددتني ثم نفذت تهديدك "

" استطيع انا القول انك خطفتني وانني

فعلت هذا دفاعاً عن النفس لأنك كنت

تنوي اغتصابي "

" لم اكن كذلك " قال بحدة " اغويك ربما  
لكن ليس ان اغتصبك , هناك فرق "

---

---

" استطيع القول انك خطفتني وكنت  
تنوي فرض رغباتك علي بالقوة وانا واثقة  
انك لا ترغب بانتشار  
هذه القصة عبر الصحف " قالت " فهذا  
لن يفيد سمعتك ابداً ولهذا فأنا لا اصدق  
انك ستقايضني لأي



سبب"

شرب بيرة ماتبقى من كأسه وصدق

بها. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" انت لا تخافين بسهولة , اعترف بهذا"

قال " وانت على حق... انا لن اقايضك

فلا يوجد اي شاهد

على الحادث ولن يأخذ اي محامي هذه

القضية , لقد قلت هذا لتحذيرك فقط

قبل ان يهديك تصرفك

المجنون الى المزيد من المشاكل " حدق  
بوجهها وكتفيها ثم تابع بنعومة " اكاد لا  
اصدق انك ونانسي  
شقيقتين, لا يوجد اي شيء مشترك بينكما  
, انها بعيدة كل البعد عن الفضيلة "  
تناول القنينة وصب الشراب مجدداً.  
" هذا غير صحيح " احتجت شارلوت  
بقوة.

" تستطيعي الظن انك قد حميتها مني

ومنعتها من تخريب زواجها لكنها ستجد

عشيقةً آخر بعد وقت

قصير " قال " اختك نانسي لا اخلاقية ولا

تستحق المخاطرة التي قمت بها لأجلها "

" كلا , هي ليست كذلك , ليست

كذلك " احتجت ريجانة

" وانا انا اقول لك انها كذلك "

" انت تقول هذا فقط لتبرر تصرفك اللا

اخلاقي " قالت بقوة " ولا اي رجل

لطيف كان سيوافق على

اخذ ما تعرضه عليه وهو يعرف انها امرأة

متزوجة "

" لا استطيع القول بصدق اني رجل

لطيف " قال باستمتاع " ولا املك جليداً

وماء في عروقي , فمنذ

اللحظة الأولى التي قابلت بها نانسي عند  
حضورى الى لونغ كاي وهي تمارس سحر  
حركاتها وجمالها

عليّ وتفهمني انها حاضرة حالما اريدها "  
" آه , كلا " همست شارلوت وهس تهنز

رأسها بقوة . منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" آه , نعم " قال مقلداً نبرتها بتهكم .

" ربما هذا لأنها كانت خائفة " قالت

مدافعة " لا شك انك اثرت خوفها حين

اخبرتها عن شكوك حول

والدي , وخافت ان تثير غضبك ,

برفضها لما تريد , فكما ترى , هي تعلم

فضيحة كهذه ستحطم والدي "

بتقطيعة بين عينيه حدق بيرت بها

بتفحص .

" لكني لم اخبر نانسي اي شيء عن  
شكوكي حول غرانت " تابع بهدوء " لقد  
عرضت ان تكون

عشيقتي دون اي شروط في الليلة التي  
سبقت ذهابي الى اميركا , قلت لها اني  
سأفكر بالموضوع وارد  
عليها بجوابي , الملاحظة التي ارسلتها لها  
عند عودتي الى لونغ كاي كانت هي ردي  
, فقد قررت

اصطحابها معي لمدة اسبوع لأرى اذا  
كنت حقاً اريدها وفقاً لهذا الترتيب الشبه  
دائم " التوى فمه وتابع  
" إلا .. وهذا ممكن كما اعتقد .. إلا اذا  
كان والدك هو الذي طلب منها فعل  
هذا وبالتالي فكانت  
ستبتزني لإغفال عيني عن والدك مقابل  
تمتعي بها وبمحاسنها "



"والذي لن يفعل هذا ابداً, ابداً"  
احتجت بصوت عاصف " لو كان هو  
الذي طلب من نانسي ان تبتزك  
لتعطيه فرصة ثانية لما كان وافق على  
إرسال برقية الى لوك , زوج نانسي , ليأتي  
الى هنا فوراً, ليمنع  
نانسي من رمي نفسها عليك اليس  
كذلك؟" تحدثه.

---

---

" هو فعل هذا؟ " قال والدهشة تلون

صوته.

" نعم , حين اخبرته كم كنت منزعجة

وقلقة حول طريقة تصرف نانسي معك في

المطار واثناء إيصالك

لنا الى البيت "

" الحشرية " قال .

" لقد فعلت هذه لأنه كان التصرف

الصواب , ولوك له الحق في ان

يعرف "ريحانة

" آه , طبعاً" قال هازئاً " كيف هو زوجها

? معذب من لدرجة الأولى على ما اظن "

" انه الطف بكثير منك " قالت .

" مقبول منك "

" انه لطيف ومسؤول وحنون وعامل

نشيط ... وهو يحب نانسي كثيراً "

" سيحتاج لحبه الكبير هذا إذا اراد ان

يسامحها على خياناتها المؤقتة له "

" لا استطيع ان افهم كيف ولماذا فضلتك

عليه ؟" قالت شارلوت .

" يبدو كأنك ترغبين به لنفسك ان يكون

هو زوجك انت " إقترح بجفاف " كان

عليك جعلها ان تأتي

معي , حتى يخلو لك الجو مع زوجها

الذي سيطلقها ويتزوجك "

" آه حقاً , ما الذي اثر بك , وجعلك

هازناً وساخراً هكذا ؟ "

" تجاربي مع الناس , وهذا شيء من

الواضح انك لم تجربيه انت كثيراً , إذن

فأنت لا تريدین زوج

نانسي لنفسك؟"

" بالطبع لا , انا اعجب بلوك لكني لا

احبه ولا استطيع ان اتزوج او ان اعيش

مع رجل لا احبه "

" آه " ضحكة بيرت كانت هازئة " يبدو

كأنك متعلقة بهذه الكلمة الحب " وتناول

قنينة الشراب مجدداً

وتابع " ما الذي جعلك تظنين ان للحب

اي علاقة بالزواج؟"

" كل شيء, ويجب ان تدرك انت هذا ,

فأنت كنت متزوجاً من قبل "

" من اخبرك؟ " صوته ونظرته كانا حادين

.منتديات شبكة روايتي الثقافية

" والدي, والدتك كانت قد اخبرته انك

كنت متزوجاً وان زوجتك وطفلك قد

قتلا في حادث ما"

كان صامتاً محققاً بسكون بالكأس الفارغ

امامه وجهه قناع شاحب قاسي تحت

خصل شعره التي نزلت

على جبينه حين رفع نظره . التعبير داخل  
عينيه سبب لها الإرتجاف حتى اعمق  
عظامها.

" زواجي من بيفرلي شيلتون كان ترتيباً  
لصالح العمل فقط ولا دخل له بالحب  
ابداً من كلا الطرفين "  
توقف ثم تابع بصوت منخفض " كان  
الجحيم بعينه منذ البداية وحتى النهاية "  
توقف ثانية تأوه حرك

رأسه على الجهتين ثم لمس الجرح وقال " يا إلهي انا اشعر بالألم " واطاف بضحكة  
" كأن احدهم قد

رماني بقطعة حديدية "

---

---

" لقد اخبرتك ان لا تشرب هذا القدر  
من الويسكي " ذكرته شارلوت مع انها قد  
اصبحت فجأة قلقة عليه



لتفكيرها انه لربما تأثير الجرح الداخلي  
كان اكبر مما ظنا. فاقتربت منه ولا مست

ذراعه قائلة " بيرت ألا

تظن ان علينا الإتصال لطلب مساعدة

؟" ريجانة

فتح عينيه ونظر اليها عبر ظل يده.

" كلا " قال بقوة .

" لكن قد تكون مصاباً اكثر مما ندرك "

احتجت.

درس بيرت وجهها للحظات قليلة ثم

وقف على قدميه .

" سأكون بخير بعد ان استلقى وانام

وارتاح " تتم " سأستلقي على الكابينة

المجاورة وانت انتبهي الى

قوة الرياح فإذا زادت كثيراً ايقظيني حتى

انزل الأشرطة هلا فعلت من فضلك ؟"

ومشى نحو الكابينة وسمعت صوت الباب

يغلق وراءه. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

تشاغلتن بتنظيف صحون الفطور  
الموجودة في حوض الجلي ثم رتبت الغرفة  
واعادت زجاجة الويسكي  
الى مكانها وصعدت بعد هذا الى سطح  
القارب واطمأنت على وضع البوصلة  
والأشعة والمرساة وكان  
الطقس قد تبد بالغيوم الرمادية فجأة  
وكان عاصفة ما كانت على وشك الهبوب  
, وبدأت قوة الرياح

تزداد , غطت شارلوت السطح ببعض  
الأغطية التي وجدتها هناك وكذلك  
الكابينة العلوية ثم نزلت الى  
الاسفل , جهزت لنفسها بعض  
السندويشات من المرابي والزبدة و كانت  
الساعة قد قاربت السادسة, صعدت  
مجدداً الى السطح ووجدت في كابينة  
القيادة خريطة للمنطقة لكنها لم تستطع  
تحديد مكان تواجدهم

فبیرت لم یخبرها بأسم الجزیرة القریبة منهم  
ورأت جهاز الر.ع.م , وادركت انها حتی  
لو كانت تعرف

کیفیه تشغيله فهي لا تعرف مکاتهم  
منتديات شبكة روايتي الثقافية

اعادت الأطمئنان على المرساة وكانت  
الأمطار التي كانت تهطل منذ نصف  
ساعة قد توقفت واختفت

الغيوم وعادت النجوم لتظهر عبر السماء  
وعادت الرياح لتصبح خفيفة وناعمة .

عادت الى الاسفل وارتطمت قدمها

بشيء ما رفعته ووجدته المفك الذي

ضربت به بيرت واعادتها هذه

الرؤية الى رعب ما حصل فرفعته فوراً

ووضعت مكانه وادركت انها تكاد تموت

من قلقها على بيرت.

فسارعت الى الكابينة التي كان ينام بها ,

فوجدته مستلقياً على سريره وهو يرتدي

فقط لباس البحر ,

ودون اي غطاء , فسارعت لإحضار  
غطاء وجدته داخل حقيبة قرب السرير  
وغطته به . كان نائماً وشعره  
يغطي وجهه وهو منبطح على ظهره , بدا  
إنسان بشرياً معرضاً للأذى والألم  
والعذاب , ليس كما اعتقدته  
شخصاً صلباً صخرياً بدون قلب وإنسانية  
, فقد بدا انساناً مثلها وتعايره وهو  
يتحدث عن زوجته جعلتها

تأكد من هذا .منتديات شبكة روايتي

## الثقافية

اقتربت منه قليلاً وازاحت خصل الشعر

عن وجهه وتفاجأت حين وجدت جبينه

بارداً كالثلج فغمرها الذعر

وحدقت به بقوة , هل هو نائم ؟ في

غيوبة ؟ ام اسوأ هل هو ... ميت؟

---

---



بذعر وضعت كفها على خده في محاولة  
لتدفيئته وانزلت كفها على ذقنه ورقبته  
ومن ثم الى صدره ,  
باردة نسبة ليدها , كانت بشرته ناعمة  
وحريرية تخفي خلفها عضلاته القوية  
وعظامه الصلبة واعجبت من  
اصابعها ما كانت تفعل فبدأت تصبح  
ناعمة ومداعبة اكثر فأكثر .

لكن تستطيع ان تشعر بضربات قلبه ؟  
وضعت على قلبه ولم تعرف ان كان  
ما تسمعه هو صوت ضربات قلبه  
ام صوت قلبها هي , ثم رفعت وجهها  
ونظرت اليه , عينيه كانتا نصف مفتوحتين  
وتلتمعان خلف رموشه  
الذهبية , كان ينظر اليها فالتهبت خداها  
فوراً وهي ترفع يديها عن صدره ,  
فأمسك بيدها وابقاها على  
صدره وهو يضغط عليها بلطف .

" لقد ضمنت انك ستصلين الى هذا

عاجلاً ام آجلاً "

تمتم كلماته تبدو ومهتزة قليلا " اهلاً بك

في فراشي شارلوت "

" كلا , كلا... ليس هذا سبب مجيئي الى

هنا " احتجت بنفس متقطع وحاولت ان

تحرر يدها منه .

فأرتفعت يده الى ذراعها وبين الاخرى

شدها من خصرها حتى اوقعها فوقه وفمه

يبعد إنشآت فقط عن

فمها. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" لقد لامست جبيني , خذي , وصدري  
بنعومة ومحبة " قال بهمس مغري وانفاسه  
قريبة منها " افعلي هذا  
مجدداً "

" انا ... انا كنت قلقة عليك هذا كل  
شيء " قالت الآن لقد اصبحت قلقة  
على نفسها وعلى المشاعر التي

اخذت تزداد وتضطرم داخلها بسبب  
إلتصاقها به هكذا , تابعت بتلعثم " لقد  
... لقد كنت بارداً وساكناً

جداً ولم اكن متأكدة سواء اكنت غائب  
عن الوعي او ... ميت " وارتجف صوتها  
عند الكلمة الأخيرة .

" قصة جميلة " قال اردت ان تكوني معي  
" اضاف وهو يقربها منه اكثر , وشفاهه  
تضغط بلطف على

حنجرتها " الآن وانت هنا فستظلين هنا يا

عزيزتي وستنامين معي "

" كلا " احتجت ومجدداً حاولت الابتعاد

عنه ويداه على خصرها بدا كأنه يساعدها

على النهوض لكنها

وجدت نفسها على ظهرها فجأة ,

واحاطها بإحدى ذراعيه ووضع رأسه على

كتفها كأنه يضعه على وسادة

ورائحة عطره الرجولي ورائحة شعره ملأت

انفها جاعلة رأسها يدور. ريحانة

" دعيني استلقي هكذا " همس " ستدفئني

وقد يخف عندها وجع رأسي اذا داعبته

قليلاً , هذا اقل

مايمكنك عمله نظراً لأنك انت كنت

السبب في ألمه ووجعه "

" آه , انا آسفة " همست وذراعها

تحيطان رأسه غريزياً " لم اقصد ان اوذيك

, استطيع ان احضر لك

المزيد من الأسبرين "

" لا اريد المزيد من الأسبرين , اريدك ان

تشاركيني وصادتي " همس وادار رأسه

ومرر شفتيه على عنقها.

وزن رأسه والدفء الرائع لشفتيه على

بشرتها , واكثر من هذا كله استجدائه

لمساعدتها كان يوقظ مشاعر

واحاسيس داخلها لم تكن تدري انها

تمتلكها. وتبخر كل عداة كانت تشعر به

نحوه , وغمرها شعور غامر



بالحنان , دافع انثوي خالص لتقديم  
الراحة والعطاء للشخص المحتاج. ريحانة  
منذهلة من التغير الذي حل بها اخذت  
شارلوت تمر اصابعها في شعره الحريري  
الكثيف , وزاد هذا من  
ابتهاجها , فامتدت اصابعها الى اكتافه  
متتبعة خط عضلاته بحنان حتى تنهد  
بإستمتاع.

واعتادت اصابعها على هذا العمل الجديد

الممتع فوراً وبطبيعة كأن التخفيف عنه

وملامسته كان السبب

في وجودهما . منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" انت دافئة وقوية , ناعمة وجميلة القوام "

تمتم , ومجددا كانت نبرته مهتزة وتساءلت

ان كان هذا بتأثير

الشراب " كنت افتش عن امرأة مثلك  
منذ زمن طويل , طويل ... " قطع كلامه

فجأة وتصلب " من كان

الذي يتكلم ؟ " سأل فجأة بصوت بارد

وواضح.

" انت "

" ماذا كنت اقول . "

---

---

الفصل التاسع

" ليس الكثير , انه ... انه ... كلام دون

معنى , اظن انه من الأفضل ان اعود الى

الحجرة الأخرى

واتركك لتنال قسطاً من الراحة " قالت

وحاولت التحرك بعيداً لكن يده اشتدت

حول خصرها .

" لا تذهبي , إبقي طوال الليل " الح

بيرت " نامي معي "

تستطيع فقط ان تهرب , ادركت إذا  
صارعته ولا تريد ان تتجادل معه ليس  
وهو متألم , آه , لم تعترف  
بالحقيقة وتواجه حقيقة الوضع ؟ هي  
لا تريد ان تتركه بمفرده , وهو هكذا ليس  
بحالته الطبيعية .

" ارجوك إبقى شارلوت " تتم ومجدداً  
الهب بشفتيه بشرة عنقها " ستكونين  
وحيدة إذا لم تفعلي , إبقى

ونامي الليلة هنا معي ... فقط نامي , لن  
نقوم بأي شيء آخر سوى النوم ..."

---

واستلقي رأسه على كتفها , وفي الصمت  
استلقت شارلوت بهدوء واصابعها تداعب

شعره بحركات رتيبة

حتى استغرق بالنوم , عندها فقط سحبت

الغطاء عليهما سوياً واسترخت ولحظات

كانت تستغرق بالنوم

هي بدورها وهي تعانقه. ريجانة

استيقظت شارلوت فجأة وكان الضوء  
يغمر الغرفة واحست بخدر في إحدى  
ذراعيها ويضغط شيء ما  
قرب جسدها , رمشت بعيونها لعدة  
مرات حتى تذكرت مكانها , وما حدث  
البارحة, كان بيرت لا يزال  
نائماً ورأسه على صدرها وإحدى ذراعيه  
تحيطان بخصرها , تأرجح القارب وشعرت  
شارلوت بمغصة في

امعائها , آه لا بد انها ستصاب بالغثيان  
والتقيؤ بعد لحظات , بهدوء ونعومة  
سحبت ذراعها تحت رأس بيرت  
وتسللت ببطء من مكانها بعد ان اراحت  
رأس بيرت على الوسادة , اسرعت الى  
السطح ووجدت ان  
الرياح كانت قوية نوعاً ما وهي تبعثر  
خصلات شعرها القصيرة وتكاد ترفع  
تنورتها الطويلة عالياً , نظرت



حولها ولكن اين هي الجزيرة اتجهت

ببصرها نحو الجهة الاخرى فوجدت

الجزيرة على الجهة المقابلة

إذن فحركة الرياح قد ادارت القارب,

اسرعت نحو المرساة فوجدت إحداها

مكانها والاخرى تتأرجح

في المياه , تذكرت ان بيرت طلب منها

إيقاظه فوراً إذا ما حدث هذا.

فعدت الى الكابينة واخذت تهزه من  
كتفيه لتوقظه. منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

" ماذا هناك؟ " تتم بصوت ناعس.

" طلبت مني ان اوقظك إذا تغير اتجاه  
الرياح واعتقد ان واحدة من المرساة قد  
فلتت من مكانها "

قطب ونهض متكئاً على كوعه وفرك رأسه  
بيده الأخرى وهو ينظر حوله.

" كم الساعة الآن؟ "

" حوالي السابعة ... صباحاً "

" صباحاً؟ " سأل "وماذا حل بالليلة

الماضية؟" وتحسست اصابعه الشاش

حول جرحه " اتذكر انني كنت

مرهقاً واتيت لأنام قليلا ... " توقف

وقطب مجدداً وهو ينظر اليها ثم هز كتفيه

" كأنني نمت كالموتى ...

فأنا لا اذكر اي شيء " ودفع الغطاء

جانباً ونهض على قدميه " بما ان اتجاه

الرياح قد تغير فيجب ان

نرحل من هنا ونبحر باتجاه مكان آخر"  
مر بجانبها وصعد الى السطح وسمعت  
وهي تتبعه صوت المحرك الذي دار.  
"استلمي الدفة و إبقي الأبرة باتجاه الريح  
القادمة نحونا فيما ارفع انا المرساة " قال  
بنبرة آمرة " وحالما  
اقول لك شغلي المحرك نحو الامام برفعك  
لهذا المقود الى الامام , لا خطر إذا  
اتجهت بهذا الاتجاه ,  
الخطر الوحيد هو وراءنا "

دون الانتظار ليرى ما إذا كانت قادرة  
على فعل ما يجب اتجه نحو مؤخرة القارب  
ليرفع المرساة .

ظلت ممسكة بعصية بالدفة وعينيها  
مركزتين على الأبرة امامها وحين اعطاها  
بيرت الإشارة دفعت  
بالمقود الى الامام واندفع الزورق سريعاً  
وعينيها مركزتين على المياه امامها , صفير  
الريح في أذنيها

وصوت الامواج في عقلها ابقت شارلوت  
الاتجاه الى الامام واخذ شعور البهجة  
يغمرها.

---

---

وصل بيرت بعد قليل والمياه تبلل شعره  
وجسده من جراء رذاذ المياه وهو يرفع  
المرساة وامسك الدفة  
مكانها , ثم ادار إتجاه المركب . منتديات  
شبكة روايتي الثقافية

" سنذهب بالاتجاه الشمالي ... الغربي "

قال وهو يشير الى البوصلة " هذا المسار  
الذي اريد البقاء عليه  
ثلاثمائة وثلاثون درجة , هل تستطيعين ان  
تقودي الدفة لبضعة دقائق فيما احلق  
ذقني , واغير الشاش  
على رأسي وارتيدي ملابسي؟ "

" نعم اظن هذا " قالت .

جعلها تمسك الدفة ثانية ووقف قربها  
يراقبها وهي تقود المركب , استغرقت بعد  
الدقائق لتتقن العمل ففي  
البداية ادارت الدفة كثيراً ثم قليلاً ثم اخيراً  
ادركت مدى انحناء الدفة وابتقت الأبرة  
حول الرقم الذي  
قال عليه.

" جيد " قال بيرت وشعرت بدهشة ان  
الفخر الممتع قد سيطر عليها لأنها  
اكتسبت مدحه لها. ورفعت



نظرها اليه وكالبحر الأزرق الهادي كانت  
عيناه ولكن حين التقت عيناهما للحظة  
ظهر شيء ما كالغيوم  
داخل عينيه للحظة ثم هز رأسه وخرج من  
الكابينة .

عاد بعد قليل وتناول الدفة منها وهو  
يقول " هذا كل ما ستحصلين عليه  
كفطور " بعد ان وضع كوباً من  
الحليب والكعك وفنجانا من القهوة على  
الطاولة .

تناولتهم منه وانخت فطورها وسألته "

كيف هو رأسك؟"

كان يرتدي جينز ازرق وبلوزة بحرية

بيضاء ويبدو وجهه عادياً ما عدا الشاش

الذي يغطي به الجرح.

" توقف عن النزيف وبدأ يشفى " قال

بأدب " سأرفع الأشرطة لتستلم الرياح

تسيير القارب مجدداً" نظرتة

البعيدة والباردة كالسابق تنظر اليها "

اقترح ان تأخذي الكوب والفتجان الى  
المطبخ, قبل ان يسقطا

وان ترتدي الجينز والبلوزة الذين وضعتهم  
لك في الكابينة الثانية "

اطاعته شارلوت بصمت ودخلت الكابينة  
وتناولت الثياب ثم دخلت الى الحمام ,  
كم يختلف هذا

الصباح عن صباح البارحة! امس كانت  
تشعر بالعناد والعداء نحوه وترفض إرتداء  
بنطاله الجينز , اليوم  
كانت فرحة لإرتدائها لثيابه, البارحة  
كانت مصممة على رفض اي طلب  
يطلبه منها مهما كان, واليوم قد  
اطاعت فوراً الأوامر التي اعطاها دون اي  
كلمة. ريجانة

البارحة كرهته للذي فعله بها على الجزيرة  
و اليوم ...؟ والتقت بنظرها الشبه  
ساخرة المنعكسة على  
المرآة , بدا وكأن الصبي شارلي بداخلها  
كان يتهمك على الفتاة السرية الرومانسية  
الطيبة القلب شارلوت .  
" إذن , شارلوت ماهو شعورك نحوه ؟"  
سألت شارلي نفسها .  
" بشكل مختلف , مختلف تماماً " اجابت  
شارلوت .

" لماذا ؟ "

" لا اعرف " قالت مبتعدة عن التحديق  
بوجهها في المرأة.

---

---

" هل الأمر لأنك احببت قبلته لك بعد  
كل شيء ؟ ام لأنه أصر على نومك  
بقربه ليلة البارحة؟ او لأنه

اخبرك انك كنت المرأة التي ينتظرها منذ

فترة طويلة ؟ ان الأفضل ان تنتهي

شارلوت , هو لا يتذكر و لا

يدرك ماالذي قاله او فعله ليلة البارحة ,

من الأفضل ان لا تتذكري انت ذلك

ايضاً , ابعديه عن عقلك ,

إبقي بعيدة عنه , هناك خطر بالتعرف

اكثر عليه , خطر بدي إعجابك الكبير

به" .

" آه, إبقى صامته انت ! " قالت شارلوت

بصوت عالي وهي تمد لسانها لصورتها في

المرآة , ثم فتحت

الباب وخرجت من الحمام. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

وجدت سترة معلقة خارج الباب فأرثدتها

وصعدت الى السطح وجلست هناك ,

كانت السماء زرقاء صافية



والمياه فيروزية والرياح قوية قليلاً فشعرت

شارلوت بالسعادة , لأنها حية وتستمتع

بوجودها في هذا

المكان الجميل على متن هذا القارب

الرائع , وشعرت بحاجتها لمشاركة فرحتها

هذه مع شخص ما ,

بيرت كان وراء الدفة يمسكها بخبرة

ويرتكز على قدميه ليمتع من السقوط

فحركة القارب كانت متماوجة

جداً, كان مستغرقاً تماماً في عمله ومتناسياً  
وجودها كلياً.

وفوراً شعرت شارلوت بإحساس حاد  
جديد , كانت تشعر بما تشعر به لأنه كان  
يتجاهل وجودها ووجدت

نفسها تفكر بقلق كيف بإمكانها جذب  
انتباهه , وباللحظة الثانية كانت تعنف  
نفسها , ماذا كان بها هذا

الصباح؟ هل كانت تقع ببطء في غرامه؟

آه يا الله لا! واندفعت واقفة على قدميها

فوراً متناسية حركة القارب المتماوجة

فقدت توازنها بإنحناءة

مفاجئة للمركب ووجدت نفسها تسقط

على بيرت . ريحانة

" ماذا بحق الجحيم تفعلين؟" قال بغضب

وهو يتمسك بالحاجز حتى لا تسقط فيما

صارع لإبقاء الدفة

بنفس اتجاهها.

" احاول الابتعاد عنك " قالت وهي تبتعد

عنه فقط لتجد نفسها تقع مجدداً على

الكرسي الذي كانت

تجلس عليه وهي تسمع اصوات قرقعة "

ماذا يحدث " صرخت .

" نحن في وسط دوامة هوائية " صرخ

مجدداً بها وقفز لينزل الشارع الذي اصدر

صوتاً قوياً حين تفرغ

من الهواء فجأة.

" إنهضي واسحبي حبال الشراع واربطيه  
بالسارية هناك " امرها ببرود " من الناحية  
الأخرى " اضاف

بصوت جليدي حين رآها تتجه نحو الجهة  
المعاكسة. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
الوصول الى الحبل كان كمن يمشي صعوداً  
وهبوطاً على تلة متعرجة وفي النهاية  
تمكنت من الإمساك  
بالحبل وفعلت كما طلب منها.

" هذا يكفي " قال بيرت " حين تقود  
الرياح مثل هذا القارب يكون وضعه غير  
مستقر " تابع فيما جلست  
هي على كرسيها وظهرها له لأن دموعاً  
غير عادية اخذت بالانحدار على خديها "  
لهذا إذا كان عليك  
التحرك فتأكد من تمسكك بالحافة او  
بشيء ثابت , دوامة اخرى كهذه قد  
تكون اكثر خطراً "

لم تجيبه شارلوت بل ظلت متكورة على

مقعدتها والدموع تنساب على وجهها

وانفها وهي تركز نظرها

على البحر امامها وعلى سلسلة الجزر

التي اخذت تظهر من البعيد كالزبرجد،

كانت تشهق بصوت منخفض

وتمنت ألا ينتبه لهذا الصوت حتى لا

يعرف انها تبكي. ريجانة

" ماذا هناك؟ " جاءها صوته الحاد.

" لا شيء "

" هل انت عادة تبكين دون سبب؟"  
" انا لا ابكي " قالت وهي تجلس بإستقامة  
وظهرها لا يزال له.

---

## الفصل العاشر

" ربما هذه دموع الندم على مشاركتك  
لوسادتي البارحة " قال واستدارت فوراً  
لتحديق به ناسية



الدموع التي كانت تلمتغ على رموشها  
وحدودها , وكالبرق الأزرق التمتعت عيناه  
حين نظر الى وجهها  
بفضول .

" لا تبكين , ايه ؟ " سخر بلطف "  
وما هذا على وجهك ؟ رذاذ البحر ؟ "  
" ظننت انك قلت لا تذكر شيئاً عما  
حصل ليلة البارحة " تحدثه وهي تسمح  
الدموع بطرف كمها .

" لم استطع التذكر لحظة استيقاظي لكنني  
تذكرت بعد ذلك " وابتسم بـخبت " عندي

الإنطباع انك

بقيت معي طوال الليل , هل انا على

حق؟"

" نعم "

---

" هل يعني هذا انك قد قررت ان تكوني

البديلة عن اختك؟"

عاد ليراقب الأشرعة مجدداً فأستغلت  
الفرصة لتنظر اليه يتفحص جسده  
الرياضي القوي وقامته الطويلة  
وشعره الذهبي كانا يمثلان كل السحر  
والجاذبية وتقاطيع وجهه وفمه الكاملة  
الرجولة والوسامة , لقد تعلم  
ان يسير رأسه وقلبه وحياته فكرت لكن  
بعض الاحيان تخونه العاطفة وتظهر  
الانسان الحقيقي المختبيء

وراء قناعه هذا, هذا ما اكتشفته في الليلة

الماضية. ريجانة

" حسناً , هل انت موافقة ؟ " كرر سؤاله

وعاد ينظر اليها.

" كلا , بالطبع لا " اجابت " انا لم انم

معك عن طيب خاطري "

" إذن لماذا ظللت طوال الليل ؟ "

" انا ... ايه ... " نظرت بعيداً عنه وتابعت

" لم تكن لتسمح لي بالمغادرة ولم احب ان

اتجادل معك وانت

في تلك الحالة الغير طبيعية, لكن لا تعتقد  
للحظة واحدة لأني شاركتك وسادتك ليلة

البارحة فسأفعل

هذا مجدداً هذه الليلة"

" إذن سيكون عليّ انا مشاركتك وسادتك

اليس كذلك؟" اجابها بسؤال فعادت

للنظر اليه ورأت ابتسامته

الهازئة.

" سادي! " قالت بقوة وتبخر التهكم من

وجهه, قاسية كالزجاج اعادت عينيه

نظرها للحظة قبل ان يعود

وينظر الى الأشرطة.

" لماذا دعوتني كذلك؟ " سأها بحدة.

"لأنك مثل المركز الرهيب الفرنسي

دوساد لذي كان يجب تعذيب كل امرأة

تقع تحت سيطرته, كان

يستمتع ويتهج باجرام بتعذيبهم وإيلاهم

وانت تستمتع بإيلاهم... "

" كل مافعلته هو طرح بديل للترتيب  
الذي حصل في نومنا البارحة " قاطعها  
وقد عاد التهكم الى  
محياء " لاشيء قاسي او وحشي في ذلك "  
جادها بمنطق " ولم يكن هناك اي قسوة  
او وحشية حول  
نومنا سوياً البارحة اليس كذلك؟ "  
صوته وكذلك نظرته كانت حادة وادركت  
انها قد جرحته حين قالت انه سادي.  
" نعم صحيح "

" إِذْنِ لِمَاذَا أَنْتِ رَافِضَةٌ تَمَامًا لِنُومِنَا سُوِيًّا "

أَيْضًا لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ؟ "

أَبْتَعَدْتِ بِنَظَرِهَا عَنْهُ وَحَدَقْتِ بِالْجِزْرِ الَّتِي  
كَانَتْ تَقْتَرِبُ مِنْهُمْ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ وَحَاوَلْتِ

الْهُدُوءَ لِتُشْرِحَ لَهُ بِمَنْطِقِيَّةٍ

وَوَضُوحٍ. مَمْتَدِيَّاتِ شَبَكَةِ رَوَايَتِي الثَّقَافِيَّةِ

" إِذَا نَحْنُ سُوِيًّا بِنَفْسِ السَّرِيرِ اللَّيْلَةِ "

بَدَأَتْ وَتَوَقَّفَتْ لِأَنَّ صَوْتَهَا ارْتَجَفَ،

وَتَصَلَبَتْ يَدَاهَا فِي حُضْنِهَا وَعَضَتْ



بقوة على شفتها , هي لا تجرؤ على  
مشاركته النوم مجدداً, هي لا تثق بنفسها  
ومقاومتها.

" تابعي " حثها " لا تستطيعي بدء جملة  
مثل هذه وتتركها دون تمة "  
" انا اتوقع انك... انك ستحاول ممارسة  
الحب معي " اكملت بتلعثم واضح  
ووجهها يلتهب من الخجل.

---

---

لم يجب بيرت فوراً ورأت انهم كانوا على  
وشك الدخول في خليج إحدى الجزر .  
" انا لم امارس الحب معك الليلة الماضي "  
قال بيرت ببرودة.

" فقط لأنك كنت في حالة غير طبيعية  
بعد إصابة رأسك وبعد احتسائك لكل  
ذلك المشروب " قالت وهي  
تستدير لتواجهه مجدداً " على كل حال ,  
ماكنت سابقى معك لو انك فقط حاولت  
القيام بذلك "

"ما كنت ستفعلين؟ لكن اظن انك قلت لم

تغادري لأنني لم ادعك تفعلين" قال

بإغاظه ثم تليت قسما

وجهه وتابع بنعومة " لقد احببت نومي

معك شارلوت واريد ان انام معك مجدداً

لكن هناك سؤال واحد

اريدك ان تجيبي عليه اولاً , لماذا انت

خائفة لهذا الحد من مشاركتي الفراش

فعلاً؟ هل لأنك تريد

الاحتفاظ بنفسك طاهرة لشاب ما في

انكلترا طلب منك الزواج منه؟"

للحظة فكرت بالكذب عليه وإخباره ان

هذه هي الحقيقة لكنها نظرت اليه

وادركت انه عالم جداً

باحوال الناس وسيعرف فوراً انها كاذبة .

قالت " لنفترض انني قلت نعم , ان

عندي شاب في انكلترا وعدهته بالزواج ؟

هل سيغير هذا شيء من

نواياك نحوي ؟"

راقب الأشرطة للحظات ثم قطب وهو  
ينظر اليها قبل ان يعاود النظر نحو الجزيرة  
القريبة ثم رسم ابتسامة

على وجهه بخبث وهو ينظر نحوها.  
" كلا , هذا لن يغير اي شيء من نواياي  
نحوك " قال " لكن لا يوجد اي رجل  
عندك في انكلترا اليس  
كذلك؟ "

" كلا " اعترفت بصدق. ريجانة

" إذن فسؤالي يبقى دون جواب " وصدق  
بها مجدداً.

" حاولت إخبارك بهذا البارحة "

" ماذا قلت لي ؟ "

" انه ... انا ... لا استطيع ممارسة الحب "

مع شخص لا احبه " تمتت متحاشية

النظر الى عينيه.

" آه , نعم موضوع الحب " قال بنعومة ثم

ببطء " لكن عندي شعور ان حجتك هذه

لن تصمد طويلاً

في الساعات المقبلة "

" ماذا تقصد؟" سألته. ريجانة

" انت لست محصنة جداً ضد الشعور

الذي تسميه الحب كما تظنين " ثم وبتغيير

كامل في نبرته تابع أمراً

" فكي ذلك الحبل من حول السارية

سنصل الى المرفأ بدون إستعمال المحرك

فقناة المدخل ضيقة

كثيراً"

" اين سنرسو في هذا المكان ؟" سألت

شارلوت وهي تنظر الى البيوت الزهرية

والبيضاء المتناثرة على

الضفة واضاء الأمل داخلها فلعلها

ستجد هنا شخصاً ما يساعدها على

العودة الى بروفنس.

سألته " ماذا تسمي هذه الجزيرة"

" كاكليغنز كاي لأن صاحبها اسمه

ماكليغنز وهو يسمح فقط للمقربين من

اصدقائه القدوم لقضاء العطلة



هنا وإمتلاك بعض المنازل هنا , هو رئيس  
شركة كبيرة جداً في كندا , ذلك هو يخته  
الراسي هناك "

---

---

اتم بيرت رسو القارب في الميناء , الحرارة  
كانت ترتفع وشعرت شارلوت بالحر  
الشديد فخلعت السترة ثم

تناولت لباس البحر الاسود ودخلت الى

الحمام عليها ارتداء شيئاً ما فوق هذا

اللباس لتستطيع الهرب

منه بطريقة ما حين تذهب معه الى الجزيرة

ولكن اذا ارتدت بلوزتها البيضاء فسيظهر

اللباس البحري من

تحتة ولهذا فقد ارتدت التيشرت الخاصة

به على تنورتها وصعدت الى السطح, لم

يكن بيرت هناك وحين

نظرت وجدت القارب الصغير والمجدافين  
قد اختفيا, حدقت بعيداً ووجدته يتجه  
نحو الجزيرة وحده.

اللعنة عليه! لقد خمن انها ستحاول الهرب  
إذا اصطحبها معه حاولت ان تناديه  
ليصطحبها معه لكنه لم  
يسمع او تجاهل صوتها ولم يلبث ان  
اختفى وقاربه قرب شاطئ الجزيرة , ماذا  
ستفعل الآن تستطيع قطع

المسافة الى الجزيرة عبر السباحة لكن  
عندها ستكون بلباس البحر وبدون  
ملابس , احسن فكرة هي ان  
تنتظر ذهاب احد اصحاب اليخوت  
القريبة نحو الجزيرة وتسألهم ان يوصلوها  
معهم.

وفعلاً جلست تراقب اي حركة في  
اليخوت القريبة , شعرت بالعطش بعد  
قليل فنزلت واحضرت مشروباً

بارداً ووجدت القبعة التي اعطاها إياها  
بيرت البارحة فتناولتها وصعدت. ريجانة  
لحظات وسمعت صوت تجذيف من الناحية  
التي ذهب فيها بيرت , أمن الممكن انه  
قد رجع وقفت

ونظرت وفعلاً وجدت قارب يقترب لكنه  
كان قارباً اسوداً وليس ابيضاً.

كانت بداخله امرأة رشيقة القوام ولون  
بشرتها برونزية قائمة وترتدي قبعة شمس  
ونظارة شمسية كبيرة.

" اليس هذا يخت بيرت شراتون؟ " سألت

المرأة بصوت رفيع , الرجل الذي كان

يجذب في القارب

كان دنيس هولمز.

" شارلي! " قال باندهاش.

" دنيس! " قالت بنفس الوقت .

" يبدو كأنكما تعرفان بعضكما البعض "

قالت المرأة بضحكة. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" نعم " قال دنيس " شارلي هذه ماغي

تورانس من نيويروك "

" انا اقيم مع آل ماكليغنز " اوضحت

المرأة " وكنت ازور خال دنيس مارتن

شرين في يخته, رأيت هذا

اليخت يقترب وادركت ان منظره مألوف

ولهذا طلبت من دنيس ان يوصلني الى هنا

, انه يخت بيرت

شراتون اليس كذلك "

" نعم "

" هل هو هنا؟ "

" كلا, لقد ذهب الى الجزيرة "

" قد تتمكني من رؤيته هناك " اقترح

دنيس لماغي ثم نظر الى شارلوت " في

الواقع انا مندهش لرؤيتك

هنا , شارلي , ذلك اليوم قلت لي انك لا

تستطيعين الابحار لأن زوج اختك سيصل

وتريدين ان تقابليه ,

مالذي حصل وجعلك تغيرين رأيك ؟ "



"بيرت هو الذي حصل" قالت ماغي  
بضحكة اخرى "ثق بكلامي هذا هي  
ليست الفتاة الأولى التي  
تجد الدعوة لمرافقة الوريث لآل شرaton  
غير قابلة للرفض"

---

---

الفصل الحادي عشر

جف فم شارلوت فجأة, ماذا يجب ان

تقول لدنيس؟ كيف بإمكانها شرح

ماحصل وتفسير وجودها في

يخت بيرت؟

" اود الذهاب الى الشاطئ انا ايضا "

قالت وهي تنظر الى دنيس بقوة لتفهمه

انها بحاجة ماسة لمساعدته

" هل تستطيع ايصالي معك؟ "

" بالطبع , فأنا على كل حال سأعيد  
ماغي الى هناك , تفضلي شارلي " اجاب  
دنيس.

" هل تعرفين بيرت منذ فترة طويلة ؟"  
سألت ماغي بشكل عادي حين جلست  
شارلوت مكانها , لكن  
تحديقها بشارلوت لم يكن عادياً.  
" كلا , ليس منذ فترة طويلة " قالت  
شارلوت ببرود وهي تنظر بعيداً.

---

" والد شارلي هو غرانت ميسون مدير  
فندق ونادي لونغ كاي " قال دنيس  
مشاركاً بالحديث.

" يا للمتعة " قالت ماغي " كان يعمل في  
اكواريوم اليس كذلك؟ وترك العمل في  
ظروف مشككة , قالت

الإشاعة ان ليندا مارلنغ شرأتون انقذته  
وامنت له العمل لتساعده على دفع  
ديونه, يبدوان كأنهما قاما  
بترتيب خاص به ايضاً وفقاً لمهارته في  
اقتناص الفرص, فهو يساعد في دفع  
ديون السيد ميسون مقابل  
لهوه مع ابنه عشيق والدته, تدبير مناسب  
آخر"

انذهلت شارلوت وصرخت " والدي لم  
يكن عشيق ليندا شرأتون" ريجانة

" اعترف ان هذا امر لم يؤكد " قالت  
ماغي وهي تمد يدها لتلعب بالمياه " لكن

الأمر الثاني واضح

تماماً, جزر ابكسوماس هي مكان مثالي  
للمغامرات العاطفية ويجب ان اتذكر على

تهنئة ببرت حين اراه

على إختياره الناجح لهذا المكان. انتما  
الأثنان وحدكما على متن قاربه في جزيرة  
مهجورة وبدون اي

إزعاج... اللجنة بالنسبة لعشيقين, هكذا

أراها"

أشدد غضب شارلوت الآن والتهب

خداها " أنا لست على علاقة غرامية مع

السيد شراتون وهو لم

يدعوني لمرافقته على متن يخته بل دعا

أختي نانسي وحين أتيت لأخبره أنها لن

تأتي بسبب حضور

زوجها في اليوم التالي اختطفتني وجعلني

أرافقه بدلاً منها"

" إختطفك؟! " وظهرت البهجة على

ماغي بسماعها هذه الكلمة فقد صفقت

بيديها وتابعت " آه , هذا

رائع! ابن مليونير شاب يختطف فتاة

بريطانية لقضاء رحلة بحرية معه... نسخة

رائعة لكاتب الشائعات

الاجتماعية , لكن بإمكانك الاحتجاج

بقدر ماتريدين يا عزيزتي , ولا احد

سيصدق انك لست آخر



مغامرة حديثة في حياة بيرت لأنك ابجرت  
معه وحدك, فشهرته في هذا المجال معروفة  
جداً"

" انت تعرفينه جيداً" قالت شارلوت  
وفقد ادركت بتعاسة انها قد ارتكبت خطأً  
كبيراً بتفوها بالحقيقة امام  
هكذا امرأة. منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

" معرفتي ببيرت تعود لوقت قديم , قديم "

قالت ماغي وقد ظهر اللمعان على

وجهها وعينيها الذهبيتين "

قبل سنوات وسنوات , قبل زواجه من

بيفرلي شيلتون, بيف كانت اعز صديقاتي

" تنهدت بحزن ثم هزت

رأسها من جهة لأخرى وتابعت " بيف

المسكينة , لقد إنتحرت كما تعرفين,

قطعت وريديها, وهذا امر غير

مستغرب حين افكر بالطريقة السيئة التي

عاملها بيرت بها"

الصدمة صلبت وجمدت شارلوت

واستراحت حين وجدت انهم قد وصلوا

الى الجزيرة صعدت الى

الشاطئ, ونادى احدهم ماغي فذهبت

فوراً.

للمرأة سبب للإنتقام من بيرت وتلفيق

ماتريد عليه فكرت شارلوت فهي تلومه

على موت اعز صديقاتها

ولربما كان كلامها حول بيرت كله

كذب. ريجانة

---

---

" دنيس إسمع انا بحاجة لمساعدتك "

" حقاً؟ " وارتفع حاجبيه بدهشة مصطنعة

" لقد كانت قصة رائعة تلك التي اخبرتها

لماغي " قال وهو

يربط الحبل حول السارية ليثبت القارب.

" كانت تلك الحقيقية لقد اختطفني بيرت

رغمًا عني "

نظر اليها بإزدراء وهو يكمل عمله

فتابعت " آه , انت لا تصدق ما قالته

تلك المرأة انني ... انني وبيرت

على علاقة غرامية ؟ "

" هذا امر لا يصعب تصديقه " قال

بحشرجة " اظن انك واختك قد خططتما

لهذا , اذا لم تستطع

احداكما الذهاب معه فتذهب الأخرى  
ليظل كل شيء ضمن العائلة كما يقولون  
, فأنت لا تستطيعي ان  
ترفضي دعوة من رب عمل والدك , لن  
يكون هذا تكتيكاً صحيحاً اليس كذلك؟  
خاصة حين يكون رب  
العمل هذا قادراً وثريراً مثل بيرت شراتون"  
" انت ... انت لن تساعدني إذن؟" قالت  
وصوتها يرتجف بشدة. ريجانة

" لا ارى دافع لذلك " قال دنيس وهو  
يهز كتفيه بعد إهتمام " فكما ارى الامور  
لقد نجحت في العمل...

وإذا لعبت اوراقك بمهارة , نظراً لكونك  
ابنة غرانت ميسون فأنت قادرة على  
ذلك"

خيبة الأمل اسكتتها فقد ادركت ان شيئاً  
مما ستقوله سيقنعه بالحقيقة فالظواهر  
كانت كلها ضدها , اليأس  
من وضعها هذا سيطر عليها كالدوار.

" صديق مثالي انت ظهرت لتكون "

قالت واستدارت مبتعدة عنه. ریحانة

الحصى كانت توخر قدميها العاريتين

وتساءلت كيف تبدو بتورتها القطنية

المجعدة بسبب الغسيل

وتيشرت ببرت الأكبر من مقاسها وشعرها

المتناثر حول وجهها وقدميها العاريتين. لا

احد سيساعدها هنا



والكل سيعتبرها اللعبة الأخيرة لبيرت  
شراتون وهي تبدو هكذا كجنية البحر  
المنسية والمعزولة.

رأت شخص يقترب منها وكان هو بيرت  
الذي بدا عليه الإندهاش لرؤيته لها. ريجانة  
"كيف وصلت الى هنا؟ هل سبحت؟"  
سألها ونظرته تحطمها .

"كلا" يا للسماء لماذا تتقطع انفاسها  
هكذا فجأة وهي تحدق اليه دون قدرتها  
على الابتعاد بنظرها عنه

" لقد اقلني بعض الناس بقاربهم "

" اي اناس ؟ من كانوا ؟ " سأها بحدة وهو

يحدق بها بتقطيب. منتديات شبكة روايتي

## الثقافية

" دنيس هولمز ... عائلته تستأجر احد

الاكواخ في لونغ كاي , هو في رحلة بحيرة

مع احد اقاربه , كان

مندهشاً جداً لرؤيتي هنا ولعلمه اني كنت

برفقتك " واهتز صوتها قليلاً حيث تذكرت

تعليقات دنيس

الجارحة وتقلصت عينا بيرت " وال...  
المرأة التي كانت شريرة جداً ايضاً " همست  
" اسمها هو ماغي

تورانس وقالت انها كانت تعرفك منذ فترة  
طويلة "

---

" انها شقيقة زوجة تيد مالكيغنز "  
واختفى الدفء من عينيه وهو يحدق بها  
بجمود " ايتها الحمقاء

الصغيرة لماذا جذبت انتباهها؟

" لم افعل " احتجت " وليس عمداً كنت

على السطح حين اقتربت هي ودنيس من

اليخت فهي بصحبة

احدهم هنا وحين رأيت يخطك اقتربت

وسألت عنك "ريحانة

" وايضاً ارادت ان تعرف من هي التي

ترافقني بدون شك يا لها من ساقطة

متجسسة " قال بقسوة .

سمعا صوت وقعات اقدم واصوات  
تقترب وكانت ماغي وامرأة اخرى تقتربان  
من مكانهما وهما يتحدثان  
, فأسرع بيرت بسحبها من ذراعها  
واختفيا خلف احد الاشجار.  
" دعينا ننزل الى الشاطئ " قال " فلست  
مستعداً بعد لمواجهة ماغي وجهاً لوجه "  
" ماذا قالت لك ماغي ؟ " سألها بيرت  
وذراعه حول ذراعها دافئة ومطمئنة وهما  
يتجهان نحو المياه.

" لقد اقترحت اني احدث علاقة غرامية  
لك " تمت .

" والذي انكرته انت فوراً اليس  
كذلك؟ " منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" طبعاً , انا اكره جداً ان يأخذ الغرباء  
عني فكرة خاطئة " وتنهدت بتعاسة " هو

لم يصدقني وقالت ان

ان احداً لن يصدق هذا حين يعرف  
الجميع اني كنت رفيقتك في رحلة على  
متن يختك "

" وكانت علي حق " قال بمرارة " وستأكد

من إعلام الجميع, اتوقع انها تخبر اختها

الآن كل شيء

عنك, كان علي تحذيرك وإخبارك بالبقاء

بعيدة عن الأنظار كما اعتقد, لكن لم

اعرف انها في عطلة هنا,

فات الوقت لهذا الآن ... فقد اشتعلت

النار في المدفأة لكن الحمد لله انها لا

تعرف حقيقة كل قصة

هروبنا معاً، هي لاتعرف انني قد

اختطفتك "

توقفت شارلوت فجأة فتوقف هو بدوره .

" ما الأمر؟" سأها.

" هي... هي تعرف " اعترفت بتردد " انا

اخبرتها "

" يا إلهي ، اليس عندك تعقل؟" قال

بغضب " لماذا اخبرتها؟"



" ظننت انها اذا عرفت الحقيقة ستدرك

اننا لسنا على علاقة غرامية, آه! ماهي

الإساءة التي ستتسبب بها

معرفتها للحقيقة؟" صرخت متذكرة

ابتهاج ماغي السابق. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" ليس بالنسبة لك ربما, لكن هل تظنين

انني سأكون فرحانا بتشويهاها لسمعتي

اكثر فأكثر" تابع بمرارة

مجدداً " انا اعترف ان عندي العديد من

السيئات وقد لا تصدقي هذا لكني لا

اخطف عادة الفتيات

الشابات امثالك " دفع بأصابعه داخل

شعره بإضطراب وتنهد مكماً " ماغي

ستصنع من الأمر موضوعاً

مثيراً وفضيحة "

" بأي طريقة؟ "

" مثلك فهي صحافية " قال وهو ينظر

اليها بمرارة وإحتقار " وهي تكتب مقالاً

اسبوعياً حول اخبار

المشاهير الخاصة واسرارهم المكتشفة

ومغامراتهم وكذلك فيما يختص بالاثرياء "

" مقال الدبابيس ؟ " تساءلت والخبية

تقطعها كالسكين.

" هذا صحيح " قال " ولأسباب عديدة

هي تكرهني " منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" لقد قالت لي ان ... ان زوجتك

السابقة كانت اعز صديقاتها وانها قد

انتحرت بقطع شرايينها بسبب

معاملتك السيئة لها"

" وقد صدقتها على ما اظن كأني شخص

آخر " صوته اختنق بالغضب المكبوت

ونظرت له كانت ممتلئة

بالعدائية.

" انا... انا ... لا اصدر حكمي على  
الآخرين إلا بعد معرفتي لكل الظروف و

الحقائق, هناك دائما وجهين

للسؤال " قالت بهدوء.

تليت ملامح بيرت وهذه المرة نظرتة

كانت دافئة وتكاد تكون حنونة.

---

---

الفصل الثاني عشر

" كان عليّ ان اخمن انك ذات عقل

متفتح " اعترف " لكن الحقيقة هي انه

مهما كانت الاسباب التي

دفعت بيف للإنتحار فإن ماغي تلومني

انا على هذا وقد استعملت مقدرتها في

الكتابة على تحطيم

سمعتي , كلما تقابلت مع اي امرأة او

شوهدت مع واحدة تجعل من الأمر قصة

متكاملة في مقالها "

توقف واخذ نفساً حاداً وابتعد عنها قليلاً

ثم عاد وانحنى نحوها وصدق خالص في

حركاته " كنت

ساعطي اي شيء لها مقابل عدم

اكتشافها انك قد قضيت ليلتين معي في

اليخت وكنت لأعطي اي

شيء مقابل عدم معرفتها لحقيقة خطفي

لك , انا آسف شارلوت " اعتذاره هذا

اثر بها " الذنب ذنبي ,

ماكان عليّ ان افقد صوابي تلك الليلة "

ابتسم قليلاً وتابع بنعومة " أرايت ماذا

سببت لي ؟ ها انا اعترف

بصراحة اني كنت على خطأ" منتديات

شبكة روايتي الثقافية

---

" لم يكن خطأك انت لوحدك" قالت

شارلوت بصدق " كان خطأي , انا ايضاً

كوني حشرية جداً , آه ,



اتمى لو انى لم اقل شيئاً لماغى هذه "  
ولمست فمها بأصابعها " انا اثرثر كثيرا,  
لكنى لم اكن اعلم! لم  
اكن ادرك... ألا توجد اى طريقة تقوم بها  
لمنعها من القيام بذلك ؟ ألا تستطيع  
الذهاب اليها وإخبارها  
اننا على علاقة غرامية ؟"  
" هي لن تصدقنى " قال " اترين هناك  
شيء من الحقيقة فيما ستقول , ففي  
السنوات السابقة كان هناك

عدد من النساء في حياتي , كن اكثر من

مجرد اصدقاء " وتركزت نظرتة على

وجهها وابتسم ابتسامته

المغرية اللماحة تلك التي تزيد من نبضات

قلبها وتابع " وايضاً انا لست واثقاً تماماً

انا لسنا على علاقة ما "

رفع يده ولامس خدها بنقرة لطيفة

سرفت انفاسها وتابع " وهناك طريقة

واحدة افكر بها الآن لتكذيب عنا

في مقالها الأسبوع المقبل "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

"وماهي؟" سألت شارلوت بصوت

لاهث وهي متعلقة كالمغناطيس بالرغبة

الواضحة في عينيه.

"زواجي منك"

الرمال البيضاء اللامعة , الأوراق المتدلّية

للأشجار , المياه البراقة بدأوا يملّون امام

عينها , هي حقاً

كادت تغيب عن الوعي واضطرت

للإتكاء عليه حتى تمنع نفسها من

السقوط, فتصلبت ذراعه قليلاً تحت

اصابعها ثم غطى اصابعها بيده.

" تبدين مذهولة قليلاً " قال بتهكم واحنى

رأسه قريباً جداً من رأسها وتنفسه يبعثر

خصلات الشعر الناعمة

قرب جبينها . ريحانة

" انت بالطبع لا ترغب بالزواج مني "

" لكني كذلك, فعلاً كنت افكر بهذا  
الأمر طوال الصباح, نستطيع العودة الى  
ناسوا ما ان ننتهي من كل  
الإجراءات, فكل شيء سيكون سهلاً  
لأن والدك هناك وانا لي ملكية هناك, قد  
نستطيع نيل الموافقة على  
الزواج ونتزوج في نهاية الاسبوع المقبل,  
شارلوت هل تتزوجيني؟"

ابعدت رأسها عنه, وتراجعت خطوة وهي

تفتش في وجهه على علامة خداع ,

مدركة الآن انه قد يذهب

الى اقصى الحدود ليحقق ما

يريد. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" لماذا؟ لتحمي سمعتك ام سمعتي؟ " تحدثه

ببرود .

" للأمرين " قاسيتين وصافيتين قابلت

عيناه وشعرت انه هناك سبب آخر وراء

طلبه هذا .

" لكنك بالكاد تعرفني " احتجت .

" انا اعرفك بمافيه الكفاية , لقد عرفت  
الكثير عنك البارحة وفي الليلة الماضية ,

لكني اعرف ايضاً انك

مخلصة , صادقة ومستقلة تماماً واعلم

ايضاً انك دافئة حنونة , محبة , لطيفة

وجميلة الجسد ومناسبة

لمشاركة الفراش " قال بنعومة وهو يقترب

منها. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" لكن الرجال الاغنياء لا يتزوجون  
الفتيات الفقراء , والفتيات الفقراء  
يتزوجون الرجال الفقراء " قالت  
بصوت مهتز وساقياها تهتران وتتشوق  
لترمي نفسها بين ذراعيه وتعانقه وتقبله  
معلنة استسلامها لطلبه.

---

---

" لقد تزوجت امرأة ثرية في ماضى وقد  
خضعت للإبتزاز لأقوم بهذا "



" من قبل من ؟ ورفعت نظرها لتجد فمه  
قريباً جداً من فمها.

" من قبل والدي ووالدها , كان الأمر  
صفقة تجارية لوالدي , حصل الأمر قبل  
عشر سنوات وكنت فتياً

لأدرك بماذا كنت اوقع نفسي , ليس إلا  
بعد فوات الأوان حين اكتشفت انني قد  
تزوجت امرأة تعيسة

ومريضة عقلياً , ليس قبل ان عدت

للبيت في إحدى الايام لأجدها قد

خنقت طفلنا"

" آه , يا إلهي " وارتفعت يدا شارلوت

والتفتا حوله , واستراحت برأسها على

كتفه , وشعرت به يحيطها

بذراعيه " وماذا حصل بعد هذا ؟"

همست " ماذا حصل بزوجتك ؟"

" امضت السنوات اللاحقة داخل او  
خارج مستشفى الأمراض العقلية , الى ان  
قتلت نفسها بيدها " شعرت  
بأصابعه تتصلب على شعرها " الزواج  
كان كارثة , لكن قد يكون لي حظاً اوفر  
معك , مع امرأة من  
اختياري انا "منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

قريبة جداً من الاستسلام تذكرت  
شارلوت الفروقات بينهما واجبرت عقلها  
على التحكم بقلبها , وابتعدت  
مجدداً عنه.

" كلا " قالت وهي تهنر رأسها من جهة  
لأخرى.

" لم لا ؟ "

" لأنني اخاف من الكوراث " همست.

التمعت عيناه بغضب واقترب منها

مجدداً. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" هل عليّ اللجوء الى تهديدك مجدداً يا  
عزيزتي كما فعلت البارحة ؟ ارفضني طلبي  
بالزواج منك

وستجدين والدك خالي من العمل ومجرجر  
في المحاكم للمال الذي كان يجتلسه من  
الفندق " اصابعه

اطبقت على عنقها بلطف ونظرته مركزة  
على فمها " تزوجيني وسانسي كل

شكوكي حول والدك

وسأدفع كل ديونه "

" آه! كم انت ماهر في تعلمك فن

الإبتزاز من والدك" صرخت وابتعدت عنه

والرمال ساخنة تحرق

قدميها العاريتين" وانا التي كنت اظن..."

واغلقت فمها بأصابعها مدركة انها على

وشك البوح بحقيقة

مشاعرها نحوه.

" تظنين ماذا؟" سأل وهو يمسك بها

مجدداً. منتديات شبكة روايتي الثقافية

"كنت اظن انني بدأت اميل اليك" قالت

بتنهد واغلقت عينيها بيديها لتمنع

الإغراء الذي كان ينبعث

من وجهه الوسيم وجسده القوي " آه! انا

لا اعرف ماذا افعل , لا اعرف ماذا افعل

" همست بيأس وظلت

تردد الكلمات كأنها صلاة.

" قولي انك ستزوجيني " تتمم بإقناع

ممسكاً برسغيها ومحددقاً بعينيها ووضع

يديها على صدره العاري

وفوراً اخذت اصابعها تستكشف

وتتحسسها بمودة.

وجذبها اليه ورفع رأسها اليه ورأت الرغبة

تشتعل داخل عينيه قبل ان يطبق بفمه

على فمها ويجرها معه

في بحار شغف ونشوة لم تسبح بها من قبل

.

---

---



اخذت يداه تداعبها وتشتعلان نيران  
رغبتها اكثر فأكثر فعانقته بقوة والتصقت  
به وغرقت معه في هذه  
النشوة الرائعة .

" شعرك كشعر الملاك في لوحة لبوتشيلي  
" همس بيرت بصوت تخنقه العاطفة وهو  
يضغط بفمه على  
مؤخرة أذنها " هل هذه هي حقيقتك  
فعلاً, ملاك جاء ليجرني من طريق الجحيم  
الذي كنت اسير به "

كلماته كانت كالسحر الذي يفقدها  
عقلها " ملاك متنكر , دافئ وانثوي,  
وقدميك عاريتين على الرمال  
كالخادماة الفقيرات , للمرة الثالثة  
اسألك هل ستتزوجيني ونعيش بسعادة الى  
الأبد؟"

" انا لم اقرأ في اي مكان ان الخادمة  
الفقيرة اصبحت سعيدة بعد ان تزوجت  
ملك كونتاي" قالت ببرود

و بإرتجاف بسيط في صوتها يظهر الصراع  
بين عقلها وقلبها " الجواب لا يزال كلا ,

لا اريد ان اكون

عشيقتك ولا زوجتك "

الغضب التمع بقوة داخل عينيه

وتراجعت الى الوراء فوراً, تصلبت

عضلات فمه في محاولة قوية منه

للتحكم بالغضب داخله .منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" هل تعتقدين حقاً اني سأصدق بعد

طريقتك تلك في التجاوب مع قبلي؟"

قال " انت ترغبين بي

بنفس القوة التي ارغبك انا بها ... انا

اريدك للسراء والضراء .. وما اریده

احصل عليه عادة"

" حسناً , لكنك لن تحصل عليّ ولا

تستطيع إجباري على الزواج منك" ریحانة

" ألا تعتقدين ذلك؟ " قال " ساحاول

بجهد على كل حال وسنطير الى ناسوا

الآن لندير هذا الأمر "

" نظير؟ " سألت بدهشة " كيف؟ "

" بطائرة تيد كاكليغنز , سأترك القارب في

عهدته هنا وسنعود بعد زواجنا لمتابعة

رحلتنا في شهر العسل

سويًا "

لم يعطيها فرصة للرفض بل امسك بيدها  
وجرها وراءه نحو الطريق ممسكاً برسغها  
ومهما حاولت الإفلات  
منه لم تنجح واضطرت لمرافقته , الى  
الطائرة الخاصة العائدة لتيد ماكليغنز  
والتي هو ربانها حلقت فوق  
البحر الفيروزي في طريقها نحو  
بروفنس. منتديات شبكة روايتي الثقافية

جالسة في مكانها خلف تيد وبيرت

اخذت شارلوت تنظر الى البحر في

الأسفل والذي يبدو كلوحة فنان

رائعة , ارتاحت لأنه تجاهلها وجلس في

الامام فهي بحاجة لوقت الرحلة البالغ

خمسة واربعون دقيقة

لتستعيد هدوء ذهنها وصفائه , فصراعها

ضد رغبة بيرت ومقاومتها لإغراءاته قد

ارهقها واتعبها.

لقد عرف الكثير منها في هذين اليومين  
ووصفها بأنها الملاك المتنكر الذي سينقذه  
من طريق الجحيم.

مدرسة جيداً ان هكذا تشبيه سيروق  
لعقلها وقلبها البريء الصغير . وهاهي

هي تشعر كل ذرة في كيانها

مستعدة لمعانقته وإبعاده عن نار

الجحيم. منتديات شبكة روايتي الثقافية



لماذا تخلصه؟ ألا لأنها واقعة في غرامه ؟  
ببطء فتحت عينيها وحدثت بظهره  
البعيد امامها وهو يتحدث مع  
تيد , الضوء كان ينعكس على وجهه  
ويعطيه اللمعان , شعره العسلي كان يلمع  
كالذهب كذلك , انه رجل  
من ذهب , قالت شارلوت بمرارة رجل  
من ذهب بالوصف وفي الحقيقة نظراً لثرائه  
, وقد طلب منها

الزواج منه, قد اخبر تيد وزوجته وماغي  
انهما سيتزوجان ولم تستطع هي ان تنكر  
لأن تفكيرها بوالدها  
منعها من النكران.

---

---

## الفصل الثالث عشر

تنهدت ونظرت مجدداً من النافذة كان  
كل شيء يبدو صغيراً جداً في الاسفل ,  
فقد اوشكت رحلتهم

على الانتهاء , حالاً ستصبح في لونغ  
كاي, سترى والدها ونانسي , آه نانسي  
لقد نسيته تماماً في غمرة

مشاكلها مشاعرها الحسية التي كانت  
تضطرم بوجود بيرت معها ونسيت ان

نانسي هي من كانت ستكون

رفيقته في الرحلة لولا تدخلها هي ,

وفجأة شعرت بالغيرة من اختها , ماذا

دهاها ؟ هزت رأسها بقوة لتبعد

هذه الفكرة عنها لكنها لم تتعد .

منتديات شبكة روايتي الثقافية

إذن هذه هي الحقيقة ! انها حقاً واقعة في

غرام بيرت؟ هي حقاً تحبه ؟ إذن رفضت

طلبه بالزواج منها ؟

لماذا ؟ لأنها ظنت انه يشعر بالإنجذاب

نحوها فقط لأنه وجدها صعبة المنال ,

ومتمنعة وانه حالما

يعاشرها لفترة ما سيضجر منها ,  
سيهملها وبالنهاية يتخلى عنها؟ يد  
شارلوت تصلبت على ركبتيها وتقلصت  
عيناها , لم تدعه يفعل هذا بها , لن تدع  
اي رجل يفعل هذا بها.

---

---

وصلت الطائرة ونزلا منها وودع بيرت تيد  
ثم قادها الى ساحة سيارات الأجرة  
وللحظات وجدت نفسها

معه في مؤخرة سيارة اجرة وهي تجلس  
ابعد ما امكنها عنه وتحقق بالطريق من

النافذة دون ان ترى

شيئاً.

" اعتقد انك تفضلين ان تذهبي الى

الفندق لرؤية والدك قبل كل شيء " قال

بيرت.

" نعم " اجابت بتصلب " لكن لست مجبراً

على مرافقتي "

" اعتقد العكس , فهذه هي العادة ان  
يذهب الشاب الى والد الفتاة التي يرغب  
بالزواج منها ويطلبها منه  
" قال بمسحة تهكم في صوته وهو يعدل  
جلسته مقرباً منها " وعندي شعور ان  
والدك سيكون اكثر من  
راضي لأن نواياي نحوك شريفة وانها  
ستكون ذات فائدة له "

" هذا لا يغير شيئاً نحو الطريقة التي اشعر

بها اتجاهك واتجاه الزواج منك " انا بالغة

, مسؤولة عن نفسي

وعن قراراتي الخاصة... "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" لكن سمعتك يا عزيزتي " قال وهو يقترب

منها ويلصق كتفه بكتفها " بعد قضاءك

ليلتين معي على متن

اليخت سينتشر كل الخبر في كل مكان "



" سمعتي هي امر خاص بي انا وحدي , لا  
بك ولا بوالدي , وايضاً حين اترك ناسوا  
واعود الى انكلترا

لن اهتم لإنتشار هذا الخبر " قالت ثم  
شعرت بشفاهه تقترب ببطء من ذقنها  
اكملت بغضب " آه , ابتعد

عني! انت لا تستطيع ان تقبلني امام  
سائق التاكسي في وضح النهار "

" وراء سائق التاكسي , انت تقصدين "

تهكم بيرت وودفع ذراعه وراء كتفها قربها  
منه. منتديات شبكة روايتي الثقافية

ومرة ثانية اجبرتها اصابعه على ذقنها برفع  
نظرها اليه , للحظة حدقا ببعضهما ثم

لامس بشفتيه فمها , ببطء

وتسارع مدروس فيما تمكنت من الإلتجاء  
الى البرود كي لا تتجاوب معه لحين اقترب  
باصابعه من عنقها

مداعباً فاطلقت تنهيدةً للتعذيب المثير

الذي كانت تحركه لمسته لها.

وفوراً عاد لتقبلها في فمها فذابت

مقاومتها وتجاوبت بكل مشاعرها مع

قبلته .

" انا احبك " همس وفمه قرب أذنها.

" انت مجنون " تمتت بضعف لكنها لم

تبعده عنها . ريجانة

" الرجل العاشق يكون عادة هكذا "

" من غير الممكن ان تكون واقعاً في حبي

, هذا غير معقول " احتجت وابعده

عنها " وانا لست واقعة

في حبك , انت تريدني فقط لأنني رفضتك

, انا واثقة انه لو اني استسلمت لك ليلة

البارحة وتركتك

تغويني لما طلبت مني الزواج اليوم "

" قد تكونين على حق " اجابها " انت

تشكلين تحدياً لي يجب علي الانتصار

عليه بأي طريقة " ومرر

اصابعه على وجهها متحسناً " حين  
تغضبين تلتمع عيناك ببريق غريب " همس  
وهو يقترب منها مجدداً "  
كالنمرة , الخادشة و المحاربة وانا اريد ان  
اصطادك , ان ادريك , ان اجاريك  
واقبلك حتى ... "

---

---

" حتى استسلم لك " قاطعته بهمس حاد

" هذا هو كل الأمر اليس كذلك ؟

السيطرة والإستسلام؟ انت

تسيطر وانا استسلم , حسناً انا ارفض

اللعب بهذا معك , انا لن اتزوجك , حين

اتزوج... إذا تزوجت ...

فسأتزوج رجلاً ليس مثلك مسيطراً وقوياً

بل سيكون رجلاً مساوياً لي "ريحانة

" لكننا متساويان " جادلها " الم تلاحظي؟

انت بنفس طولي تقريبا ولك قبضة قوية

وإرادة اقوى " تابع

بجفاف " إضافة لذلك انت متهورة , لا

تهتمين للتقاليد وتحبين ان تجري الامور

على هواك الخاص كما

احبها ان تكون انا على هواي الخاص ,

آه , نعم نعم متساويان حقاً , شارلوت ,

وجهين لعملة واحدة "

" كلا, كلا! كيف بإمكانك قول هذا فيما

انت بهذا الثراء , وانا فقيرة لا املك

سوى المعاش الذي اقبضه

من عملي كصحفية صغيرة " قالت وهي

تنظر عبر النافذة لأن قربه منها كان يحيل

مقاومتها لينا.

وتمنت بحرقه ان تأخذ وجهه بين يديها

وتقبل خطوط المرارة المحفورة عليه بحب

وحنان لكنها قالت "



إذا ... إذا ... تزوجتك الجميع سيقول  
اني تزوجتك بسبب مالك وهذا شيء لا  
اتحمله وايضاً انا احب  
عملي جداً واريد العودة الى انكلترا  
لمتابعتة ولأصبح صحافية ناجحة كجدي  
, إذا ... إذا .. تزوجتك  
سيكون عليّ التخلي عن كل هذا ولا  
اظن اني استطيع ذلك"

سمعت صوت الجلد تحته وادركت انه  
ابتعد عنها فاستراحت. منتديات شبكة

## روايتي الثقافية

" إذن فأنت لا تهتمين لما سيحصل  
لوالدك إذا رفضت الزواج مني؟ " قال  
بنعومة.

" بلى انا اهتم " تمتت مبقية رأسها  
منخفضاً " لكني لا اصدق انه قد قام  
بأي عمل خاطئ ... و ... وانا

اهتم اكثر بما سيحصل لي ولك عليها  
اخذ نفس عميق قبل ان تتابع " بيرت  
ارجوك حاول ان تفهم ,  
سيكون الأمر كارثة جديدة , ليس فقط  
لك بل لي ايضاً"  
" لا اظن انه سيكون كارثة بتاتا" قال  
بيروود " حسناً , فها قد عاد العناد مجدداً ,  
لكن لا تظني اني

استسلم , بعد دقائق سنكتشف إذا كنت

محنة حول والدك وحين نعرف ذلك

سيعود الضغط مجدداً يا

عزيزتي , سأتزوجك قبل نهاية الأسبوع

المقبل "منتديات شبكة روايتي الثقافية

حالما توقف التاكسي قفزت شارلوت منه

واسرعت نحو الفندق مدركة انه عليه

محاسبة السائق قبل ان

يلحقها وصلت متقطعة الأنفاس نحو  
البهو الفخم للفندق المكسو بالسجاد  
الثمين واتجهت نحو قسم  
الاستعلامات حيث كان عليها المرور أولاً  
، استقبلتها المرأة العاملة بإبتسامة  
متحفظة.

" هل السيد ميسون هنا؟" سألت

شارلوت .

---

" بالطبع " قالت المرأة وجالت بنظرها

على مظهر شارلوت .

" اود الدخول لرؤيته.. انا ابنته شارلوت

"

حاجبي المرأة ارتفعا بإزدراء وخلفها سمعت

شارلوت صوت خطوات تقترب وتغير

ملامح المرأة فوراً

واصبحت لينة ومطبعة بأدب.

" مساء الخير سيد شرتوان " قالت " هل

هناك اي شيء اقوم به لك ؟"

" انا وصلت اولاً " احتجت شارلوت .

" اود الدخول لرؤية السيد ميسون "

قال. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" نعم سيدي , حالاً تفضل معي من هنا

" وفتحت المرأة الباب النصفى لتسمح له

بالدخول.

" بعدك شارلوت " تتم مشيراً الى الباب

والمرأة نظرت بدهشة.

رفعت رأسها عالياً وتقدمته نحو باب

كتب عليه عبارة ( المدير).

" اود ان اراه بمفردي " همست .

" اعتقد انك كذلك لكنك لن تفعلي "

قال ودق على الباب .

" لا اريدك ان تدخل "

" لكنك لا تستطيعي ان تمنعيني " اجابها

وهو يضحك في عينيها بابتسامة دافئة

سرفت انفاسها " ليس

معك مفكاً هذه المرة " اضاف

بمرح . منتديات شبكة روايتي الثقافية



في تلك اللحظة جاءهم صوت والدها

يقول " تفضل "

القت عليه بنظرة مرعبة تلقاها بإبتسام

ودخلت وتبعها هو, كان والدها يجلس

خلف مقعد جميل في غرفة

تطل على بركة سباحة الفندق وربطة عنقه

محلولة وبدون سترته من جراء الحر.

رفع نظره حين سمع صوت إغلاق الباب

وظهرت البهجة على وجهه ونهض فوراً

خالعاً نظارته.

" شارلي! " قال وهو يقترب منها " انها  
مفاجأة لم اتوقع عودتك بهذه السرعة "  
ونظر اليها بقلق " تبدين  
مشعثة المنظر " واضاف وعندها فقط  
انتبه لوجود بيرت داخل الغرفة فتوسعت  
عيناه من الدهشة والقلق  
وقال " هل هناك خطب ما؟ "  
" ابي... " قالت ولكن صوت بيرت  
قاطعها فوراً. منتديات شبكة روايتي  
الثقافية

" تستطيع ان تقول اني قد تصادمت مع

الصخرة شارلوت العنيدة , اعتقد انك لم

تؤدبها وتعنفها كفاية

وهي صغيرة " قال وهو يتكئ على الباب

بكسل " هل وصلتك الرسالة التي

ارسلتها لك عبر الراديو , انها

ستذهب لرحلة بحرية معي؟"

ظهر الدهول على وجه غرانت وقال "

الرسالة كانت منك انت؟"

" نعم "

" يا إلهي " همس غرانت وهو يمرر يده في

شعره وعاد الى كرسيه ونظر من هناك الى

شارلوت متابعاً "

كنت اظن طوال الوقت انك قد ذهبت

مع آل هولمز , فكما ترون , لم استلم انا

شخصيا الرسالة بل

حد العاملين واخبرني ان شارلي قد ذهبت

مع بعض الاصدقاء برحلة بحرية وانها

ستعود بعد ايام قليلة

ولهذا فقد افترضت انك قد قبلت دعوة

آل هولمز التي حدثني عنها مساء

الخميس"

" وهل افترضت نانسي ذلك ايضا؟"

سألت شارلوت بسرعة وهي تجلس على

حافة المكتب.

" حسناً , اعتقد هذا" ونظر غرانت اليها

باستغراب" اقصد هي لم تسألني حين

اخبرتها انك ذهبت"

وابتسم قليلاً متابعاً "ستفرحين لتعلمي ان

لوك قد وصل البارحة مساءً"

" هل كانت مسرورة للقاءه؟" سألت.

" بدا الأمر كذلك, فهي كانت مكتئبة

لسبب ما واسعدتها وصول لوك وقد ذهبنا

سويًا جزيرة اليونيرا اليوم

لقضاء القوت وحدهما , هناك في احد

الأكواخ فقد رأيت ان هذه هي احسن

طريقة لهما ليتفاهما

ويوضحها بعض الامور "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

---

---

الفصل الرابع عشر

نظر نحو بيرت بعدم إرتياح ثم الى شارلوت

وقال " اظن ان هناك حاجة لشرح ما ,

فقد اخبرت الجميع

انك قد ذهبت برفقة آل هولمز وها انت  
تعودين ومن الواضح انك لم تكوني معهم  
ابداً , اين كنت؟"

"كانت معي" قال بيرت وهو يقترب من  
المكتب وانحنى عليه محمداً بغرانت " لقد  
دعوت نانسي

لمرافقتي لكني اخذت شارلوت بدلاً منها  
, لقد قضت معي ليلتين بمفردنا على متن  
اليخت وتستطيع ان

تتصور ماذا سيقول الجميع عن هذا ...."



" ابي لا تستمع له " قاطعته شارلوت بقوة

" لقد اجبرني على مرافقته والآن ... الآن

هو يحاول ان يبتزني

..."

" شارلي انتبهي لما تقولين, هذا ليس اتهاماً

تستطيعين رميه بسهولة " وبخها غرانت

وحرك شعره مجدداً "

انا لا ازال لا افهم شيئاً... "

" مساء الاربعاء ذهبت لأخبر بيرت ان  
نانسي لن ترافقه , لقد ارسل لها رسالة  
واستلمتها انا , انا لم اعطها  
إياها , لم اكن استطيع تركها تذهب معه  
وانا اعرف ان لوك على وشك الوصول ,  
انت ترى ان هذا  
صواب اليس كذلك؟" وانحنت شارلوت  
بلهفة نحو والدها.

" نعم , نعم طبعاً , لكن ... " توقف  
غرانت ونظر نحو بيرت " هل اجبرتها على  
مرافقتك ؟ "

" هي سقطت في المياه وحملتها الى  
القارب حتى تجفف نفسها " اجاب بيرت  
وطيف ابتسامة على فمه "  
وعلي الاعتراف اني كنت غاضباً جداً  
لتدخلها في شؤوني , اردت اللحاق بالمد  
العالي ولهذا فيما كانت

تجفف ملابسها انطلقت نحو البحر ,

والآن اريد ان اتزوجها وهي ترفض ,

مالذي ستفعله في هذا الشأن

؟"

" والدي الأمر ليس كذلك ابداً" احتجت

شارلوت بسرعة حين رأت تعبير والدها "

نحن ... نحن لم ننم

سويًا"

" بلى فعلنا ليلة البارحة " سارع بيرت

بالقول " انت بالطبع لم تنس بسرعة

هكذا يا حبيبي؟ "

" لكننا لم ... اقصد ... " وتوقفت

شارلوت واشتعل خديها " آه , انت ايها

الشيطان " صرخت بقوة وهي

تستدير نحوه بغضب وتبعد الكرسي من

امامها بعنف متجهة الى النافذة وقبضتها

متقلصة على جانبها وهي

تشعر بالغليان داخلها وراءها سمعت

صوت والدها يقول بلطف.

"شارلي , إهدئي , انا واثق ان بيرت

يفكر فقط بسمعتك "منتديات شبكة

روايتي الثقافية

"كلا , هو ليس كذلك ... هو يفكر

بسمعته فقط , على كل حال لقد اخبرته

ان سمعتي هي من شأني انا

ليس من شأنه و ... وانا لا آبه مطلقاً

لهذا " قالت واستدارت بغضب لتنظر

اليهما معاً , ثم اتجهت نحو

والدها واتكأت على المكتب وتابعت "

لكن الصحيح في هذا الأمر ان سمعتك

انت هي المعرضة

للتجريح "

" سمعتي انا ؟ " تعجب والدها " كيف ؟ "

" بـيرت يقول انه إذا ... إذا ... لم اوافق

على الزواج منه فيسطرديك من العمل

كمدير هنا, وسيقايبك

بكونك الشخص الذي كان يجتلس

الاموال من الفندق , اخبره ان هذا غير

صحيح, انك لم تكن

تجتلس... " وتوقفت حين تهدلت اكتاف

غرانت , وشحب وجهه بشدة " هذا غير

صحيح اليس كذلك ؟"

همست بضعف والخبية تغمرها. ريجانة



" لقد ظننت انك كنت تشك بي " قال

غرانث بصوت متشنج " منذ متى وانت

تعلم حول هذا الأمر؟"

" منذ حوالي الشهرين " قال بيرت " لهذا

اتيت للبقاء هنا لأتحقق لأن احدهم

اخبرني انك كنت

المشكوك بأمره"

" والدي اخبره انك غير المسؤول عن

هذا " حثته شارلوت.

" لا استطيع " قال والدها بحشجة ونظرة

معذبة " لأنني انا المسؤؤل "

" لكن لماذا؟ لماذا؟ "

---

" منذ مجيئي للعمل هنا كنت اتعرض

للإبتزاز من قبل شخص كان يعرف بالأمر

الذي حصل في

اكورايوم وقد تدبرت امر إسكاته , بإعطائه

مبلغاً شهرياً من المال , ولكن في كانون

الماضي زاد هو السعر

وهدد انه سيخبرك في حال لم اعطه مايريد

, وانا لم اشأ ان اخاطر بعلمي هنا في حال

علمت انت

بماحدث في اكورايوم فاضطرت ان

اخضع له"

" بسحبك المال من الفندق متأماً الا

يكشف احد شيئاً" قال بيرت وفمه

ملتوي.

" نعم "

" آه , ياو الذي كيف استطعت فعل هذا

"؟"

" شارلي ارجوك حاولي ان تتفهمني " قال

والدها " لقد خفت ان اطرده مجدداً من

العمل في حال

عرف السيد بيرت عن اكواريوم " اعاذ  
النظر نحو بيرت وتابع " انا انوي حقاً ان  
اعيد المبلغ الذي

سحبته "

" آه طبعاً " قال بيرت بجفاف " لكنك  
كنت احمقاً بتركك شخص كهذا يخفيك,  
كان عليك ان تخبرني

عنه لأنني كنت اعرف حول اكواريوم منذ  
البداية فوالدي هي من اخبرني بذلك "

ورمي غرانت بنظرة

احتقار متابعاً " الآن انت بين فكي  
الكماشة بين الشيطان والبحر العميق ,  
بيني وبينه , لكن هناك طريق  
وحيد لك للتخلص "

" كيف؟ " سأل بأمل. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" حين تصبح شارلوت زوجتي لن يكون

اي داعي لقلقك " اجاب بيرت ببرود

ونظر نحوها وعينيه

تضحكان وقال بنعومة " فقط قولي انك

موافقة يا عزيزتي "

" وإذا لم افعل ؟ " اصرت بعناد .

" عندها يذهب والدك الى السجن "

اجاب ووجهه يتصلب وعيناه تتقلصان "

اريد جوابك الآن " تابع

بلطف " عندها اعرف ماذا سأفعل , إذا

كان الجواب لا فسأخرج من هذا الباب

واخبر كل الموظفين ان

والدك قد طرد من العمل وسأقول لهم

السبب طبعاً"

حدقت به بتحدي وحقق بها بدوره دون

اي تغيير في ملامحه . ثم نظرت الى رأس

غرانت المنحني

بمخجل هذا كان والدها , والدها المحب

الحنون الذي احب والدها بقوة جعلته

يتوسل ويستدين



ليؤمن لها ثمن التطيب, كيف بإمكانها  
تخيب آماله وتخطيمه؟ ادركت انها لن  
تستطيع العيش مع نفسها

إذا ارتكبت هذه الفظاعة. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

نظرت مجددا الى بيرت , رأسه كان  
منخفضا قليلا وينظر اليها عبر جبين  
نصف مقطب.

" حسنا , سأتزوجك " قالت بصلافة

وشعرت بإحساس مختلط من الخوف

والإثارة حين رأت الأنتصار

يلتمع داخل عينيه قبل ان يغطي عينيه

بأهدابه.

" شارلي , لست مجبرة على فعل ذلك "

بدأ غرانت بقلق.

" ارجوك , لا تقول أي شيء " همست

وهي تقترب وتحيط كتفيه بذراعيها. ريحانة

"إلا... إلا , انك تمنى لي السعادة

ربما!"

" لكن هل انت واثقة؟ " تتم والدها .

---

" انا واثقة "

" لا اظن انك ستسمع اي شيء من  
الذي يبتزك بعد ان ينتشر خبر زواجي من  
شارلوت ابنتك " قال

بيرت وهو يقترب منهما " سيدرك حينها  
اني اعرف كل شيء عنك و انه لا خوف  
عليك من ناحيتي ,

وإذا عاد وازعجك فأخبرني فقط وانا  
سأهتم بأمره , شخص واحد آخر علينا  
الاتفاق معه وهو بروداغ ,

محامي الشركة الذي اكتشف الأمر و ... "

ابتسم قليلاً متابعاً " طبعاً والدي "

" انه هنا في لونغ كاي " قال غرانت "

لقد اتى لرؤيتي البارحة مساءً "

" لماذا؟" سأل بيرت بحدة. منتديات شبكة

## روايتي الثقافية

" ظن ان بإمكانني إخباره عن لوك , فيبدو

كأن اختك قد اخبرته انك تتواعد مع

احدى بناتي " واخذ

غرانت نفساً عميقاً وتنهد ناظراً الى بيرت

بمرارة وتابع " للحقيقة, كان هو مصدقاً

ان نانسي هي عشيقتك

وانني كنت على علم بالأمر , انا لا امانع  
في إخبارك انه كان مهيناً وجارحاً جداً في  
تناوله لهذا الموضوع

"

" استطيع تصور ذلك " قال بيرت.  
" وقد اسعدني جداً ان اخبره ان نانسي  
في المنزل تنتظر وصول زوجها , بالطبع لم  
يكن عندي ادنى  
فكرة ان شارلي كانت معك , الآن سيظن  
انني كنت اكذب عليه واخدعه"

" هل كنت تعرف ان والدك سيأتي الى  
لونغ كاي؟ " سألت شارلوت. ريجانه  
" لم اكن اعرف انه سيحضر لكني سمعت  
بوصوله " اجابها " وفي الواقع هذا هو  
السبب الرئيسي الذي  
دعاني للطلب من تيد إيصالنا الى هنا  
اليوم "  
" لكن كيف عرفت؟ " سألته شارلوت.

" اثناء وجودي عند تيد اتصلت بشقيقي  
واخبرني ان والدي قد حضر وهو غاضب  
جداً ويريد رؤيتي

فوراً " ونظر نحوها نظرة جدية وقال "  
اريد منك ان تأتي معي الآن لتتعرفي عليه "  
" لكن لا استطيع الذهاب وانا بهذا  
الشكل " احتجت بقوة وقد اعترأها  
الخوف من مقابلة اهله , فهي لا  
تزال تأمل بإمكانية هروبها من هذا

الزواج.



" ما الضير في شكلك؟" سأها رافعاً

حاجبيه باندهاش. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" شعري ... " بدأت رافعة يدها الى

شعرها.

" انه كشعر الملائكة كما اخبرتك " قال

مداعباً خصلاتها بأصابعه.

" وانا وسخة ومغبرة ومنظري كله بحالة

بئسة"

" تبدين جذابة بالنسبة لي كيفما بدوت "

تمتم وعيناه تدكنان بالرغبة وهو يتفحصها

ثم رفع ذقنها وطبع

قبلة رقيقة على فمها متجاهلاً وجود

والدها معها .

" ارجوك ... يجب ان اذهب للمنزل

لأستحم واغير ملابسي " همست بصوت

مهتز .

" انا متردد جداً بإبعادك عني وعن نظري

في هذه اللحظة " قال بصوت معسول .

" لماذا؟ " سألته بتحدي. ريجانة

" قد تتصرفين برعونة كعادتك وتخرين

عائدة الى صورتك الحقيقية , كملاك قبل

ان اتزوجك "

" انت لا تثق بي؟ " ورفعت ذقنها اليه

بتحدي.

" هل استطيع القول انني لا اثق بحظي

العائر " قال بيرت وهو يتسم.

---

---

## الفصل الخامس عشر

ابتسامته الخبيثة تلك التي تدل على انه  
يخطط لشيء ما " سآتي معك الى الكوخ

وانتظر ك ريثما

تستحمين وتغيرين ملابسك ثم سنذهب

سويًا لرؤية والدي "

عضت شارلوت على شفرتها ونظرت نحو  
والدها الذي لدهشتها اصلح من وضع  
ياقته وقال " هذه فكرة

جيدة سأوصلكما الى الكوخ"

بعد نصف ساعة كانت تستمتع بمغطس  
معطر وتشعر بالراحة لأول مرة منذ ايام ,  
فبقائها مع بيرت لأكثر من

اربع واربعين ساعة قد ارهقها وسرق منها  
راحتها وحتى الآن هو لا يزال موجود  
معها في نفس البيت

ينتظرها في الاسفل بسبب عدم ثقته

بها. ريجانة

اغرقت رأسها في الماء حتى تبلل شعرها

جيداً ثم تناولت الشامبو ووضعتة على

رأسها وجهها , فتحت

المياه بعد ان اغلقت الستارة وعينيها لا

تزالان مغمضتين ثم تناولت المنشفة من

جانبها ومسحت بها وجهها

وشهقت من الدهشة والذهول حين

فتحت عينيها.

---

" ماذا بحق السماء انت تفعل هنا؟ "

سألت بصوت متقطع.

كان بيرت عاري الصدر ويخلع بنطاله

الجينز , كان لا يزال يرتدي ثوب السباحة

الأبيض.

" لقد سمعت صوت الدوش وادركت انني

ايضاً متسخ وبحاجة للإستحمام ففكرت

بمشاركتك

الإستحمام" اجاب بصوت عادي  
وجسده وشعره يلمعان كالذهب تحت  
ضوء الحمام الخافت.

" حسناً, لقد فاتك الوقت " قالت محاولة  
جاهدة ان تخفي صدمتها, بوجوده هنا

بتظاهرها بالعصرية

وعدم الإكتراث" سيكون عليك

الاستحمام وحدك الآن"



كانت قد لفت المنشفة حول جسدها  
وحاولت المرور بجانبه في طريقها للخروج  
لكنه إعترض طريقها

وبحركة من قدمه اغلق باب الحمام.  
واخذ يقترب منها, اين السبيل للهروب  
الآن في هذا المكان الصغير كان يتقدم  
وبلحظة امسك بكتفيها

العاريتين مرسلًا كعادته شرارات النشوة  
عبر شرايينها.

" عليك التعود على مشاركتي لك بكل

شيء " همس وهو يقترب من أذنها "

سنتشارك الإستحمام حين

نتزوج ولهذا فاعتبري هذا الأمر الآن

بروفه " عانقها مغرقاً إياها للمرة الثانية في

حياتها في لجج العاطفة و

الرغبة و النشوة , سقطت المنشفة عن

جسدها وتوقف عقلها عن التفكير.

" ايهما غرفة نومك؟ "

"المقابلة للحمام" تمت وهي تلتصق به

لأن رغبتها واحاسيسها جعلها غير قادرة

على الحفاظ على

توازنها ثم معنى كلماته اخترق عقلها

المشلول فتمت. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" لكن لا نستطيع "

" لا نستطيع ماذا؟ " سأل وشفاهه تلهب

عنقها.

" لا نستطيع إستباق ... ليلة زفافنا "

همست ودفنت رأسها في كتفه , في لحظة

الصمت هذه سمعت

صوت روزي في الطابق السفلي وصوت

قلب بيرت الذي كان ينتفض بشدة,

خلف رأسها اهتز كتفه قليلاً

وهو يضحك.

" لم اكن ادرك انك فتاة رومانية حاملة

هكذا , يا حبيبي " قال بتهكم ناعم ,

وابعدها عنه , ثم تفحصها

للحظات والرغبة تشتعل داخل عينيه ثم

امسك المنشفة ولفها حولها بحركة مثيرة

وتابع " الله يعلم اني

ارغب بك بجنون واستطيع ان آخذك

حالا وبهذه اللحظة .. لكن إذا كان

يرضيك ان انتظر حتى ليلة

الزفاف فسأفعل وليساعدني الله " ابتسم ثم

دخل المغطس فخرجت هي مسرعة من

الحمام الى غرفتها

وتناولت كل موجودات الجارور قبل ان  
تدرك ماتريد ان ترتدي و الإرتباك والإثارة

لا تزالان تسيطران

عليها. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
كانت في الاسفل حين انتهى بيرت من  
إستحمامه وقد ارتدت فستاناً حريراً  
ابيضاً واخضراً وقد سرحت  
شعرها اللامع واهتمت بماكياج وجهها  
جيداً فبدت ساحرة الجمال.

---

ظلا صامتين وهما في طريقهما الى منزل  
شراتون , وكانت الظلال قد بدأت  
تسيطر بعد غياب الشمس  
وفيما كانا يصعدان السلم الرخامي  
المؤدي الى المنزل المغطى بأزهار النرجس  
والأماندا, سمعا  
الاحاديث في الداخل وصوت كؤوس  
الشراب .

وضع بيرت يده على ذراع شارلوت  
واوقفها. منتديات شبكة روايتي الثقافية  
" يبدو كأن ستاسي تقيم إحدى حفلات  
الكوكتيل المعتادة عليها دائماً" قال بهدوء  
" للأسف , كنت

أتمنى ان نرى والدي بمفرده , بما ان احداً  
هنا لا يعرف عن هروبنا سوياً فلا داعي  
لنذكر الأمر " تابع "



والدي هو شيطان تقليدي بعقل قديم لا

يجب عادات هذه الايام المتسامحة ,

وخاصة هو لا يوافق على

تصرفاتي , سيحاول إفقادك توازنك ولهذا

فلا تهتمي كثيراً لما يقول "

الاضواء كانت تغمر الشرفة وصوت

الموسيقى الناعمة يملأها واقتربت من

الباب امرأة ترتدي بنطالاً

اسوداً حريراً ضيقاً وبلوزة لامعة طويلة  
مشبوك بطرفها شال رائع مثبت ببروش  
الماسي, وشعرها العسلي  
الطويل وعيناها الخضراوين الواسعتين  
اخدتا نظران بفضولية واضحة الى  
شارلوت.

" إذن فقد عدت " قالت متحدثة مع  
بيرت " يا ولد , هل انت في مشكلة ؟"  
ثم نظرت الى شارلوت

مجدداً " انا ستاسي هولدن , شقيقة بيرت

, هل اعرفك؟"

" شارلوت ميسون " قال بيرت بتحفظ.

" حقاً؟" وارتفع حاجبي ستاسي بتهكم

مندهش " ماذا حصل للفتاة الاخرى ...

ماذا كان اسمها ؟ نانسي

؟"

" اين هو الأسد؟" سأها بيرت متجاهلاً

سؤالها. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" في الداخل في مكان ما , بالتأكيد

يتحدث عن الأسهم والسندات مع

احدهم"

" اسمي ستاسي ... إعتني بشارلوت بينما

اذهب لأتحدث معه قليلاً"

" طبعاً, لكن إحترس يا اخي العزيز"

قالت ستاسي بهمس واثق " انتبه لخطواتك

, فهو مكسر عن انيابه

منذ الصباح ويهدد بحرمانك من الميراث

بسبب الطريقة التي تصرفت بها من

كورتناي الأربعاء الماضي "

" فليفعل, فأنا لا اهتم" قال بيرت وهو

يهز كتفيه بعدم إكتراث " سأعود بعد

لحظات يا حبيبي " تمتم

لشارلوت وطبع قبلة سريعة على خدها

قبل ان يدخل المنزل. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" هممم.. شيء عاطفي " قالت ستاسي  
بمرح " لم يكن عندي اي فكرة ان لنانسي  
شقيقة فأنت لا

تشبيهينها بتاتاَ اليس كذلك؟ اعني ان  
الجميع يعرف اني وبيرت اشقاء حتى ان  
البعض يظننا توأم انه اكبر  
مني بسنة ونصف , نانسي اكبر منك "  
" نعم بسبع سنوات " قالت شارلوت "  
انا في الثانية والعشرين "

" انت لست من النوع الذي يرافقه بيرت

عادة, انت تبدين ... حسنا نضرة جداً,

وماهي الكلمة؟" ثم

برقت عينيها للحظة وتابعت .

---

" شاملة! نعم , مناسبة جداً له , لست

خفيفة ابدأ , آه ! يا إلهي " ووضعت

يدها الناعمة على فمها وتابعت "

آمل ألا أكون مضطربة وأنا الآن  
كذلك... الله يعلم ماذا يقول الأسد  
لبيرت , لكن تعالي ندخل ونحتسي  
كأساً وسأعرفك على زوجي كلارك ,  
اظن انكما انت وهو ستفقان جيداً , فهو  
جيد ولطيف وشامل ايضاً,  
وانا محظوظة حقاً بزواجي منه"  
كلارك هولدن كان رجل نحيف اشقر  
الشعر بشارب صغير فوق فمه , عيناه  
العسليتين لهما بريق مرح



وشعرت شارلوت فوراً بالأسترخاء والراحة

حين قدم لها كأساً من الشراب واخذ

يتحدث معها حول التزج

على الماء, ومن الواضح انه قد انتبه لها

اثناء تزجها مع آل هولمز. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

لكن اخيراً استرعى احدهم انتباه كلارك

فتركها وبقيت وحدها , شعرت فجأة

بالوحدة وفتشت على

بیرت بنظرها لكنه لم یكن فی الغرفة  
وانتبهت الى الرجل المسن الذي الذي  
كان یحدق بها من مكانه  
فی زاوية الغرفة , كانت عیناه الرماديتين  
حديديتين ونافذتين فأسرعت بالإقتراب  
من النافذة لتشاغل  
بالنظر الى منظر الشمس الغاربة بروعة  
وراء البحر.

" آنسة شارلوت ميسون؟ " سأل صوت

من وراء كتفيها بجفاف واستدارت فوراً ,

كان هو الشخص المسن

وقد بدا الآن اكبر سناً من منظره من بعيد

انه في السبعين او ربما اكثر, خداه رقيقين

وجبينه مجعد, لكن

كان هناك أمراً مألوفاً في شكل فكه وكان

هناك كبرياء واضح في الطريقة التي يرفع

بها رأسه الشائب

الأسدي. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" انا ليونيل شرatson " قال وعيناه

الرماديتين تحقان بها " لقد حدثني ابني

عنك "

نظرت شارلوت وراءه لتفتش عن بيرت

بين الحضور ولكنه لم يكن هناك.

" لقد استدعي بيرت لمكالمة هاتفية "

شرح ليونيل شرatson " ولهذا فقد اردت

ان استغل الفرصة لأتكلم

معك على أفراد, هل نذهب بجولة حول

الحديقة؟ "

بيد مرتجفة تحت ذراعها قاده عبر المدخل

الى الحديقة المزهرة المحيطة بالمنزل.

" انت تأتين من ويثرتون , كما علمت "

قال " لقد مضى وقت طويل منذ

تواجدي هناك لآخر مرة, ليندا

وانا قد تزوجنا في الكنيسة في لانبرج

قبل حوالي ثلاثة وثلاثين سنة هل تعرفين

تلك الكنيسة؟ "

" نعم "

" قيل لي انها تعود للقرن الحادي عشر...

يا لها من بناء قديم رائع , انا اقول لبيرت

دائماً ان عليه

الذهاب الى هناك ليرى اسماء اجداده من

آل مارلين محفورة على لوحة التذكار

هناك , لقد اخبرني انه

يريد الزواج منك " توقف وترك ذراعها ,

فاستدارت شارلوت لتنظر اليه " اريد

فقط منك ان توضحي لي

كيف اقنعتته بالقيام بهكذا ارتباط دائم  
معك؟" قال بهدوء " ماذا فعلت ؟  
اصبحت حاملاً وهددته  
بمحاكمته قضائياً لأبوته؟"  
شعرت با لإهانة لكلماته هذه فرفعت  
رأسها وحدقت به بكبرياء. ريجانة  
" كلا لم افعل! في الحقيقة العكس هو  
الصحيح" قالت بغضب " هو من هدديني  
وقد إبتزني لأوافق على

الزواج منه... " وقطعت كلامها مدركة  
خطأ ما فعلته , حين رأت عيناه تلتمعان .  
" حقاً؟ يا للمتعة " قال " دعينا نمشي  
قليلاً بعد حتى لا يسمعنا احد وعندها  
تخبريني بكل شيء "  
" انا .... ايه.... "

---

---

الفصل السادس عشر



" لا تستطيعي ان تتراجعي الآن يا  
عزيزتي " قال بضحكة مكتومة " لقد  
سمحت للقطعة بالخروج من  
الحقيبة , وعليك ان تسامحيني اذا كنت  
اتجسس , لكن بيرت هو وريثي , ابني  
الوحيد , ولهذا فأنا مهتم  
جداً بمن سيتزوج " هز رأسه وهما يكملان  
طريقهما " إذا تزوجك فأنا اخشى ان  
يكون علي حرمانه من

الميراث وتوزيع الثروة على الأقارب وعلى

اخته"

" لكني لا اريد الزواج منه" قالت

شارلوت بسرعة " ولم اكن لأوافق لولا انه

قد هدد بفضح والدي

وجلب العار له"

" وبأي طريقة سيفعل ذلك؟" واستدار

نحوها مجدداً. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" هو ... هو ... حسناً , لقد اكتشف

بيرت ان والدي قد اختلس مبلغاً من

المال من الفندق ... ليس مبلغاً

كبيراً .. وقد هددني بفضح الأمر وإرسال

والدي الى السجن إذا لم اتزوجه , وظللت

متأملة انه لن ينفذ

تهديده لأنني ظننت ان والدي بريء لكن

هذا المساء اكتشفت العكس , وقال بيرت

انه إذا لم اوافق

على طلبه فسيطرده والدي ويخبر جميع

الموظفين عن إختلاسه للمال , وانا ...

انا ... كنت مجبرة على

الموافقة , فلم استطع ان افكر بأي طريقة

اخرى لتفادي هذه الكارثة "

---

" هكذا إذن , شكراً لك لأنك اخبرتني ,

انا اقدر ثقتك يا عزيزتي " وتنهد بإرتياح "

حسناً , لم يكون صعباً

تخليصك من الوضع الذي حشر فيه

ابني , منذ متى وانت تعرفينه؟"

"التقينا قبل اسبوعين ... لكنني لم اراه

حقاً واقابله إلا منذ يومين" همست

شارلوت.

"إذن ألم تكوني مندهشة قليلاً حين

اطلبك للزواج؟"

"نعم , طبعاً ولا ازال مقتنعة انه قام بهذا

لسبب معين جداً"

" آه , هذا صحيح " قال ليونيل شرaton

بصوت تلونه السخرية " ظل صامتاً

للحظة ثم قال " لقد فعل

هذا عمداً لإغضابي " واضاف ببطء وهو

يراقبها بامعان " وليس لأي سبب آخر ,

ارجو ألا تكوني قد

اخطأت بتصديقك انه واقع في غرامك

, انه قادر جداً على إقناع فتاة بريئة شابة

مثلك بأنه كذلك

ليدعك تقومين بما يريد منك "

" كلا, كلا انا لم اخطأ بهذا " همست

شارلوت بتعاسة. ريجانة

" علي ان اعترف إذن , آنسة ميسون

بأنني قد اخطأت بالحكم عليك " وتابع

بلطف " لقد ظننت انك

من نوع الفتيات التافهات اللواتي يتعلقن

بولدي لأنه ثري وغني الآن انا مقتنع انك

لست كذلك واعتذر

عما قلته لك في بداية حديثنا , اتمانعي في

إخباري لماذا انت غير راغبة بالزواج من

بيرت ؟ ألا يعجبك

"؟"

" بلى , هو يعجبني " اعترفت " لكن ليس

بدرجة ان اتزوج منه , الأمر صعب شرحه ,

لكني اشعر بثقة انني

إذا تزوجته لأنه هو اجبرني على هذا

الزواج فسيتحول زواجنا الى تجربة مكررة

لزواجه السابق ... زواج



كارثة "

ومرة اخرى سطر الصمت

بينهما. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" إذا كان هذا شعورك فليس عندي ادنى

شك انك على حق " قال ليونيل شراتون

اخيراً يتهددة

جديدة" هل معك بطاقة عودة الى

انكلترا؟"

" نعم لكنني لن اعود قبل السبت المقبل "

" هممم , يجب ان ترحلي قبل هذا الوقت

" تمتم " اود منك ان ترحلي غداً إذا

تمكنت من تدبر الأمر

, فكما ترين , انا اعلم جيداً ان ابني

يتصرف بسرعة قصوى حين يصمم رأيه

على أمر ما , عليك الرحيل

قبل حصوله على ترخيص المساح له

بالزواج منك"

" لكن ماذا عن والدي ؟ إذا انا ... انا

... نكثت بوعددي لبيت فسيطردي ابي

وينشر السبب للجميع "

احتجت.

---

" لا تقلقي حول هذا... سأتدبر الأمر

بطريقة ما , يستطيع والدك ان يغادر

معك سيكون عليه التخلي عن

عمله هنا ولكن إذا فعلت ما اقله لك

فسيترك عمله هنا بسجل نظيف وسمعة

طيبة تؤهله الحصول على

اي وظيفة في اي مكان آخر يرغب به ,

سأذهب لرؤيته هذا المساء , في الوقت

الحاضر اقترح عليك ان

تغادري هذه الحفلة وتعودي الى مكان

إقامتك لتبدأي بجمع وتوضيب حقائبك ,

سأمر سكرتيرتي التي

تسافر دائماً معي , ان تحجز لكم إذا  
استطاعت على الطائرة المتجهة مباشرة  
الى انكلترا غداً صباحاً ,  
إذا لم تتوقف فهناك طريقة رحيل معينة  
تضمن خروجك من هنا"  
" لكن ألا يجب ان اخبر بيرت ؟" سألت

بتردد. ريجانة

" كلا , سأتولى هذا الأمر عنك , الآن  
إذهبي يا عزيزتي ستسمعين مني لاحقاً هذا  
المساء حول ترتيبات

السفر, تصبحين على خير"

كانت شمس تشرين اول الباهتة تخرق  
بأشعتها الخفيفة الضباب الذي كان يلف  
السماء ويغطي طواحين

الهواء المتناثرة على ضفاف نهر ويثر الذي  
كان ينساب كالحية في مجراه الملتوي بين  
الأراضي والأبنية.

تحولت الإشارة من الحمراء الى الخضراء  
وانطلق صف السيارات في طريقه ومن  
بينها سيارة زرقاء

صغيرة اوقفتها صاحبها قرب احد الأبنية

ونزلت منها حاملة حقيبتها و اوراقها

وتوجهت نحو مدخل البناية.

طويلة وممشوقة القامة بتنورتها الخضراء

القصيرة وخصلاتها السوداء القصيرة تهتز

من مشيتها , دخلت

شارلوت الى غرفة المكتب حيث تقوم

بعملها كصحافية في مجلة الأخبار اليومية.

" صباح الخير "

" صباح الخير شارلي , فرانك يريد ان

يراك فوراً" قالت لها المرأة القصيرة

المستديرة الجالسة وراء

مكتبها والتي كانت السكرتيرة وتابعت

بعد هذا عملها على الآلة الكاتبة.

" شكراً لك غرايس" ووضعت شارلوت

حقيبتها على المكتب ثم اتجهت نحو غرفة

مدير التحرير .



" تفضلي شارلي " قال فرانك لاين وتابع  
حين دخلت " كم تعرفين عن عائلة مارلين  
؟ "

" اعرف ان جوزيه مارلين وضع ويثرتون  
على الخريطة في مطلع القرن التاسع عشر  
حين بنى مصنعاً وبدأ

بصنع الجوارب القطنية " تابعت وهي

تجلس " واعلم ان افراد العائلة قد

ساعدوا كثيراً إزدهار البلدة,

اثنين منهما انتخبا كعمدة لمرة متتاليتين "

" جيد , جيد هل تعلمين ان آخر المارلين

... دانيال ... توفي فقط في السنة

الماضية عن عمر يناهز

الثمانين تاركاً حصصه الصغيرة الباقية في

شركة هوزير ومنزل العائلة العتيق في

لانبرغ لابنته ليندا مارلين

شراتون " إلا انها عاشت اكثر منه لثلاثة

اشهر فقط وهكذا فقد وصلت املاكه

لحفيدة الوحيد بيرنون

شراتون ؟ "

تصلبت فجأة اصابع شارلوت .  
" كلا , لم اكن اعرف " اعترفت . ريجانة  
" حسناً , انت تعرفين هذا الآن وان  
بيرتون شرatson الذي ذكرت هو هنا في  
ويثرتون هذا الاسبوع "

---

---

" لماذا ؟ " انزلق السؤال من فمها بسرعة  
لا إراديا قبل ان تخنقه .

" لقد اتى ليتحدث مع مدراء شركة

هوزير. فهناك إشاعة تقول ان شركة

بوليفن التي تسلمت شركة

مارلين منذ ثلاثين سنة قد قررت

الأنسحاب وتسليم مصالحها لشركة

اخرى . وهنا إشاعة ثانية مفادها ان

بيرتون شراتون هنا لبيع المنزل القديم في

لانبرغ , الآن غرايس تغطي المسألة

التجارية واريد منك ان

تهتمي بالناحية الشخصية , فأظن ان  
ملخصاً عن تاريخ آل مارلين, ولمحة عن  
البيت في لانبرغ سيكون  
موضوعاً رائعاً بمقابلة تجريها مع هذا  
الشاب بيرتون , انت تعرفين تناول هكذا  
موضوع ... الحفيد لآخر  
المارلين يفتش عن جذوره في لانبرغ , هذا  
موضوع مهم وسيروق كثيراً لقراء مقالك  
الاسبوعي في

نسخة السبت "منتديات شبكة روايتي

## الثقافية

ودار عقل شارلوت , بيرت الذي لم تراه

منذ ان تركت حفلة شقيقته قبل حوالي

ثمانية اشهر كان هنا في

ويثرتون , وقمة السخرية ان عليها إجراء

مقابلة صحافية معه وهي تدرك جيداً

كرهه ورفضه للصحافة.

" ألا يستطيع احد آخر ان يقوم بهذه

المهمة؟" احتجت.

" احد آخر ؟" سأل فرانك بعدم تصديق  
" من على سبيل المثال ؟ من يكتب حول

هذه المواضيع

الاجتماعية احسن منك؟ ان العمل هو

لك انت شارلي"

" نعم اعرف , لكن ... لكن ... بيرت

... السيد شراتون قد لا يرغب بإجراء

هذه المقابلة , ألا تستطيع

الكتابة حول عائلة مارلين دون مقابله؟"

سألت .

" كلا, لا تستطيعي, هل عليّ تذكيرك

بمسؤوليات المراسل الصحفي؟ من

واجبك إخبار الناس مايجري

حولهم في هذه البلدة, حول الناس

الزائرين, بيرت شراتون هو ليس ابن

البلد, لكن والدته ابنة البلد

وسيطرة شركة بوليفن على شركة هوزير

كان حدثاً هاماً في البلد والمجتمع الخاص

هنا, فقد حفظ هذا



العمل لمئات من العاملين , ولهذا فأنا  
متأكد ان قرائنا سيكونون مهتمين بمعرفة  
كل شيء حول ابن  
الرجل الذي انقذ معامل مارلين من  
الإفلاس والخسارة"  
" لكن افترض انه رفض المقابلة؟"  
جادلت شارلوت " ماذا سافعل حينها؟"

---

---

الفصل السابع عشر

" آه , هيا ياعزيزتي , استعملي رأسك

ودهائك الأنتوي "قال " الآن ابدأي

العمل , فليس امامك الكثير

من الوقت , لقد اخبرت انه سيغادر

ويثرتون هذا المساء "

" حسناً" قالت بتنهد " هل عندك فكرة

اين سأجده ؟"

" انه في فندق الطائر الذهبي , هذا

الصباح سيذهب الى المعمل ويتغدى مع

رؤساء الشركة , وبعد

الظهر سيذهب لرؤية منزل العائلة في  
لانبرغ , اودري رامي المسؤولة العقارية  
هي التي تهتم بالمنزل في  
غياب صاحبه فاتصلي بها وهي ستخبرك  
متى سيذهب الى لانبرغ"  
رن جرس الهاتف فرفعه فرانك وصرف  
شارلوت بحركة من يده فخرجت الى  
مكتبها دون ان ترى شيئاً  
لأن افكارها مشوشة وفي مكان بعيد.

لقد جرى كل شيء على حسب رغبة  
ليونيل شراتون ولا تدري ماذا فعل فمنع  
بيرت من اللحاق بها الى  
منزل والدها وماذا فعل لإقناع والدها  
بترك عمله في لونغ كاي و السفر معها الى  
انكلترا.

" انا اشعر حقاً بالارتياح " قال والدها  
حينها بعد ان تحدث ليونيل شراتون معه "  
فأنا لم احب فكرة

إضطرارك للزواج من بيرت لإنقاذي انا  
من الفضيحة , من الجيد انك قد تحدثت  
مع شراتون الوالد

حول الأمر , عندي انطباع انه يشعر بأن  
بيرت قد تصرف برعونة ودون تفكير " ثم

نظر اليها بفضول وقال

" كيف هو شعورك نحو هذا الأمر يا

حببتي ؟ "

"مرتاحة" قالت متجاهلة عن عمد الندم

الذي اخذ يقرض قلبها" هل اخبرك

السيد شراتون عن ترتيبات

سفرنا غداً؟"

" نعم , لقد تم تدبير كل شيء , سنسافر

الى نيويورك بطائرته الخاصة , لقد حضر بها

وسيعود بها الى اميركا

غداً وسنرافقه نحن , ومن نيويورك سنعود

مباشرة الى انكلترا"

" ماذا عن نانسي ولوك ؟ كيف سنخبرهم

أنا لن نكون هنا حين يعودان من

اليوتيرا؟"

" لقد تدبرت هذا الأمر فسأترك رسالة لها

مع روزي هنا" نظر اليها بقلق ثم تابع " لا

اظن ان هناك داعي

لأخبرها عن كل شيء بالتفصيل, فهذا

سيثير انزعاجها وانا لا اريدها ان

تضطرب وهي تحاول حل

مشاكلها مع لوك"

" وكيف ستشرح امر تركك للعمل هنا؟"

سألت شارلوت . ريجانة

---

---

" آه , سأخبرها انني اشعر بالحنين

لأنك لترا وانني اريد ان اكون قريباً منك

ومنها"

وهي توضع حقائقها شعرت شارلوت

برغبتها في كتابة ملاحظة لبيرت , عدة

مرات حاولت لكنها كانت



تمزق الورقة في كل مرة مقررة في النهاية ان  
قطع علاقتهما دون اي كلام هي احسن  
طريقة.

بعد كل شيء تعرفهما كان فقط رحلة يوم  
ونصف كما اقترح والدها وستنسى كل  
شيء لدى عودتها الى  
ويثرتون.

لكنها لم تفعل فطوال الصيف و الربيع  
الماضيين كان ضميرها يعذبها , فقد  
قطعت وعداً لبيرت ونكثت به

وهذه هي المرة الأولى في حياتها التي  
تنكث بها وعداً قطعتة لشخص ما, ومع  
انها كانت مجبرة على  
هذا الوعد إلا ان هروبها بهذه الطريقة  
جعلها تشعر كأنها قد خذلت بيرت. ريجانة  
ولم يستغرق والدها وقتاً طويلاً بإيجاد عمل  
له هنا, وبدا مستمتعاً جداً ومرتاحاً فيما  
لوك ونانسي قد عادا

ليعيشا في منزلهما خارج لندن وفي المرات

القليلة التي قابلة شارلوت بها نانسي لم

يتحدثا ابداً عن بيرت

وكانت نانسي تنتظر مولوداً وقد تحولت

الى امرأة اخرى, هادئة ومبتسمة ومرتاحة

وليست قلقة وهوائية ,

كما كانت في السابق , ورأت شارلوت

ان نانسي قد ازدادت جمالاً وروعة.

جرس الهاتف الذي رن والحركة المفاجئة

في المكتب لدى وصول احد المحررين

اعادت شارلوت

الى الواقع وقطعت افكارها, فأسرعت الى

الهاتف لتتصل بمكتب العقارات وهي

تفكر ان عليها تدبر أمر

مقابلة بيرت دون ان تقابله فعلاً. ريجانة

ولكن لماذا هي لا تريد مقابله؟ لأنها

كانت قلقة ومضطربة من مقابله وخائفة

من انه سيعاتبها لأنها خذلتها

هكذا.

اتصلت وكانت المتكلمة اودري نفسها.  
" في الحقيقة انا وآرثر شريكي ذاهبين هذا  
المساء لنفتح . المنزل للسيد شرaton "  
قالت اودري "

وسيقم آرثر المنزل وماحوله ليقدّر ثمنه "  
" اتمنعين إذا رافقتكما لرؤية المنزل ؟ "  
سألت شارلوت " فأنا اقوم بالبحث لكتابة  
مقالاً لمجلة الأخبار  
اليومية "

" إذن سيسرني ان اجول بك في المكان,

هل تعلمين موقع المنزل؟"

"كلا".

اعطتها اودري العنوان حينها واخبرتها ان

تلاقيها هناك في الساعة الثانية

ظهراً. منتديات شبكة روايتي الثقافية

غادرت شارلوت مكتبها في الساعة

الواحدة و النصف واتجهت الى لانبرغ

الواقعة في ضواحي و يثوتون.

ووصلت الى المكان ووجدته منزلا رائعا

قديم البنيان, ضخما واحجاره وقناطره

تمثلان الهبة والعظمة

لطراز البناء القديم.

دخلت عبر البوابة الضخمة ومن الحديقة

الرائعة الى مدخل المنزل وطرقت الباب

مرتين.

---

---

إمرأة طويلة القامة ترتدي بزة زرقاء غامقة

فتحت الباب .

" انا شارلوت ميسون , لقد تحدثنا هذا

الصباح عبر الهاتف وقلت ان بإمكانني

رؤية المنزل وانت هنا"

وجه الإمراة النحيف ابتسم بود.

" انا اودري رأسي" قالت " تفضلي

بالدخول , نحن نتوقع وصول السيد

شراتون في اي لحظة, فقد



اتصل بنا واخبرنا انه سيأتي فور انتهائه

من الغداء.

" آه , إذن لن ازعجك بالدخول " قالت

شارلوت وهي تتراجع .

" لا تقلقي , فليس هناك اي إزعاج ,

فهو لن يبقى هنا إلا لنصف ساعة على

الأكثر " قالت اودري "

وسيكون عندك الوقت الكافي لتجولي في

المكان , وقد اتمكن من إعطائك بعض

المعلومات حول

العائلة , فأنا كنت صديقة ليندا مالين  
حين كنت شابة , كنا نرتاد مدرسة تعليم  
الخيل سوياً , واستطيع  
القول اني اتطلع قدماً لمقابلة ابنها"  
متردة كغير عاداتها دخلت شارلوت بحذر  
الى البهو , وكان البناء رائعاً من الداخل  
كما هو في الخارج ,  
بسقفه العالي وجدرانه المحفورة والمزينة  
بشتى التحف والصور الأثرية الرائعة  
والأثاث كان ضخماً وخشيباً

رائعاً جعل شارلوت تظن كأنها داخل

متحف وليس داخل منزل.

اصطحبتها اودري من غرفة الى اخرى

وكانت شارلوت تسجل الملاحظات على

دفتر كان معها وسألت

بعض الاسئلة على ليندا. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" إذا كنت اذكر جيداً فلها صورة كبيرة

في إحدى غرف النوم" قالت اودري "

نعم هاهي ودخلتا الى

إحدى الغرف " ناعمة الشكل كانت هي  
بشعرها الذهبي الرائع " قالت اودري وهما

تنظران الى فتاة

على ظهر الخيل بوجهها الناعم التقاطيع  
وشعرها الذهبي " كانت في الثامنة عشرة

حين تزوجت ليونيل

شراتون , كان اكبر منها بعشرين سنة  
وكان شخصية معروفة في مجال الاعمال  
والتجارة , بالطبع زواجهما

كان تدبيراً متفقاً عليه , كل شيء كان  
جزراً من الصفقة التي اتمها دانيال مارلنغ  
ليتخلص من ديونه ,  
ومشاكله المالية , لكني حقاً كنت اتساءل  
إن كانت سعيدة ... " صوت مانادي من  
الطابق السفلي.

" انه آرثر " قالت اودري " اصعدي الى  
الطابق العلوي , والقي نظرة على العلية  
ريثما انزل لأرى ماذا

يريد, وإذا احتجتني بأي سؤال فتعالني الي  
وسأكون سعيدة بإعطائك اي معلومات  
عن العائلة"

تركها اودري , نزلت واخذت شارلوت  
تجوب في الطابق العلوي فوجدت سلماً  
يبدو كأنه مخصص

للخدم يصلوا من خلاله الى المطبخ دون  
المرور بالسالم الرئيسية.

---

---

انتهت من جولتها وقررت الخروج  
وشكرت اودري والرحيل قبل وصول  
بيرت وما ان وصلت الى قرب  
السلام حتى سمعت اصوات من الأسفل  
ورأت بيرت بشعره الذهبي يتحدث مع  
اودري , كان يبدو  
مختلفاً تماماً ببذلته الرسمية البترولية ,  
وقميصه الحريري الأبيض , وربطة العنق  
المتناسقة , بدا مختلفاً جداً

عن الرجل الذي عرفته في الجزر, الغريب  
الذي كانت خائفة من مقابله كان على

وشك صعود السلام

فأسرعت شارلوت بالأختباء شاكراً

السماء لأن الأرض مغطاة بالسجاد

وبالتالي لم يصدر صوت عن

حذاءها. ريجانة

عادت الى غرفة ليندا لأنها الغرفة الأخيرة

في الطابق وقد لا يصلان اليها ولا بد من

وجود باب بها يؤدي



الى السلام الداخلية حيث ستمكن من

الخروج من البيت دون ان يراها احد,

وبعد قليل سمعت صوت

اقدامهما واصواتهما تقترب فأسرعت الى

فتح الباب الصغير الموجود في زاوية

الغرفة اغلقته بخفة ورائها

لأنهما قد اوشكا ان يدخلن.

اخذت تخطو متوقعة ان تجد درجات

السلم الأولى لكنها لم تجد اي درجات

تحسست حولها عليها عشر

على زر مصباح لكن يدها لمست شيئاً

ناعماً مالريش فكادت ان تصرخ وبعد

لحظات من التحسس

ادركت ويالل هول انها في خزانة القبعات ,

فهناك رفوف عديدة عليها عدد من

القبعات المختلفة الاشكال.

كادت ان تفهقه من سخر الموقف

لكنها تماسكت وظلت صامتة , إختفى

صوت اودري وبيرت بعد

لحظات واخذت شارلوت تتحسس باب  
الخزانة مفتشة عن مقبض ما , لكن الباب  
كان املساً دون اي

قبضة وادركت ان الخزانة على الطراز  
القديم ككل شيء في المنزل وانها لا تفتح  
إلا من الخارج ,

فأسقط في يدها , اردات ان تصرخ طلباً  
للنجدة وكادت تشعر بالإختناق فهدأت  
نفسها مدركة ان عليها

التصرف بحكمة حتى لا تستهلك كل  
مخزون الخزانة من الأوكسجين وبالتالي  
توصل نفسها الى الإختناق

بعد لحظات اخذت تطرق الباب وتنادي  
النجدة, فماذا لو رحل الجميع واغلقوا  
المنزل ظناً منهم انها

قد خرجت وصارت في ويثرثون , ماذا لو  
ظلت محبوسة هكذا لساعات او لأيام  
حتى تختنق, ارهقت

سمعها وأذنها ملصقة بباب الخزانة وهيء

لها انها تسمع صوت اقدام.

" النجدة " صرخت " افتحوا الباب

انقذوني افتحوا الباب " وهي تدق على

باب الخزانة بشدة .

---

الفصل الثامن عشر

انفتح الباب فأختل توازنها وسقطت على

الأرض وجهها يعلوه العرق وخداها

يلتهبان من الحرارة التي

كانت في الداخل , رفعت نظرها لترى

من هو منقذها ورأت بirt ينظر اسفلاً

اليها بعينين زرقاوين

جليديتين.

" الأنسة رامسي اخبرتني ان آنسة ميسون

صحفية من ويثرتون كانت في مكان ما

من البيت وتأمل

بمقابلي " قال ببرود " وقد خمنت انها  
انت , ماذا بحق الجحيم كنت تفعلين في  
الخزانة ؟"

مع ان ثيابه كانت مختلفة لكنه لم يكن  
مختلفاً بتاتاً , بتكلمه معها كأنهما قد افترقا  
البارحة , فقط وليس

لأكثر من سبعة اشهر وشعور مراهق  
برؤيتها له مجدداً غمرها بالفرحة ,  
وشعرت برغبتها بمعانقته لتظهر له

فرحها هذا, لكن البرودة في عينيه و

التصلب في وجهه منعها من ذلك.

"كنت اختبئ منك " اعترفت بصراحة "

سمعت صوتك فأردت الهروب ودخلت

هذا الباب ظناً مني انه

يؤدي الى سلم الخدم لأخرج منه قبل ان

تراني " وارتجفت قليلاً وهي تتابع " لكنني

كنت مخطئة

وظننت اني سأبقى مسجونة بالداخل

حتى اختنق واموت "



" من حسن حظك اني سمعت صوتك  
وانا في طريقي الى الطابق الأسفل , إذن "

قال بيرت وهو يغلق

باب الخزانة وفجأة تبخر البرود من عينيه  
فيما استدار نحوها بعنف قائلاً " يا الله !

انت هي انت , لا

تزالين تقومين بالأعمال الحمقاء الرعناء ,

إذن انت لم ترغبي برؤيتي ايه ؟ حسناً ,

هذا معقول نظراً

للطريقة التي رحلت بها تركتني في وسط  
البئر فيما كنا نظرياً على وشك الزواج "  
" انا لم اتركك في وسط البئر " احتجت

بعناد. ريجانة

كلا؟ " سأل " اعتقد انك فعلت , فقد  
وعدتي بالزواج مني ... "  
" بسبب الضغط " قاطعته بقوة.  
" المهم انك وعدت ونكثت بوعدك هاربة  
دون إعطاء اي تفسير "

" لكن لابد انك عرفت سبب ذهابي ,  
قال والدك انه سيشرح الأمر لك "  
" آه , نعم والدي " وعلت المرارة وجهه "  
حين اخبروني انك شوهدت برفقته  
وعندما سألته اخبرني انك  
شعرت بصداع وغادرت الحفلة تاركة لي  
معه رسالة تقول ان اتصل بك في الصباح  
, اردت الذهاب الى

منزل والدك لأتأكد لكني وثقت بك

وحين ذهبت الى هناك في اليوم التالي

لأخبرك انني حصلت على

ترخيص الزواج وجدتك ووالدك قد

غادرتما المكان " نظر اليها باحتقار وقال

"كم دفع لك والدي حتى

جعلك تعودين عن وعدك؟"

---

---

" لا شيء , آه كيف لك ان تعتقد انه قد

تم شرائي بالمال؟ حين اكتشف حقيقة

شعوري نحو ابتزازك

لتجبرني على هذا الزواج...."

" لقد اخبرته عن ذلك؟ لماذا؟" قاطعها

بقوة. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" انا ... انا ... لم استطع تمالك نفسي ,

فقد الملح اني اريد الزواج منك بسبب

مالك وهذا اثار غضبي

فأخبرته انني لا اريد الزواج بك وانك قد

هددتني بتدمير والدي إذا لم افعل ,

عندها فقط هو اقترح ان

يساعد والدي ويساعدني"

سحبت شارلوت نفساً عميقاً وتابعت

بصوت منخفض " بالإضافة , فهو قد

قال انك تريد الزواج مني لإثارة

غضبه فقط"

" لقد حذرتك من انه سيحاول تشكيك  
عزيمتك ألم افعل؟" قال بحدة " وقد نجح

في ذلك , فقد

صدقته "

" حسناً , لم يكن الأمر صعباً " جادلته "

كنت مستعجلاً جداً للزواج مني ولم

استطع إلا ان افكر ان هناك

سبباً معيناً لهذا... مع انني اعترف لك

انني كنت ولا ازال غير فاهمة كيف

زواجك مني سيثير غضب

والدك ويخرب مخططاته"

حذق بيرت بها بعينين ضيقتين لعدة

لحظات. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" هو يريدني ان اتزوج من فتاة ثرية

اخرى" قال اخيراً " وهذه واحدة اخرى

من صفقاته التجارية , وقد

رفضت طبعاً, فجن جنونه ولحق بي الى

لونغ كاي ليهددني وكما تعرفين حذرتني

ستاسي من وصوله



مسبقاً فخطرت لي فكرة انه إذا اقنعتك  
بالزواج مني فعندها لن يعود امام والدي  
اي مجال لي جبرني

على الموافقة على صفقته هذا, مشكلتي  
كانت في ضيق الوقت ولهذا فقط

اضطرت لإستعمال

معلوماتي حول والدك لأوقعك في شرك

موافقتك على الزواج بي واخذتك بعد

هذا لمقابلة الأسد"

" كم انا سعيدة بموافقتي على تقبل  
مساعدة والدك " قالت بصوت مرتجف "  
فأي امرأة كانت ستناسب  
هدفك , حتى نانسي "  
" هذا غير صحيح , ماكنت لأعرض  
الزواج على نانسي تحت اي ظرف من  
الظروف , انت الأمرأة  
الوحيدة التي التقيتها في حياتي والتي  
اردت الزواج منها " هز بيرت كتفيه واتجه  
نحو باب الغرفة " لكن

الأمر لم ينجح , اظن انني كنت مخطئاً

بشأنك وانك لم تكوني الملاك الذي

سينقذني من طريق

الجحيم بالزواج من ثانية زواج مصلحة

يفرضه عليّ والدي " اضاف

بمرارة. منتديات شبكة روايتي الثقافية

" إذن ... هل ... تزوجت تلك الفتاة؟"

سألته بحشجة والحية تعصف بها وتجفف

حلقها.

استدار وللمرة الثانية اخذ يحدق بها  
بصمت وكل منهما يحاول إختراق افكار  
الآخر لمعرفة ما يدور  
بذهنه.

---

" كلا, لم افعل ولن افعل " تابع بابتسامة  
متهكمة " اتصدقين ان ماغي كتبت عني  
وعنك في مقالها كما  
توقعتها ان تفعل ؟"  
" آه, ماذا قالت "

" شيء ما كان غير اخلاقي طبعاً, لكن

ليس تماماً, فقد المحت انه بالرغم من

إمكانية زواجنا المحتمل

فقد انتقلنا للعيش سوياً منذ حين, وكان

هذا كافياً لوالدة فرانسيسكا الفتاة

الموعدة التي قررت بأني

سأكون زوجا غير مناسباً لإبنتها العزيزة

الحبيبة , وفرط عقد العمل كله مع كورتي

والد الفتاة ولهذا فقد

استقال والدي من منصبه كمدير لشركة  
بوليفن , ومنذ ذلك الحين بدأت الشركة  
تعاني من المشاكل

المادية وثروة شراتون فقد نقصت نوعاً ما  
, ولهذا فقد اتيت الى هنا لبيع نصيبي  
ونصيبه في شركة هوزير

وايضاً لأرى إن كنت سأحصل على مبلغ  
محترم من بيعي لهذا المنزل"

" هل انت مصمم تماماً على بيعه ؟"

سألته وهي تخرج قلمها ودفترها. ريحانة

" هل انت تجرين مقابلة صحافية معي؟ "

تحداها وحاجبيه يرتفعان .

" نعم , انا كذلك " قالت باختصار .

" لا نية عندي بالاحتفاظ بالمنزل لأنني لا

انوي الإقامة في انكلترا " اجاب ببرود "

آمل بعرضه للمزاد

هذا المساء لأنني ساترك ويشرتون هذه

الليلة "

" هل سيتم عرض كل الاثاث في المزاد؟ "

ام انك ستحتفظ ببعض القطع الخاصة؟ "

" كل الاثاث سيعرض بالمزاد "

" بمافيه صورة والدتك؟ " ریحانة

" تلك ستشحن وتذهب لوالدي , اعتقد

انه يرغب بأن تحتفظ اختي بها "

" إذن فكل صلاتك بشرتون ولانبرغ

ستقطع؟ "

" يبدو كذلك " قال بجفاف. منتديات

شبكة روايتي الثقافية



" هل تشعر بأي أسف بسبب هذا؟ اعني

هل الأمر شيئاً مؤلماً كعملية إقتلاع

الجدور؟"

لم يجيبها فرفعت نظرها اليه مستفسرة

فوجودته يحدق بها والنظرة الساخرة المرححة

تلمع داخل عينيه.

" فكرت بالهروع اليك فيما انا في

ويثرتون" علق " لكن يجب ان اعترف انني

لم اتوقع ان يكون لقاءنا

على هذا الشكل " وتنقلت نظرتة عليها  
ببطء وهي ليست باردة ومرة كما كانت

في السابق , بل دافئة

محبة ومتسلية " لقد نحت قليلاً , وقد

خسر خداك تلك اللمعة الشابة النضرة

وهناك بعض الخطوط حول

عينيك , ما الأمر يا عزيزتي " همس

بنعومة وهو يقترب منها " كنت تندمين؟ "

" بالطبع لا " اجابت بكذب " ولماذا اتندم

"؟"

" لأنك قد خسرت شيئاً " قال ببطء

متعمد " لأن ليلة الزفاف التي وعدنا

انفسنا بها لم تحصل "

وفيما اشتعلت في ذاكرتها ذكرى اقترابهما

لهذه الدرجة هكذا في ذلك اليوم

استرجعت كل جاذبيته

الجسدية ومشاعرها نحو وكل احاسيسها ,

شعرت بشوقها ولهفتها للمسته , لقبيلته ,

لقوة وصلابة ذراعيه

حولها .

---

---

" سيد شراتون؟" جاءهما صوت اودري  
من مكان قريب كأنها كانت في طريقها الى  
الطابق العلوي ,

مبتعدة عن بيرت رفعت شارلوت دفتر  
ملاحظاتها وهرعت مسرعة خارج الغرفة.  
" كنت اتساءل عن مكان وجودك" قالت  
اودري حالما رأت شارلوت " هل رأيت  
السيد شراتون؟"

" نعم , انه في غرفة النوم هناك " قالت  
شارلوت وهي تتجه نحو السلام " يجب ان  
اغادر فوراً .. فعندي

مقابلة اخرى هذا المساء , شكراً لك

للسماح لي بالتجول في المنزل "

" ساتطلع قداماً لقراءة مقالك الآن بعد

ان تعرفت اليك " قالت اودري الى

اللقاء.شبكة روايتي الثقافية

سارعت شارلوت بالخروج من المنزل  
وبسرعة تعادل الجري اسرعت الى سيارتها  
كانت تهرب من بيرت .

مجدداً هذا ما ادركته لكن السبب هي انها  
كانت تخشى ان تظهر مشاعرها نحوه  
على حقيقتها إذا بقيت

بقربه للحظة اخرى, فرغم كل ماتظاهرت  
به هي لا تزال تشعر بانجذابها الشديد  
نحوه وبعدها عنه لم

يخفف من شعورها هذا بل على العكس  
قد زاده واصبحت متعلقة به أكثر فأكثر.  
بعقل شبه مخدر قادت شارلوت سيارتها  
نحو مكتب الصحيفة وهناك جمعت بعض  
المعلومات من الأرشيف  
حول ليندا مارلنغ , ثم ذهبت الى شقتها  
الصغيرة وهناك احست بالراحة والأمان ,  
إستحمت وارتدت

بيجامة مخملية بنفسجية اللون , كانت  
الشمس قد غربت تماماً وسيطر الظلام  
والضباب في الخارج  
فتناولت بعض الطعام الخفيف , وجلست  
قرب المدفأة وبدأت تحضر المقال حول  
آل مارلنغ محاولة  
التركيز على عملها. منتديات شبكة روايتي  
الثقافية



انسجمت فيما كانت تفعل فذعرت حين

سمعت صوت طرقة على الباب نهضت

متوقعة ان يكون الطارق

جارثها القريبة باربرا معلمة المدرسة والتي

تأتي اليها احيانا لاستعادة شيء ما او

للشرثرة .

فتحت الباب لكن الطارق لم يكن باربرا

بل بيرت.

كان يضع يديه في جيب معطفه الأبيض

وينظر اليها بعينين ضاحكتين. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

" آه " شهقت شارلوت " كيف ... كيف

عرفت مكان إقامتي ؟ "

" امر سهل... لقد ذهبت الى مكتب

الصحيفة , وكان مديرِك اكثر من راضي

ليخبرني عن عنوان منزلك

حين اخبرته اننا لم نتمكن من إنهاء المقابلة

" قال بروود.

" ظننتك قلت انك سترحل الليلة "

" لقد غيرت رأيي, ان تطلبي مني

الدخول؟ "

"ل... لماذا؟"

" لنهي المقابلة طبعاً" وخطا داخل الشقة

الى غرفة الجلوس وخلع معطفه. منتديات

شبكة روايتي الثقافية

" بيرت ارجوك ! اذهب " همست .

" لماذا؟" استدار وقطب جبينه " هل انت

تتوقعين وصول احد؟ "

---

"كلا, كلا ... وليس عندي اي عشيق "

قالت وعنفت نفسها لصراحتها هذه حين

رأت نظرة الانتصار

داخل عينيه " آه , ارجوك اذهب "

اصرت " انا لا اريد متابعة المقابلة معك ,

لقد حصلت على المعلومات

الكافية ... لا يوجد اي شيء آخر بيننا

لنتحدث به "

تحرك بسرعة ممسكاً الباب من بين يديها

واغلقه.

" انا لا اوفقك الرأي , فأنا عندي الكثير

لأقوله " قال. منتديات شبكة روايتي

الثقافية

" آه , حسناً " قالت بإستسلام وتناولت

دفتر ملاحظاتها " لكن اختصر من

فضلك , فأنا ورائي عمل كثير "

خطى نحوها واختطف الدفتر من يدها  
ورماه بعدم إكتراث على الأرض وامسك  
بأكتافها وادراها بعنف  
لتواجهه , برؤيتها اللمعان داخل عينيه  
الخوف والإثارة اجتاحتها كالصدمة  
الكهربائية.

" سأستغرق الليل بطوله لأقول ما اقوله  
إذا اردت " قال من بين اسنانه " لكن  
الأهم اولاً ثم المهم "

يديه كانتا قاسيتين ومؤلمتين وهو يعانقها ,

واجبرها على شق فمها قبل ان يقرب

شفتيه ويقبلها , وفوراً

سحبتهما العاطفة واحاسيس النشوة ,

فتنهدت والصقت نفسها به وغابا معاً في

قبلة مشتاقة ملهوفة اغرقتهما

في بحار النشوة والإبتهاج. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

بدا كأنهما قد التحما واصبحا جسد  
واحد لكن اخيراً ابتعد بيرت عن شفاهها  
ودفن رأسه في شعرها  
وهمس بصوت تخنقه العاطفة " بعد هذا  
لن تستطيعي نكران انك سعيدة برؤيتي "  
" انا سعيدة جداً لرؤيتك ... " بدأت .  
" إذن لماذا بحق الجحيم لم تقولي هذا حين  
فتحت لي الباب؟ " قاطعها وهو يبعدها  
عنه قليلاً ليحذق



بها " لماذا طلبت مني الرحيل؟ ولماذا

هربت هذا المساء؟ "

" انا ... انا ظننت ... لم اكن واثقة ...

آه لا اعرف " تمتت وهي تحرر نفسها

منه وتجلس على الكنبه "

على كل حال ماذا عنك؟ " اتهمته " انت لم

تظهر اي من السعادة لرؤيتك لي حين

وقعت من الخزانة بعد

الظهر؟ "

نظر اليها للحظة , داعب شعره بقلق  
ابتعد عنها ثم عاد ليجلس قريبا فجأة "  
حين سقطت من الخزانة كل  
مافكرت به , كل ما اردت قوله هو ... "  
توقف وهز رأسه واطلق ضحكة قصيرة  
واتكأ ماداً ساقيه قبل ان  
يقول " لم اقله لأنني فكرت انك لن  
تصدقيني " وتابع بصوت منخفض مرير "  
ولم ارد ان تتهميني  
بالجنون "

استدارت اليه عندها وكان مغمض العينين  
فتأملته بشوق , كان هو ايضاً يبدو أكثر  
نحفاً والخطوط حول

فمه كانت اعمق , ونظرت الى العلامة  
الواضحة على جانب وجهه , المكان الذي  
ضربته به بالمفك

واجتاحتها اخيراً موجة حبها الجارف له  
وحطم كل الحواجز , فانحنت عليه  
ولامست مكان الجرح

باصابعها . ريحانة

" لقد اخبرتك ان عليك إجراء عملية

التقطيب له " همست.

---

---

" ليذكرني بك " تتم وفتح عينيه وامسك

بيدها " ليس لأنني كنت بحاجة لما يذكرني

بك " تابع بإبتسام

" فرأسي كان مشغولاً دائماً بك طوال

الصيف محاولاً معرفة السبب الحقيقي وراء

غضبي من إجراء

اكتشافي لرحيلك عن لونغ كاي قبل ان  
نتزوج " نظر اليها نظرة لامعة وتابع " لقد  
كرهتك شارلوت ,

طوال الأشهر الماضية بسبب ما فعلته بي "  
قال بلهجة متوحشة مبطنة " كرهتك  
لأنني احبك واريدك ,

الآن قولي لي انني مجنون "

" انا ... لا ... لا استطيع " همست "

لأنني شعرت بنفس الشيء نحوك , انا

احبك ايضاً , اظن انني

احببتك منذ اللحظة الأولى التي رأيتك بها  
في ناسوا لكني حاولت جاهدة ان احارب  
هذا الشعور ...

لأنني لم اظن ان شيئاً , سيحدث من  
وراءه , وحين طلبت مني الزواج منك  
اردت الموافقة بحرقه ,

لكني كنت خائفة جداً من الأرتباط في  
حال ... في حال حصل شيء خاطئ"  
سحبت نفساً مهتزاً

وتابعت " ظننت اني سأنساك حالما اعود

الى هنا, لكن كان هذا مستحيلاً , كنت

تقتحم احلامي ,

وتسكن خيالي طوال النهار وتجعلني اشعر

بالندم لأني استمعت لكلام والدك ولأني

لم ادع قلبي يحكم

عقلي, وتجعلني اتمنى لو اني بقيت في

لونغ كاي وتزوجتك حتى انك جعلتني

اتمنى لو ... " صمتت

ولونت الدماء خديها. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" اجعلك تتمنين لو ماذا ؟ " سأها بنعومة

ويده تمتد لرقبتها وتداعبها ..

" لو اننا قمنا بأكثر من مجرد النوم ببراءة

سويًا " اعترفت شارلوت بهمس ويديها

فجأة تفكان ربطة عنقه.

" حمقاء يا حبيبتي الحمقاء " تتمم وقبلها

بحب وتطلب " لن يكون عندك الفرصة

لتحاولي الابتعاد عني



ونسباني مجدداً " تابع بحشجة ويديه

تتسللان الى ظهرها .

" لأنني لن اتركك تبتعدين عن ناظري ولا

لحظة هذه المرة , سابقى هنا طوال الليل

وكل ليلة حتى

نتزوج "

" وبعد ان نتزوج؟ ماذا بعدها؟" سألت

بخفة وجسدها يرتعش من النشوة لفكرة

بقائه معها دائماً , ربطة

عنقه كانت قد حلت وبدأت ببطء

وسعادة تفكك ازرار قميصه .

" حين نتزوج هل ستأتين معي يا ملاكي

الحارس ؟ ام هل سترغبين بالبقاء هنا

لمتابعة عملي

كصحافية؟" سألها بيرت. منتديات شبكة

روايتي الثقافية

" الى اين ستذهب ؟" واخيراً فتح قميصه

واستطاعت ان تلامس صدره العاري

وتلتجئ الى دفعه

وصلابته .

" الى الجزر حيث التقينا " همس وشفاهه

قرب أذنها " لنهي الرحلة التي بدأناها

النورس الأبيض لا يزال

ينتظر عودتنا وهو في مكانه عند ماكلغنز

باي "

" نعم , سأذهب معك الى اي مكان وفي

اي وقت " اجابته ببساطة وعن طيبة

خاطر " وتستطيع دائماً

ان تبقي معي طوال الليل دائماً والى

الأبد"

واقتربت بشفاها منه وبعد هذا اختفت

كل المجادلات , فقط كلام الحب , فيما

ارتحلا سوياً في رحلة

حسية تملؤها النشوة , ليكتشفا معاً عبر

اللمسات الدافئة المتشوقة التجاوب

المتبادل الذي يعط الآخر كل

السعادة والفرح .

رابط تحميل ( روايات عبير ) :

<https://www.rivaya.ga/3>

[abir\\_classical.htm](https://www.rivaya.ga/3/abir_classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

<https://www.rivaya.ga/a>

[7lam.html](https://www.rivaya.ga/a/7lam.html)

رابط تحميل ( روايات عبر المكتوبة ) :

<https://www.rivaya.ga/3>

[abir\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3/abir_maktouba.html)

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة )

:

[https://www.rivaya.ga/romancya\\_motanawi3a.html](https://www.rivaya.ga/romancya_motanawi3a.html)

تمت

ابقى طوال الليل

«إهداء خاص جداً»

نسخة مكتوبة حصريّة خاصة بمشركي

قناة روايات عبر على تيليجرام

لا تنسوا موعدا القادام

في كل يوم رواية حصريّة جديدة

